

الدولة الإسلامية .. القصة الكاملة .. انتصارات متتالية توجت بإعلان الخلافة

أعلن المتحدث باسم الدولة الإسلامية في العراق والشام أبو محمد العدناني قيام دولة الخلافة الإسلامية معلناً الشيخ ابو بكر البغدادي (إبراهيم عواد ابراهيم علي محمد البدري القرشي الهاشمي الحسيني) خليفة للمسلمين . جاء هذا الاعلان المزلزل اليوم الاول من شهر رمضان 1435 هـ وقد كان متوقعاً بعد تمكن الدولة الإسلامية من تحطيم وكسر حدود سايكس بيكو .



الدولة الإسلامية تعلن: أهل الحل والعقد بايعوا أبا بكر البغدادي خليفة للمسلمين

أعلن أبو محمد العدناني الشامي المتحدث الرسمي للدولة الإسلامية ان أهل الحل والعقد بايعوا أبا بكر البغدادي خليفة للمسلمين. وقال العدناني في تسجيل حمل عنوان "هذا وعد الله" "اجتمع مجلس شورى الدولة الإسلامية، وتباحث هذا الأمر، بعد أن باتت الدولة الإسلامية بفضل الله تمتلك كل مقومات الخلافة، والتي يأثم المسلمون بعدم قيامهم بها، وأنه لا يوجد مانع أو عذر شرعي لدى الدولة الإسلامية؛ يرفع عنها الإثم في حال تأخرها أو عدم قيامها بالخلافة؛ فقررت الدولة الإسلامية، ممثلة بأهل الحل والعقد فيها؛ من الأعيان والقادة والأمراء ومجلس الشورى: "إعلان قيام الخلافة الإسلامية"، وتنصيب خليفة للمسلمين، ومبايعة الشيخ المجاهد، العالم العامل العابد، الإمام الهمام المجدد، سليل بيت النبوة، عبد الله: إبراهيم بن عواد بن إبراهيم بن علي بن محمد، البدري القرشي الهاشمي الحسيني نسباً، السامرائي مولداً ومنشأً، البغدادي طلباً للعلم وسكناً، وقد قبل البيعة؛ فصار بذلك إماماً وخليفة للمسلمين في كل مكان، وعليه: يلغى اسم "العراق والشام" من مسمى الدولة في التداولات والمعاملات الرسمية، ويُقتصر على اسم "الدولة الإسلامية" ابتداء من صدور هذا البيان".



وأكد المتحدث باسم الدولة الإسلامية "أن الخليفة إبراهيم حفظه الله: تتوفر فيه جميع شروط الخلافة التي ذكرها أهل العلم، وقد بُويع في العراق من قبل أهل الحل والعقد في الدولة الإسلامية، خلفاً لأبي عمر البغدادي رحمه الله، وقد امتد سلطانه على مناطق شاسعة في العراق والشام، وإن الأرض اليوم: تخضع لأمره وسلطانه من حلب إلى ديارى، فاتقوا الله يا عباد الله، واسمعوا وأطيعوا لخليفتمكم، وانصروا دولتكم؛ التي تزداد كل يوم بفضل الله عزة ورفعة، ويزداد عدوها انحساراً وانكساراً. وأضاف المتحدث باسم الدولة الإسلامية "فهلّموا أيها المسلمون!؛ التفّوا حول خليفتمكم؛ لتعودوا كما كنتم أبد الدهر؛ ملوك الأرض، فرسان الحرب، هلموا لتعيشوا أعزة كرماء، سادة شرفاء، واعلموا أننا نقاتل عن دين وعد الله بنصره، وأمة جعل الله لها العزة والرفعة والسيادة، ووعدنا بالاستخلاف والتمكين، هلموا أيها المسلمون إلى عزمكم، إلى نصركم؛ فوالله لئن تكفروا بالديمقراطية والعلمانية والقومية، وغيرها من زبالات الغرب وأفكاره، وتعودوا لدينكم وعقيدتكم؛ فوالله وتالله: لَنَمْلِكَنَّ الأرض، وَلَيُخْضَعَنَّ لكم الشرق والغرب، هذا وعد الله لكم.

الدولة الإسلامية تدعو الجماعات والتنظيمات والمنتمين للحركات الإسلامية للانضمام لدولة الخلافة

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

الله
رسول
محمد

الدولة الإسلامية

دعت الدولة الإسلامية الجماعات والحركات الإسلامية للانضمام لدولة الخلافة. وقال الشيخ أبو محمد العدناني الشامي في كلمته بإعلان الخلافة "نبّه المسلمين أنه بإعلان الخلافة؛ صار واجباً على جميع المسلمين مبايعة ونصرة الخليفة إبراهيم حفظه الله، وتبطل شرعية جميع الإمارات والجماعات والولايات والتنظيمات، التي يتمدد إليها سلطانه ويصلها جنده، قال الإمام أحمد رحمه الله، في رواية عبدوس بن مالك العطار: وَمَنْ غَلَبَ عَلَيْهِمُ بِالسَّيْفِ؛ حَتَّى صَارَ خَلِيفَةً، وَسُمِّيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: فَلَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ أَنْ يَبِيتَ وَلَا يَرَاهُ إِمَامًا، بَرًّا كَانَ أَوْ فَاجِرًا".

أنها الخلافة بإذن الله ولو بعد حين، واعلموا أنه ما أحرّ النصر ولا يؤخّره شيء أكثر من وجود هذه التنظيمات؛ لأنها سبب الفرقة والاختلاف المذهب للريح، وليست الفرقة من الإسلام في شيء؛ {إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيْعًا لَسَتْ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ}، [الأنعام: 159]، واعلموا أن أمراءكم لن يجدوا لصدكم عن الجماعة والخلافة وهذا الخير العظيم: إلا عذرين باطلين واهنين؛ الأول: هو نفس ما يتهمون به الدولة سابقاً؛ بأنها دولة خوارج، وغيرها من التهم التي ظهر بطلانها، وبأن زيفها في المدن التي تحكمها الدولة.

والثاني: أن أمراءكم سيمتّون أنفسهم ويمتّونكم أنها مجرد هبة ستنطفئ، وزوبعة عارضة لن تدوم، ولن تسمح أُمم الكفر ببقائها، وسيجتمعون عليها حتى تزول سريعاً قريباً، وينتهي من ينجو من جنودها: إلى رؤوس الجبال، وبطون الوديان، وأعماق الصحراء، وغياهب السجون، ونعود حينها إلى جهاد النخبة، ولا طاقة لنا بجهاد النخبة، بعيداً عن الفنادق والمؤتمرات، لا طاقة لنا بجهاد النخبة، ونريد أن نقود الأمة في جهاد الأمة!

ألا تبّاً لأولئك الأمراء!، وتبّاً لتلك الأمة التي يريدون جمعها؛ أمة العلمانيين والديمقراطيين والوطنيين، أمة المرجئة والإخوان والسرورية؛ {يَعِدُّهُمْ وَيَمْنِيهِمْ وَمَا يَعِدُّهُمْ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا*}، [النساء: 120]، وإنها بإذن الله باقية، وسلوا فوائل العراق وقادتها: كم متوا أنفسهم بزوال الدولة، وكانوا أشد منهم قوة وأكثر جمعاً، {أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ}، [الروم: 9].

ووجه المتحدث باسم الدولة الإسلامية رسالة إلى "الفصائل والجماعات على وجه الأرض كافة، المجاهدين، والعاملين لنصرة دين الله، والرافعين الشعارات الإسلامية، وإلى القادة والأمراء" قال فيها "اتقوا الله في أنفسكم، اتقوا الله في جهادكم، اتقوا الله في أمتكم؛ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ * وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا}، [آل عمران: 102، 103].

إننا والله لا نجد لكم عذراً شرعياً في التخلف عن نصرة هذه الدولة؛ فقفوا موقفاً يرضى به الله تبارك وتعالى عنكم، لقد انكشف الغطاء، وظهر الحق، وإنها الدولة، إنها الدولة!؛ دولة للمسلمين، للمستضعفين، لليتامى والأرامل والمساكين، فإن نصرتموها: فلأنفسكم، وإنها الخلافة، وأن لكم أن تنهوا هذا التشردم والتشتت والتفرق المقيت، الذي ليس من دين الله في شيء، وإن خذلتموها أو عاديتموها: فلن تضروها!، لن تضروا إلا أنفسكم!، وإنها الدولة!؛ دولة للمسلمين، وحسبكم بما روى البخاري رحمه الله؛ عن معاوية رضي الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن هذا الأمر في قريش؛ لا يعاديهم أحد إلا كبّه الله على وجهه، ما أقاموا الدين".

وأما أنتم يا جنود الفصائل والتنظيمات؛ فاعلموا أنه بعد هذا التمكين وقيام الخلافة: بطلت شرعية جماعاتكم وتنظيماتكم، ولا يحل لأحد منكم يؤمن بالله: أن يبيت ولا يدين بالولاء للخليفة، ولئن وسوس لكم أمراؤكم أنها ليست خلافة؛ فلطالما وسوسوا لكم أنها ليست دولة، وأنها وهمية كرتونية، حتى أتاكم نبأها اليقين، وأنها الدولة، وليأتينكم نبأها

الدولة الإسلامية تتوقع أن يتكالب الكفر العالمي والمنافقين لمحاربتها



توقعت الدولة الإسلامية أنه باعلانها الخلافة الاسلامية سوف يتكالب الكفر العالمي والمنافقين لمحاربتها ودعت جنودها للاستعداد للملاحم القادمة.

وقال أبو محمد العدناني المتحدث باسم الدولة في خطاب اعلان الخلافة " يا جنود الدولة الإسلامية؛ إنكم مقبلون على ملاحم يشيب لها الولدان، وفتن وابتلاءات مختلفة الألوان، ومحن وزلازل، لا ينجو منها إلا مَنْ رحم الله، لا يثبت فيها إلا مَنْ شاء الله، وعلى رأس تلك الفتن: الدنيا، فحذار أن تنافسوها حذار! وتذكروا عظم الأمانة التي باتت على عاتقكم؛ فقد أمسيتم حُماة بيضة الإسلام، وأصبحتم حراسها، ولن تصونوا تلك الأمانة إلا بتقوى الله في السر والعلن، ثم بالتضحيات والصبر وبذل الدماء.

وَمَنْ تَكُنِ الْعِلْيَاءُ هَمَّةً نَفْسِهِ *** فَكُلُّ الَّذِي يَلْقَاهُ فِيهَا مَحْبَبٌ

ثمّ اعلموا: أن من أعظم أسباب هذا النصر الذي منّ الله تبارك وتعالى به عليكم: تكاتفكم وعدم اختلافكم، وسمعكم وطاعتكم لأمرائكم، وصبركم عليهم، ألا فتذكروا هذا السبب، وحافظوا عليه، اثقلوا ولا تختلّفوا، تطاوعوا ولا تنازعوا، إياكم وإياكم وشق الصف، ولتتخطفن أحدكم الطير ولا يشق الصف أو يساهم في شقه، ومن أراد شق الصف: فافلقوا رأسه بالرصاص، وأخرجوا ما فيه، كائنًا من كان، ولا كرامة.

الدولة الإسلامية: الخلافة عادت لتنكس راية الشيطان وترتفع راية التوحيد



وأضاف المتحدث باسم الدولة الإسلامية الشيخ أبو محمد العدناني " يا جنود الدولة الإسلامية؛ هنيئًا لكم هنيئًا، هنيئًا لكم هذا الفتح المبين، هنيئًا لكم هذا النصر العزيز، اليوم يُغَازى الكافرون غيظًا ما بعده غيظ، وليكاد كثيرون منهم يموتون غيظًا وكمدًا، اليوم يفرح المؤمنون بنصر الله فرحًا عظيمًا، اليوم يخنس المنافقون، ويخسأ الروافض والصحوات والمرتدّون، اليوم ترتعد فرائص الطواغيت في الشرق خوفًا ورعبًا، اليوم ترتعب أمم الكفر في الغرب هلعًا، اليوم تُنكسُ رايات الشيطان وحزبه، اليوم تعلق راية التوحيد وأهله، اليوم يُعزّز المسلمون!، اليوم يُعزّز المسلمون!، فما هي خلافتكم عادت، وإن دُلت رقاب، ها هي خلافتكم عادت، وإن رغمت أنوف، ها هي خلافتكم عادت، نسأل الله تعالى أن يجعلها على منهاج النبوة، ها هو الأمل تحقق، ها هو الحلم صار حقيقة، هنيئًا لكم؛ لقد قُلتُم فصدقتم، ووعدتم فوفّيتُم.

بدمائكم، وارفعوها على أشلائكم، وموتوا تحتها، حتى تسلّموها إن شاء الله لعيسى بن مريم عليه السلام.

يا جنود الدولة الإسلامية؛ لقد أمرنا الله تبارك وتعالى بالجهاد، ووعدنا بالنصر، ولم يكلفنا به، ولقد منّ الله تبارك وتعالى عليكم اليوم بهذا النصر؛ فأعلنّا الخلافة؛ امتثالاً لأمر الله تبارك وتعالى، أعلنّاها؛ لأننا بفضل الله ملكنا مقوماتها، وبإذن الله قادرون عليها، فنمثّل أمر الله تبارك وتعالى، ونُعذّر إن شاء الله، ولا يهمنّا بعد ذلك، حتى ولو بقيت يومًا واحدًا أو ساعة واحدة، ولله الأمر من قبل ومن بعد.

يا جنود الدولة الإسلامية؛ إن من عظيم نعم الله تبارك وتعالى عليكم أن بلغكم هذا اليوم، وأشهدكم هذا النصر، الذي ما أتاكم بعد فضل الله تبارك وتعالى؛ إلا على دماء وأشلاء الآلاف ممّن سبقكم من إخوانكم، من خيرة أهل الأرض، نحسبهم والله حسيبهم، ولا نزيّ على الله أحدًا، الذين حملوا هذه الراية وضحوّا تحتها بكل شيء، وجادوا بكل شيء حتى مهجهم؛ ليوصلوا لكم هذه الراية عزيزة وقد فعلوا، رحمهم الله وجزاهم عن الإسلام كل خير.

ألا فلتصونوا هذه الأمانة الثقيلة، ألا فلتحملوا هذه الراية بقوة، اسقوها

الدولة الإسلامية تستبق حملات الطعن والتشويه ضدها بتفنيدها وبيان بطلان ادعاءات الخصوم

استبق المتحدث باسم الدولة الإسلامية أبو محمد العدناني حملات الطعن والتشويه التي ستشن ضد الدولة بتفنيدها وبيان بطلانها.



أبو محمد العدناني - المتحدث الرسمي باسم الدولة الإسلامية

وقال العدناني في بيان إعلان الخلافة "يا جنود الدولة الإسلامية؛ بقي أمر أتبّهكم إليه؛ فسيبحثون لكم عن مطاعن، وسيقولون لكم شبهاً؛ فإن قالوا لكم: "كيف تعلنون خلافة ولم تجمع عليكم الأمة؟؛ فلم تقبل بكم الفصائل والجماعات، والكتائب والألوية والسرايا والأحزاب، والفرق والفيالق والتجمّعات، والمجالس والهيئات والتنسيقيات والروابط والاتلافات، والجيش والجهات والحركات والتنظيمات؛ فقولوا لهم: {وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ * إِلَّا مَن رَّجِمَ رَبُّكَ}، [هود: 118، 119]، لم يُجمعوا على أمر يوماً، ولن يجمعوا على أمر أبداً إلا من رحم الله، ثم إن الدولة تجمع من أراد الاجتماع.

وإن قالوا لكم: "لقد افتأتم عليهم؛ فهلاً كنتم استشرقوهم فأعذرتموهم واستملمتموهم؟؛ فقولوا لهم: إن الأمر أعجل من ذلك؛ {وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى}، [طه: 84]، وقولوا لهم: من نشاور؟؛ ولم يقرّوا أنها دولة، وقد أقرت أمريكا وبريطانيا وفرنسا أنها دولة؛ من نشاور؟؛ أنشاور من خذلنا؟، أم نشاور من خاننا؟، أم نشاور من تبرأ منا وحرّض علينا؟، أم نشاور من يعادينا؟، أم نشاور من يحاربنا؟، من نشاور؟، وعلى من افتأنا؟!

وإن الذي بيني وبين أبي وبين بني عمي لمختلف جداً وليسوا إلى نصري حضوراً وإن هم دعوني إلى نصر أتيهم شداً

وإن قالوا لكم: "لا نقبل بكم؛ فقولوا لهم: لقد قدرنا بفضل الله على إقامتها، فوجب علينا ذلك، فسارعنا امتثالاً لأمر الله تبارك وتعالى، {وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ}، [الأحزاب: 36]، وقولوا لهم: لقد سكبنا لأجلها أنهاراً من دمائن، نسقي غرسها، وأسسنا قواعدنا من جماجمنا، وبنينا صرحها على أشلائنا، وصبرنا سنين على القتل والأسر والكسر والبت، وتجرعنا المرار نحلم بهذا اليوم، أفتأخر لحظة وقد بلغناها؟؛ وقولوا لهم:

أخذناها بحدّ السيف قهراً *** أعدناها مغالبةً وغصبا
أقمناها وقد رغمت أنوف *** وقد ضربت رقاب القوم ضرباً
بتفخيخ وتفجير ونسف *** وجند لا يرون الصعب صعباً
وأسد في المعامع ظامئنا *** وقد شربوا دماء الكفر شرباً
لقد عادت خلافتنا يقينا *** ودولتنا بصرح بات صلباً
وقد شفيث صدور المؤمنينا *** وقد ملئت قلوب الكفر رعباً



أبو بكر البغدادي "خليفة المسلمين" حفيد النبي ومن سلالة آل البيت

في الاول من رمضان لعام 1435هـ اعلنت الدولة الإسلامية قيام الخلافة الإسلامية وأعلنت مبايعة اهل الحل والعقد للشيخ عبد الله إبراهيم عواد البدرى المكنى أبي بكر القرشي الحسيني البغدادي خليفة للمسلمين فمن هو الخليفة الجديد للمسلمين بعد قرابة 100 عام على اسقاط الخلافة وانهاؤها؟!

الشيخ أبو بكر البغدادي هو رجل من عائلة متدينة ، إخوته وأعمامه منهم دعاة دين وأساتذة في اللغة العربية والبلاغة والمنطق ، وعقيدتهم دينية سلفية ؛ فوالدة الشيخ عواد من وجهاء عشيرة البوبدرى ، ومحَبّ للدين ، ومن دعاة الحشمة والفضيلة ، ومن أنصار الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . وجده الحاج إبراهيم علي البدرى رجل عُرف بمداومته على صلاة الجماعة ، وصلة الرحم ، والحرص على حاجات العوائل المتعففة ، وقد توفي الحاج إبراهيم قبل عدة سنوات بسيطة أثناء فترة ما بعد الاحتلال الامريكي للعراق . بعدما عمّرهُ الله في الدنيا على الطاعة وصلة الرحم وفعل الخير وقد توفي بعد أن قارب التسعين من العمر .

لصعوبتها وتضحياتها من خلال الممارسة الواقعية والفعلية في السنوات الثمانية والنصف الماضية من القتال وحروب الكر والفر .
حرّض على القتال وصال وجال وقاتل ثم أُسِرَ ثم خرج ، وخاض معارك عديدة ، وأسس جماعات وساهم في إنشائها ودعمها ، ثم انضم لمجلس شورى المجاهدين ودولة العراق الإسلامية ، وعمل كعضو في مجلس الشورى ، وحتى أصبح - في الإعلان الرسمي للدولة بتاريخ 16 أيار 2010 - أميراً لدولة العراق الإسلامية ، وما وصل إلى الإمارة الحالية إلا وفق مراحل عديدة حتى نال هذا الاستحقاق .

بداية من عمله مع عدد من رفاق دربه ومنهجه على إنشاء جماعة (جيش أهل السنة والجماعة) التي نشطت ، وعلى وجه الخصوص في محافظات (ديالى وسامراء وبغداد) ، وتولّيه للهيئة الشرعية بها حين استلم أمير القسم الشرعي لهذه الجماعة ، وهذه الجماعة فيما بعد ، بايعة وانضمت لمجلس شورى المجاهدين بعد تأسيسه بأسبوع تقريباً ، ومن ثم انضم الدكتور أبو دعاء إلى الهيئات الشرعية في المجلس ، وكان عضواً في مجلس الشورى ، وحتى إعلان دولة العراق الإسلامية ، وتسلمه مهمة المشرف العام على الهيئات الشرعية للولايات وعضويته في مجلس شورى دولة العراق الإسلامية ، فضلاً عن دوره الواضح والمؤثر في انضمام جزء من عشائر سامراء لمبايعة البغدادي الأول ، ومع مرور عدة سنوات كان منطقياً أن يحضره ويجهزه أبو عمر البغدادي الحسيني القرشي (حامد داود) لخلافته ، وهذا لاشك به أبداً ؛ فأمثال (أبي محمود) وبحسه الأمني العالي جداً ، ووضعه لحسابات وتوقع كل الاحتمالات : جعله يوصي أن يكون الدكتور (أبو دعاء) هو من يخلفه .

نسبه : أبو دعاء ، إبراهيم بن عواد بن إبراهيم البدرى الرضوي الحسيني السامرائي ، ينحدر من عشائر السادة الأشراف البدرين (البوبدرى) الرضوية الحسينية الهاشمية القرشية .

علاقاته : له علاقات واسعة وتأثير واضح على أفراد عشيرته في ديالى وسامراء ، وقد أعلنوا بيعتهم لدولة العراق الإسلامية وأميرها الأول (أبي عمر البغدادي القرشي) ... حين بايعوا الأمير ودولته عند إنشائها وظهورها على الساحة الجهادية في العراق ، في الإعلان الرسمي لظهور الدولة ، في العشر الأواخر من شهر رمضان عام 2006 . وعرف فيما مضى عن الدكتور إبراهيم عواد أنه من أبرز أقطاب السلفية الجهادية ، وأبرز منظريها في ديالى وفي مدينة سامراء ، من خلال مسجد الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله .

وعرف عنه خطابه الفصيحة وبيانه الحسن ، وفطنته ونباهته الظاهرة ؛ إذ جمع بين صفتين من أمراء الدولة السابقين : حين جمع بين هدوء وروية أبي عمر البغدادي وحسه الأمني العالي ، وأخذ جانب كبير من ذكاء ومجادلة أبو أيوب المصري ...

وهو أستاذ ومعلم وتربوي سابق وداعية معروف ، وخريج الجامعة الإسلامية في بغداد ودرس بها مراحل الدراسة (البكالوريوس والماجستير والدكتوراه) ، عرف أنه داعية ، وضليع بالثقافة الإسلامية ، والعلم والفقه الشرعي ، وعلى اطلاع واسع في علوم التاريخ والأنساب الشريفة .

الخبرات العسكرية : زادت خبرة الدكتور أبي دعاء الأمنية والعسكرية على أرض الواقع في السنوات الثمانية الأخيرة ، وتبلورت بوضوح ونضجت أكثر - هذه الخبرة الأمنية والعسكرية - عندما تمّت ممارستها على أرض الواقع ، وقد تعرّض

الشيخ أبو بكر القرشي الحسيني البغدادي يلقي أول كلمة بعد إعلان توليه خلافة المسلمين

قال الشيخ أبو بكر البغدادي في أول كلمة له بعد بيعة الدولة الإسلامية له "أيها المسلمون في كل مكان أبشروا وأمنوا خيرا وارفعوا رؤوسكم عاليا فإم لكم اليوم بفضل الله دولة وخلافة تعيد كرامتكم وعزتكم وتسترجع حقوقكم وسيادتكم دولة تأخى فيها الأعجمي والعربي والأبيض والأسود والشرقي والغربي خلافة جمعت القوقازي والهندي والصيني والشامي والعراقي واليميني والمصري والمغربي والأمريكي والفرنسي والألماني والأسترالي ألف الله بين قلوبهم وأصبحوا بفضل الله إخوانا متحابين فيه واقفين في خندق واحد يدافع بعضهم عن بعض ويحمي بعضهم بعضا".

وتابع قائلا: "هلموا إلى دولتكم أيها المسلمون نعم دولتكم هلموا فليست سوريا للسوريين وليس العراق للعراقيين إن الأرض لله يورثها من يشاء والعاقبة للمتقين الدولة دولة المسلمين والأرض أرض المسلمين كل المسلمين فيا أيها المسلمون في كل مكان من استطاع الهجرة إلى الدولة الإسلامية فليهاجر فإن الهجرة إلى دار الإسلام هي واجبة ففروا أيها المسلمون بدينكم إلى الله مهاجرين ومن يهاجر في سبيل الله يجد سعة كبيرة في أرض الله ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله وكان الله غفورا رحيما".

وتوعد الشيخ البغدادي "عما قريب بإذن الله ليأتين يوم يمشي فيه المسلم في كل مكان سيدا كريما مهابا مرفوع الرأس محفوظ الكرامة لا تتجراً عليه فئة إلا وتؤدب ولا تمتد إليه يد سوء إلا وتقطع ألا فليعلم العالم أننا اليوم في زمان جديد ألا من كان غافلا فلينبته ألا من كان نائما فليفق ألا فليعي من كان مصدوما مذهولا إن للمسلمين اليوم كلمة عالية مدوية وأقداما ثقيلة كلمة تسمع العالم وتفهمه معنى الإرهاب أقداما تدوس وثن القومية وتحطم صنم الديمقراطية وتكشف زيفها".

وأشار إلى أنه "ليس من الإرهاب أن يقتل المسلمون وتحرق بيوتهم في بورما ويقطعون أشلاء في الفلبين واندونيسيا وتبقر بطونهم ليس إرهابا أن يقتلوا ويشردوا في القوقاز ليس إرهابا أن تقام لهم المقابر الجماعية في البوسنة والهرسك وتنصر أطفالهم ليس إرهابا أن تهدم بيوت المسلمين في فلسطين وتغتصب أرضهم وتنتهك أعراضهم وتدنس حرمتهم ليس إرهابا أن تحرق المساجد في مصر وتهدم بيوت المسلمين وتغتصب العفيفات الشريفات ويقمع المجاهدون في سيناء.. كل هذا ليس إرهابا بل حرية وديمقراطية سلاما".

وجه الشيخ رسالة إلى مجاهدي الدولة، حيث قال: "يا جنود الدولة الإسلامية لا تهولنكم كثرة أعدائكم فإن الله معكم وإني لا أخشى عليكم عدوا من غيركم ولا أخشى عليكم حاجة أو فقرا فإن الله ضمن لبيكم صل الله عليه وسلم أن لا يهلككم بسنة أو يسلط عليكم عدوا يستبيح ببيضتكم وجعل رزقكم تحت ظل رماحكم وإنما أخشى عليكم منكم من ذنوبكم ومن أنفسكم.. أخرجوا من صفوفكم من يجاهر بمعصية وغيابكم والعجب والغرور والكبر ولا تغتروا ببعض انتصاراتكم انكسروا لله وتواضعوا ولا تكبروا على عباد الله ولا تستهينوا بعدوكم مهما كثر عدوكم وازدادت قوتكم وأوصيكم بالمسلمين وعشائر أهل السنة خيرا فاسهروا على أمنهم وراحتهم".

قال الشيخ أبو بكر البغدادي في أول كلمة له بعد بيعة الدولة الإسلامية له "أيها المسلمون في كل مكان أبشروا وأمنوا خيرا وارفعوا رؤوسكم عاليا فإم لكم اليوم بفضل الله دولة وخلافة تعيد كرامتكم وعزتكم وتسترجع حقوقكم وسيادتكم دولة تأخى فيها الأعجمي والعربي والأبيض والأسود والشرقي والغربي خلافة جمعت القوقازي والهندي والصيني والشامي والعراقي واليميني والمصري والمغربي والأمريكي والفرنسي والألماني والأسترالي ألف الله بين قلوبهم وأصبحوا بفضل الله إخوانا متحابين فيه واقفين في خندق واحد يدافع بعضهم عن بعض ويحمي بعضهم بعضا".

وتابع قائلا: "هلموا إلى دولتكم أيها المسلمون نعم دولتكم هلموا فليست سوريا للسوريين وليس العراق للعراقيين إن الأرض لله يورثها من يشاء والعاقبة للمتقين الدولة دولة المسلمين والأرض أرض المسلمين كل المسلمين فيا أيها المسلمون في كل مكان من استطاع الهجرة إلى الدولة الإسلامية فليهاجر فإن الهجرة إلى دار الإسلام هي واجبة ففروا أيها المسلمون بدينكم إلى الله مهاجرين ومن يهاجر في سبيل الله يجد سعة كبيرة في أرض الله ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله وكان الله غفورا رحيما".

**رصد لمفردات أول خطاب للخليفة
البغدادي: حنو وعطف وحرص على
المسلمين .. وغلظة شديدة على "الحكام
المجرمين" و"أعداء الإسلام"**

وأضاف: "نخص بدعوتنا طلبة العلم والعلماء والفقهاء وعلى رأسهم القضاة وأصحاب الكفاءات العسكرية والإدارية والخدمية والأطباء والمهندسين في كافة التخصصات والمجالات ونستنفرهم ونذكرهم بتقوى الله فإن النفير واجب عليهم وجوبا عينيا لحاجة المسلمين الماسة إليهم فإن الناس يجهلون دينهم ومتعطشون لمن يعلمهم ويفقههم فاتقوا الله يا عباد الله".

وأضاف "اسمعي يا أمة الإسلام اسمعي وعي وقومي وانهضي فقد آن لك أن تتحرري من قيود الضعف وتقومي في وجه الطغيان على الحكام الخونة عملاء الصليبيين والملاحدين وحماة اليهود .. يا أمة الإسلام لقد بات العالم اليوم في فسطاطين اثنين وخندقين اثنين ليس لهما ثالث فسطاط إسلام وإيمان وفسطاط كفر ونفاق فسطاط المسلمين والمجاهدين في كل مكان وفسطاط اليهود والصليبيين وحلفائهم ومعهم باقي أمم الكفر وملله تقودهم أمريكا وروسيا وتحركهم اليهود".

وتابع قائلا: "لقد انكسر المسلمون بعد انكسار خلافتهم ثم زالت دولتهم

في استعراض بحلب بمناسبة اعلان الخلافة: أفئدتنا في بيت المقدس وعيوننا على روما



عمت مظاهر الفرح في ولاية حلب السورية باعلان الدولة الاسلامية، وتظهر صور نشرتها ولاية حلب على حسابها في تويتر جماهير غفيرة وهي تخرج في استعراضات ومواكب للتعبير عن فرحتها باعلان الخلافة.

وقد رفعت يافطات كتب عليها "أجسادنا في العراق وأرواحنا في مكة الأسيرة وأفئدتنا في القدس وعيوننا على روما" في اشارة الى فتح روما الذي بشر به النبي صلى الله عليه وسلم.



ال خليفة أبو بكر البغدادي يخطب في الناس الجمعة في مسجد الموصل الكبير في أول ظهور علني له



خطبة قصيرة تأسيساً بالنبي صلى الله عليه وسلم

يشركون بي شيئاً ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون“ وقال تعالى ”ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين“ وقال تعالى ”إن ينصركم الله فلا غالب لكم“ وقال تعالى ”وكان حقاً علينا نصر المؤمنين“ وقال تعالى ”ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون“ هذا موعود الله فإن أردتم موعود الله فاتقوا الله وأطيعوه، اتقوا الله في كل أمر وعلى كل حال ، والزموا الحق وتمسكوا به فيما أحببتم وفيما كرهتم“.

ويعد هذا أول ظهور علني للخليفة إبراهيم أمير المؤمنين في الدولة الإسلامية الذي ألقى خطبة قصيرة دامت ثلث ساعة فقط - في اتباع واضح للخطبة الشرعية الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم التي كانت قصيرة - وقد ظهر الخليفة إبراهيم مرتدياً عمامة سوداء ولباس أسود.

وكانت خطبة أمير المؤمنين عن فضل شهر رمضان المبارك ونبه الشيخ البغدادي في خطبته على ضرورة السلطان لإقامة شرع الله بين الناس وبشر المسلمين بعودة الخلافة الراشدة بعد عهد طويل من زوالها.

ال خليفة يحرض الناس على الجهاد

وأضاف الخليفة إبراهيم ”وإن أردتم موعود الله فجاهدوا في سبيل الله وحرصوا المؤمنين واصبروا على تلك المشقة، ولو علمتم ما في الجهاد من الأجر والكرامة والرفعة والعزة في الدنيا والآخرة لما قعد منكم أحد او تخلف عن الجهاد فهو التجارة التي دلّ الله عليها ، وأنجى بها من الخزي وألحق بها الكرامة في الدارين ”تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خبر لكم إن كنتم تعلمون * يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم * وأخرى تحبونها نصر من الله فتح قريب وبشر المؤمنين“.

وأكد الخليفة إبراهيم أن الأمن والرزق والحياة الكريمة في تقوى الله والجهاد في سبيل الله.

على خطى أبي بكر الصديق

وقال الخليفة إبراهيم ”لقد ابتليت بهذا الأمر العظيم لقد ابتليت بهذه الامانة امانة ثقيلة فوليت عليكم ولست بخيركم ولا أفضل منكم فإن رأيتموني على حق فأعينوني وإن رأيتموني على باطل فانصحوني وسددوني وأطيعوني ما اطعت الله فيكم، فإن عصيته فلا طاعة لي عليكم“.

وأضاف الخليفة إبراهيم ”وإني لا أعدكم كما يعد الملوك والحكام أتباعهم ورعيته من رفاهية ودعة وأمن ورخاء وإنما أعدكم بما وعد الله تبارك وتعالى عباده المؤمنين ”وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي

اكسر الحدود

اصدار مرئي يظهر مشاركة قيادات الدولة الإسلامية في ازالة حدود سايكس بيكو

لأول مرة في العصر الحديث أصبح بإمكان المسلمين التنقل بدون جوازات سفر بعد "كسر الحدود" وإزالة حدود سايكس بيكو.

مجاهدون من مختلف الجنسيات بعد ان مزقوا جوازات سفرهم مكّن الله لهم فحطموا حدود سايكس بيكو في الطريق لإقامة الخلافة الراشدة

الشيخ أبو محمد العدناني ، الناطق باسم الدولة الإسلامية قال إن مجاهدي الدولة قاموا بإزالة الحدود التي وصفها بـ"الصنم" معتبرا إياها أنها فرقت بين الدول الإسلامية و"مزقت الخلافة". وأضاف العدناني في التسجيل الجديد "من وعد الله عز وجل وما جاء على لسان نبيه صل الله عليه وسلم الذي قال ثمن تكون خلافة على منهاج النبوة، فما بعد إزالة هذه الحدود، حدود الذل وكسر هذا الصنم صنم الوطنية إلا خلافة على منهاج النبوة إن شاء الله تحقيقا لا تعليقا، وعد الله."

وتابع قائلا: "الحمد لله بدأنا اليوم نجتمع في مواجهة مخططات الكفار، وهي خطة فرق تسد وهذا ما فعلوه بنا، الحمد لله اليوم بدأنا نلم شملنا ونستجمع قوتنا.. فقد آن لأبناء الدولة الإسلامية وللأمة أن تدافع عن الدولة الإسلامية . وتدافع عن إيماننا الذي

اجتمع ضده كل العالم بقوته ولكنه لم يتراجع أي خطوة بل تقدم وفتح لنا طريقنا ويجب علينا أمام الله أن نكمل هذا العمل لإقامة الخلافة.. سبحان الله اليوم أعطانا الله فرصة لكي تجتمع الأمة كلها."

وأشار إلى أن "هدف الدولة الإسلامية واضح والكل يعرف لماذا نقاتل فطريقنا إلى الخلافة، فإن لم يقدر الله إرجاع الخلافة الآن فسنسأله أن يرزقنا الشهادة.. أوجه كلامي للمجاهدين الآخرين في خرسان والقوقاز واليمن والصومال ومالي وليبيا واندونيسيا وبورما وكينيا وفي كل مكان، يا إخواني عندما تسمعوا عن انتصاراتنا افرحوا لوجه الله لأن إخوانكم انتصروا وازدادوا اقترابا من شرع الله ومن الخلافة."

من جهته قال القيادي العسكري للدولة ، أبو عمر الشيشاني: "الحمد لله نحن اليوم سعداء لأننا نشارك في إسقاط الحدود التي وضعتها الطواغيت منعا لانتقال المسلمين لأراضيهم لقد مزق الطواغيت الخلافة الإسلامية وجعلوها دولا مثل سوريا والعراق تحكم بقوانينهم الوضعية."

وأضاف: "الحمد لله الذي أنعم على المجاهدين بإسقاط هذه الحدود بذلك استطاع المجاهدون وبفضل الله إظهار قوتهم والحمد لله أن للمجاهدين قوة واستطاعة لمواجهة الأعداء في كل وقت وما هذا إلا بإذن الله تعالى.. الحمد لله بدأنا في المرحلة النهائية بعد أن تفرقت الأمة."



تقرير لقناة فرانس 24: الناطق باسم "الدولة الإسلامية" يعلنها

"خلافة على منهاج النبوة"

نص وسيم نصر

01/07/2014

الإسلامية وتنصيب خليفة للمسلمين ومبايعة الشيخ المجاهد... سليل بيت النبوة عبد الله إبراهيم بن عواد بن إبراهيم بن علي بن محمد البدر القرشي الهاشمي الحسيني نسباً، السامرائي مولداً ومنشأً، البغدادي طلباً للعلم والسكن، وقد قبل البيعة...". وأعلنت "مؤسسة الاعتصام" اليوم، وهي الذراع الإعلامي للدولة الإسلامية، عن قرب صدور بيان عن "الخليفة إبراهيم" شخصياً في الساعات القادمة.

ما هي التدايعات؟

ستكون تدايعات هذا الإعلان عديدة ومتعددة إن كان على مستوى الحراك الجهادي في منطقة الشرق الأوسط أو في العالم، كما على التحالفات القائمة والتي ما برحت تهزها "الدولة الإسلامية" منذ أن دخلت وتمددت في سوريا وهي على قاب قوسين من خلط أوراق المنطقة برمتها منذ تمدها في العراق ووصولها إلى حزام العاصمة بغداد.

فبالنسبة للحركات الجهادية يأتي هذا الإعلان، وبعد الدعوة التي وجهها العدناني سابقاً وعمر الشيشاني يوم الأحد لتوحيد الصف، ليحتم عليها أن تأخذ موقفاً من "الدولة الإسلامية" ومن "الخلافة" المعلنة وعلى رأسها أبو بكر البغدادي "الخليفة إبراهيم". وكان العدناني قد سبق ودعا في بيانه ما قبل الأخير الحركات الجهادية وفروع القاعدة لأخذ موقف من تطور الصراع مع جبهة النصرة في سوريا. وبالفعل حصلت أولى المبايعات من فصيل "جيش الصحابة" العامل في منطقة حلب في سوريا، وتلاه رسائل تأييد من عدد من قادة الحراك الجهادي، وآخرها من أندونيسيا. كما أنه يتم التداول همسا بقرب مبايعة من عدد من قادة "تنظيم القاعدة في الجزيرة العربية" من اليمن وهذا ما لم نتمكن من تأكيده أو نفيه بشكل قاطع حتى الساعة.

وإن نظرنا للأمور بتجرد نرى أن ما حققته "الدولة الإسلامية" منذ تمدها إلى سوريا وما حققه ذراعها السوري أي "جبهة النصرة"، قبل أن ينفصل ويصبح ممثلاً لتنظيم القاعدة في الشام بمباركة أمير التنظيم الظواهري، عجزت عنه كل التنظيمات الجهادية السالفة. فحتى بن لادن نفسه، وعندما كانت القاعدة في أوج قوتها كان مبايعاً للملا عمر وإمارة طالبان، التي دخلت بتجربة إقامة دولة إسلامية ونجحت لحد ما لكنها هي أيضاً لم تصل أو حتى تصبو لإعلان عودة "الخلافة". والجدير بالذكر هو أنه اليوم بات تنظيم القاعدة يظهر بمظهر التنظيم المتزلزل نسبة لكون جل المنضوين تحت لواء "الدولة الإسلامية" الفتية من مقاتلين وشرعيين وأمراء من الشباب ومن من يعتبرون "الجيل الجهادي" الجديد. ذلك فضلاً عن عزلة قيادة القاعدة الجغرافية في جبال أفغانستان وباكستان وبعدها عن مكان الحدث وقلب العالم العربي والإسلامي في العراق وسوريا.

ما كان محتماً حصوله وما كان يتداول به همسا حصل، وخرج أبو محمد العدناني الناطق باسم "الدولة الإسلامية في العراق والشام" ببيان يعلن فيه إقامة "الخلافة الإسلامية" وعلى رأسها أبو بكر البغدادي "خليفة وإماماً للمسلمين". فحذفت كلمتا "العراق والشام" من مسمى "الدولة الإسلامية" تحت سلطان "أول خلفائها الخليفة إبراهيم". هل كان هذا التطور مفاجئاً وما ستكون تداعياته؟

هل هذا الإعلان كان مرتقباً؟

كل متابع للشأن الجهادي عامة ولشؤون "الدولة الإسلامية في العراق والشام" خاصة كان يعي حتمية وقرب إعلان عودة "الخلافة الإسلامية". فكل المؤشرات كانت تدل على نية "الدولة الإسلامية" الشروع بهذا الإعلان. منذ أيام وحتى أسابيع كان عدد من المقربين من "الدولة الإسلامية" ومن الملمين بشؤونها يهمسون بإعلان مهم في شهر رمضان، يأتي مكملًا للتقدم الذي أحرزته وتحركه "الدولة الإسلامية" في العراق كما في المناطق الشرقية من سوريا.

وبدأت الصورة تتأكد يوم الأحد أولى أيام رمضان بعد صدور نوع من الترويج من عدة مصادر رسمية ومقربة من "الدولة الإسلامية" لإصدار تحت مسمى "وعد الله". وما لبثت أن خرجت القنوات الرسمية لـ "الدولة الإسلامية" بإصدار "كسر الحدود" وهو إصدار ترويجي بالصوت والصورة لعملية تدمير السواتر والعوائق ومراكز الشرطة والجيش العراقي الواقعة على جزء من الحدود السورية العراقية وقع في قبضة "الدولة الإسلامية". فظن الكثيرون أن هذا ما كانت تشير إليه "الدولة الإسلامية" من خلال "وعد الله"، خصوصاً وأن أبو محمد العدناني ابن بنش السورية، وهو الناطق الرسمي باسم "الدولة الإسلامية" قال بما معناه، في إصدار "كسر الحدود" وبجانبه عمر الشيشاني أحد أهم القادة العسكريين في سوريا، أنه "بعد كسر الحدود ما بين سوريا والعراق لن تكون الخطوة القادمة إلا إعلانا لعودة الخلافة الإسلامية". وجاء ليؤكد ذلك النشيد "مدت الأيدي تباعك إماماً" الذي صدر عن "مؤسسة أجناد" والموجه لأبي بكر البغدادي بالاسم.

وبعد ساعات من إعلان الإصدار الأول، والذي تلاه إصدار مماثل باللغة الإنكليزية تحت مسمى "نهاية سايكس-بيكو" - هو الاتفاق البريطاني-الفرنسي الذي رسم حدود بلدان المنطقة بعد تفكك السلطنة العثمانية الذي تلا الحرب العالمية الأولى - ومن ثم النشيد المذكور، خرج بيان العدناني الصوتي "وعد الله" الذي أعلن عودة الخلافة وعلى رأسها "الخليفة إبراهيم". وجاء بالحرف: "قررت الدولة الإسلامية ممثلة بأهل الحل والعقد فيها من الأعيان والقادة والأمراء ومجلس شوري إعلان قيام الخلافة

قناة فرنسا 24 تتساءل عن سر قتل الرجلين الذين كانا حائلاً يمنع القتال مع الدولة الإسلامية !!



التقرير التالي لقناة فرنسا 24 وفيه كشف لبعض جوانب الحرب على الدولة الإسلامية في العراق والشام:

تشكل "جيش المجاهدين" في شمال غرب سوريا وبعد ساعات على تشكيله فتحت الحرب على "الدولة الإسلامية في العراق والشام" وأخذ جهاديو الدولة على غفلة في عقر دارهم في المناطق الحدودية مع تركيا. فما هي أسباب هذه الحرب بين أبناء الصف الواحد.

شهادة أحد الجهاديين الأوروبيين حول شرارة القتال الأولى وخلفيات تطور المعارك وتمدها إلى المناطق الشرقية.

لم تفاجئ الحرب على "الدولة الإسلامية" متابعي الشأن السوري عامة والشأن الجهادي خاصة. فهذه الحرب، بغض النظر عن أسبابها الآتية وشرارتها الأولى، هي حرب كان لا بد منها بالنسبة لكل العواصم الإقليمية ولعواصم القرار من واشنطن وصولاً إلى موسكو وبكين في وجه تنظيم بات يضرب "من ديار إلى بيروت". وهذه الحرب لم تفاجئ أعمدة الجهاد على الساحة السورية، بيد أن بعضهم فوجئ بالتوقيت. فهي حرب ما بعد الأسد، إلا أن الأسد ما زال في السلطة وما برح جيشه يتقدم على الأرض أقله حول العاصمة دمشق.

مع اضمحلال الجيش السوري الحر وذوبانه في الفصائل الإسلامية في أغلب المناطق والمدن السورية بدأت الجهود والماساعي لتوحيد الفصائل المعارضة المسلحة السورية وأنشأت الجبهة الإسلامية وعمادها جيش الإسلام خليفة لواء الإسلام وحركة أحرار الشام الإسلامية ولواء التوحيد، وصقور الشام. ويأتي إنشاء هذه الجبهة بدعم سعودي واضح وصريح، عبر الدعم المادي والسياسي اللامحدود لها وعبر تأمين التأييد لها من عدد من المشايخ وعلماء الدين المؤثرين. ذلك في سعي واضح لتأمين التوازن مع نجم جبهة النصرة والدولة الإسلامية الصاعد في البلاد.

حرب متوقعة ومحتمة

في حوار طويل أجريناه مع أحد قادة الكتائب المقربة من جبهة النصرة لدى الإعلان عن إنشاء الدولة الإسلامية في العراق والشام أي منذ أكثر من تسعة أشهر، قال لنا هذا الأخير وبعد دقائق من خروجه من مجلس شوري مع عدة فصائل، أن أحد أسباب هذا الإعلان هو التحسب من إنشاء "صحات سورية ليس لها من إسلامي إلا الاسم لقتال المجاهدين، فوجب إعلان الدولة كي لا يتم تضليل المقاتلين من قبل قادة فصائل لهم حسابات سياسية وولاءات خارجية غريبة كانت أم عربية". فمن المنطقي والبديهي أن يلتقي الأضداد في قتال تنظيم تمهد من بلاد الرافدين إلى الشام وحتى المتوسط.

من كان يمكنهم حقن الدماء قتلوا

وجب التنويه وإن كان بشكل مقتضب أن رجلين كل في صفه كان يمكن أن يقفا سدا أمام ما يجري، ما يوحي بأن هنالك نية في قطع الطريق على أي مساع للصالح بين فصائل المعارضة.

وهما، عبد القادر الصالح القائد العسكري للواء التوحيد الذي قتل بعد أن تم الغدر به عبر وضع شريحة إلكترونية تحت مقعده ما سمح لسلح الجو السوري باستهدافه، كما عددا من قيادات اللواء، في مدرسة المشاة في حلب. والصالح كان رافضاً لأي تقايل في صف المعارضة المسلحة.

والرجل الثاني هو أمير فصائل جند الأقصى، محمد يوسف العثامين أبو عبد العزيز

القطري، القريب من الدولة الإسلامية وهو من الذين قاتلوا في أفغانستان والذين لهم كلمة مسموعة لدى الفصائل الجهادية كافة والذي قتل في ظروف غامضة منذ يومين لدى قيامه بوساطة لوقف التقاتل.

هكذا بدأت المعارك، شهادة مهاجر أوروبي

بدأت المعارك في الأتارب عبر هجوم على مقر الدولة في المدينة، ذلك بعد أقل من 24 ساعة على إنشاء "جيش المجاهدين" الذي تبين أنه اجتمع مع الجبهة الإسلامية وجبهة ثوار سوريا مع ما تبقى من فصائل الجيش السوري الحر لمحاربة الدولة الإسلامية في العراق والشام. ثم تمدد القتال إلى جميع مناطق تواجد الدولة في شمال غرب سوريا، متوسعا سريعا إلى الدانا وإلى حارم حيث يربط لواء داوود الذي بايع الدولة الإسلامية وأميرها البغدادي مؤخرًا، ومنبج وجرابلس وأطمة وتل رفعت وحزانو وحلب المدينة وعندان. ونصبت الحواجز على الطرقات لقطع الإمداد بين مقرات الدولة، كما قطعت الاتصالات السلكية وتم تشويش الاتصالات اللاسلكية. ذلك بحسب مصدر موثوق يعمل في المناطق المذكورة وهو ما عاد وأكد لنا أحد المهاجرين الأوروبيين المتواجدين بالقرب من الأتارب والذي كان مشاركاً في آخر معارك سجن حلب المركزي الذي ما زال تحت سيطرة قوات النظام.

بعد أخذ ورد سرد لنا هذا الجهادي المهاجر الأوروبي عدة تفاصيل حصلت "ساعة الصفر" إن جاز التعبير. فهو كان تنبه للأمر لدى سماعه عبر الجهاز "طلب مؤازرة واستغاثة من مقر الدولة الإسلامية في الأتارب، وكان من الواضح أن جهاديين الدولة أخذوا على حين غرة، لقد فاجأهم الهجوم على مقرهم، ثم ما لبث أن تم تشويش الموجات وقطع الاتصالات". ثم قال لنا الرجل إنه تم التعرض له شخصياً واستفزازه على أحد الحواجز، ولم يشأ أن يحدد من قبل أي فصيلة، ذلك عبر استجوابه لمعرفة إن كان ينتمي للدولة الإسلامية أم لا، وأكد لنا أن هذا ما جرى مع كل المقاتلين الأجانب الذين مروا بالحواجز المستحدثة في المنطقة، مؤكداً أن عدداً منهم "ممت تصفيته على الحواجز المذكورة منتمياً للدولة كان أم لا، لأن من هم على الحواجز يصعب عليهم التمييز بين من هم في الدولة والآخرين".

لم الشمال السوري؟

كان من البديهي أن تبدأ المعارك في الشمال، لأنه يعتبر من مناطق ثقل ونفوذ الدولة الإسلامية بشريا وعسكريا. فالشمال الغربي امتدادا من ريف حلب إلى ريف إدلب ووصولاً إلى ريف اللاذقية هو من أهم مناطق وفود المقاتلين الأجانب الذين يشكلون حوالي 40 بالمئة من مقاتلي الدولة. ففي هذه المناطق شاعت فكرة "الجهاد 5 نجوم" التي راجت لدى المقاتلين الأوروبيين، وفي هذه المناطق يؤمن هؤلاء عائلاتهم لدى توجههم إلى خطوط القتال وإليها يعودون وهي بمثابة قواعد خلفية.

وفي هذه المناطق وخلافا لما يقال للدولة الإسلامية حاضنة شعبية مهمة نسبياً ويعود ذلك إلى التجاوزات التي كانت تقوم بها الفصائل المسلحة التي كانت تعمل تحت تسمية الجيش السوري الحر، من تهريب وفرض خوات وإلى ما هنالك من أعمال تنكيل بالمدنيين باسم الثورة وهو ما وضعت له حدا الدولة وإن بطريقة دموية. لكن الدولة الإسلامية من جهتها أيضاً بالغت في تقدير نفوذها في المنطقة، ما دفع نحو العديد من التجاوزات والأخطاء بحق المواطنين والفصائل الأخرى.

هل جرى تقاتل بين الدولة الإسلامية في العراق والشام وجبهة النصرة في الرقة؟

جرى تداول خبر التقاتل بين الجبهة والدولة في مدينة الرقة على مواقع التواصل الاجتماعي يوم الأحد الفائت، ذلك قبل نفاذ مهلة الـ 24 ساعة التي أعطتها الدولة لوقف الهجوم على مقراتها في الشمال السوري وخلال توجه رتل من جنودها من الرقة إلى حلب بقيادة عمر الشيشاني القائد العسكري للدولة.

والرقة هي المكان شبه الوحيد الذي كان يمكن أن تدفع به الجبهة والدولة إلى التقاتل بسبب عدد من الخلافات القائمة والتي ليس هنالك مجال لذكرها في هذا المقال. فضلا عن الشكوك حول خطف أمير جبهة النصرة في الرقة من قبل الدولة وتداول خبر إعدامه منذ البارحة.

إلا أن الحساب الذي نشر خبر التقاتل والذي إدعى أنه حساب رسمي لجبهة النصرة في الرقة كان حساباً مزوراً كما البيان الذي نشر من قبله. لكن التقاتل جرى ويجري في هذه المدينة عاصمة محافظة الرقة وأول ولاية إسلامية يعلن عنها على الأراضي السورية.

استحال التواصل مع داخل الرقة خلال الساعات الأخيرة، إنما وبحسب مصادر مقربة من جبهة النصرة فإن الكتائب التي قامت بمهاجمة مقر الدولة في المدينة، فإنها من الكتائب التي أعلنت بيعتها للجبهة منذ فترة وجيزة وهي "لم تتحرك بقرار من القيادة". علماً أن الجبهة كانت قد انسحبت من مدينة الرقة قبل أن تعود منذ فترة وجيزة إلى تخومها عبر إنشاء مركز تدريب عسكري.

وهذا الواقع يعيد طرح موضوع انضواء عدد كبير من الكتائب المقاتلة تحت لواء الجبهة "دون تركية" كما هو معهود ومعتمد. ما يفتح باب ضبط هذه الفصائل علماً أن انضوائها في الجبهة قد لا يكون إلا صورياً. وهذا موضوع جدل لدى قيادة الجبهة منذ عدة أشهر بحسب مصادر مطلعة.

أما بالنسبة للذي جرى التداول به عن استهداف عائلات المهاجرين التي استقرت في الشمال السوري، فقد أكد لنا مصدرنا أنه رأى بأمر العين مدامه وتفتيش عدد من المنازل التي كانت تقطنها عائلات مهاجرة، إلا أن هذه المنازل كانت فارغة، كما أكد لنا أن جبهة النصرة استقبلت في مقراتها عدداً كبيراً من مقاتلي الدولة مع عائلاتهم لكنه فضل عدم الغوص في التفاصيل "لدواعي أمنية".

فيما يخص كتيبتنا قال لنا مصدرنا "أمير جماعتنا طلب منا إنزال راية العقاب عن ألياتنا [وهي الراية المعتمدة من الدولة الإسلامية في العراق والشام ومن تنظيم القاعدة] علماً أن اعتمادنا لهذه الراية سبق حتى إنشاء الدولة الإسلامية. ما أثر كثيراً بمقاتليننا حتى أن عدداً منهم بكى من شدة الحزن والشعور بالغبن".

وهنا وجب توضيح موضوع لم يتم التطرق إليه قط، ألا وهو أن شرعي ومقاتلي الدولة في الشمال السوري إن كانوا سوريين أو عرب أو حتى أجانب جلهم من الشباب الصغير السن نسبياً، وإن كان القادة الكبار كعمر الشيشاني من المتمرسين. وفكرة الدولة الإسلامية وإعادة الخلافة أصبحت بمثابة ثورة شبابية لجيل جديد من الجهاديين المندفعين بفكر "مثالي" يأتون من أصقاع الأرض. إلا أنه متى احتكت "مثالياتهم" بالواقع السوري المعقد ضربت بعرض الحائط أحلام وآمال كثيرة لهؤلاء. ما يؤدي إلى ردود فعل وتجاوزات باتت لا تحمد عقباه اليوم ويدفع ثمنها السوريون.





اسمه (ربيع، شاب في الـ25 من عمره، متزوج، من مدينة الناصرة، فجأة وبدون ساق إنذار، ترك في مطلع العام الجاري بيته وعائلته وعمله في مدينة تل أبيب، وسافر إلى سورية، للقتال في صفوف تنظيم الدولة الإسلامية.

في شريط نشره على موقع (YOUTUBE)، تحت اسمه الحركي أبو مصعب الصفوريّ، نسبة إلى أصله من قرية صفورية المهجرة، دعا إلى الجهاد في سورية وقال: نحن قومٌ نحُبُّ الموت في سبيل الله، أما أنتم فتحبون الحياة، ونحن نحُبُّ شرب دماءكم الزكية، لذا أتينا لشربها بإذن الله، أتيناكم للذبح يا (نصيرية)، ثم كبر، الله أكبر.

ومن الولوج في الصفحة يتبين أنّه لا يسمح لغير الأصدقاء بالولوج في صفحته، حيث كانت آخر مشاركة له على الفيسبوك في الـ21 من شهر نيسان (أبريل) الماضي. وكان موقع (العرب) قد أجرى معه لقاءً مطولاً وهو في سورية، قال فيه ردّاً على سؤال: تركت عائلتك وإخوتك وزوجتك في البلاد وغادرت، هل تشناق لهم؟ أبو مصعب: بالطبع، بدون شك اشتاق لهم، كيف لا وهم بفكري وبالي دوماً، وأدعو لهم كل صباح ومساءً، وأتمنى أن يُلهمهم الله الصبر والسلوان، وإلى زوجتي الغالية أقول، أصبري واحتسبي وإن استشهدت فإنّ ملتقانا الجنة والفردوس بإذنه تعالى، لأنّ هذا هو ديننا الكريم المقدم على أي إنسان، فالمسلم لا يعيش لنفسه إنما لأُمته ودينه، على حدّ قوله. وأكد في المقابلة عيناها على أنّه في حال سقوط نظام الرئيس السوري، بشار الأسد، " لن أعود إلى فلسطين الغالية إلا فاتحاً وأدعو الله أن يجعلني ممّن يرفعون راية التوحيد على المسجد الأقصى المبارك.

وعن الأسباب التي دفعته إلى الانضمام إلى القتال الدائر في سورية لإسقاط النظام الحاكم في دمشق قال الشاب الفلسطينيّ: لقد تأقت نفسي للجهاد منذ سنوات، فقد فتح الله علينا باباً مباركاً طريقاً للجنة، وهو باب الجهاد في أرض الشام، ولا يخفى على أي إنسان ما فعله بشار بشعبه المسلم من انتهاك أعراض أخواتنا العفيفات وقتل وتعذيب وتشريد، وهذه الأمة المنكوبة، منذ قرون وما زالت تنزف من جراحها العميقة في العراق والشيشان وفلسطين وكشمير، فمتى سننتفض لننتصر لدين الله إنّ ليس الآن؟.

وقال أيضاً إنّ الدولة الإسلامية ، والتي احمد الله أنني من جنودها هي فعلاً مظلومة، والغرب وأمريكا وحتى أبناء جلدتنا اتهمونا بالعمالة والتطرف لأنّ منهجنا نبوي يقوم على إقامة شرع الله في الأرض، وها هي الرقة تشهد بعدالة الإسلام كما يشهد التاريخ، فالنصارى هنا يعيشون بسلام وأمان، والناس بفضل الله في كل المدن التي تسيطر عليها الدولة الإسلامية التي انتمي لها يعيشون بكرامة المسلم هناك، أمّا المجموعات المتطرفة فلا علاقة لنا بها، نحن هنا أمام هدفنا وهدفنا هو أن نحمي المسلمين والمسلمين من الديانات الأخرى، وأن نُحقّق العدالة كما يشرعها الله سبحانه وتعالى.

ومن يرى علينا غير ذلك فليأت بدليل وها هي محاكمنا الشرعية جاهزة.

وسئل الشاب: هل أنت متخوف من عملية عسكرية كبرى للقضاء على الحركات الجهادية كما يتحدثون في وسائل الأعلام؟ بالقول: في الحقيقة أخي الكريم إنّ من يتابع الساحة السورية يعلم علم اليقين أنّ العالم كله يلتف حالياً ويقف لقتال الدولة الإسلامية وفعلاً أمريكا قد أرسلت مندوبين عنها لقتال الدولة الإسلامية بما يُعرف بالصحات، ولا شك أنّنا نتوقّع أكثر من أي وقت مضى، وفي أي لحظة هجمات مباغتة حتى من قبل إسرائيل نفسها لأنّ وجهتنا القريبة ستكون بإذن الله الأقصى والقدس الشريف، وإسرائيل تعي ذلك جيداً، قال أبو مصعب.

وهاجم الشاب الفلسطينيّ "حزب الله" الشيعي اللبناني بشدّة، واصفاً إيّاه بالحزب الخبيث، وبأنّه حزب مرتزقة إيرانيّ، وأضاف: أهو الطريق إلى الأقصى على جثث أهل السنة وأعراضنا يا نصر الشيطان؟ تبا لك ولشعاراتك الكاذبة.

علاوة على ذلك، رفض الإفصاح عن كيفية وصوله إلى سورية، وقال: لا أستطيع الخوض في التفاصيل الدقيقة، كي لا أغلق المجال المفتوح أمام شبابنا الكرام الذين ينوون الالتحاق بالجهاد.

وقال أيضاً: إنّ الهدف الأبرز من جهادنا في أرض الشام ليس إسقاط نظام بشار الأسد فحسب، بل هو إقامة الدولة الإسلامية التي تحكم بما أنزل الله، ولم يقتصر قتالنا على قتال النظام النصيري بخلاف الجماعات المقاتلة الأخرى التي تقاتل من أجل إسقاط النظام فقط.

www.dawaalhaq.com

facebook.com/dawaalhaq1

@dawaalhaq

دعوة الحق

13

لماذا الحملة المسعورة من العلمانيين والصليبيين والشيعية والاخوان والسفهاء على الدولة الإسلامية؟!

كتبه : احمد طه



لما كانت الدولة الإسلامية بالعراق تواجه (وحدها) جحافل الصليبيين والمجوس والروافض والصحوات، كان الناس في غفلة عنها.. حتى من المهتمين!! ولما قدر الله لها أن تتمدد إلى الشام بعد خلخلة النظام النصيري بالثورة، ونجدتهم في إنقاذ أهل السنة من الحقد المجوسي..

جُن جنون العالم، فسوريا "مربط رئيسي من مرابط النظام الدولي" وتمدد الدولة نحو سوريا، يعني تلقائياً سقوط لبنان والأردن تابعاً.. وهم معاقل أجهزة الاستخبارات العالمية، وحماة أمن إسرائيل وحدودها..

ثم أتبع ذلك انتصارات عظيمة في العراق، وثبات في الشام.. مما أربك جميع حسابات أجهزة الاستخبارات وصناع القرار كما صرح بذلك كلب الروم !

فبدأت حملة تشويه مسعورة تولى كبرها الصليب نفسه ! وفشلت الحملة الأولى في تحقيق مرادها، فانتصارات الدولة حاضرة، والشباب بها متعلقون فهي الأمل الوحيد بعد إفلاس "كل" مشروعات الحركة الإسلامية الدائرة بين: الدرايش والمخترقين والعلماء، ويكأن الشباب هم "ذرية" لم تتلوث بجنيات "الاستبداد والفشل": { قَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِ } [يونس : 83] وفشلت هذه الحملة لأنها كانت آتية من رؤوس العلمانية، وكهنة وسدنة الطواغيت.. فكان ليس لها كبير أثر، أو آثارها عكسية !

ثم مضت الدولة في طريقها تجاهد ولا تبالى.. وكل يوم - بل ساعة - تمر تزداد خطورتها على النظام الدولي، ومنطقة الشرق الأوسط يُنظر إليها على أنها دولة واحدة وسياسة عامة واحدة، وإن اختلفت في التفاصيل ! واليوم بعدما اطاحوا بالإسلام السياسي أو الإسلام المدني الديمقراطي، في خطأ استراتيجي - كما عبر عنه م. خالد غريب في مقاله "الارتباك الكوني" - ليس أمام الشباب إلا الدولة.. فهي نموذج حي، واقعي.. بل ومنتصر، فكان لا بد من هجمة جديدة.. وأخطر الهجمات - كما صرح وزراء دفاع الصليب - هي نزع القبول الشعبي والحاضنة لها؛ حتى ينفر منها الناس !

ولا بد للهجوم من تعدد الجبهات.. لا يهجم التناقض "الأيديولوجي أو العقيدي" بين جبهات الهجوم، المهم أن يكون الهجوم على هدف واحد ومن كل طريق.. "الدولة الإسلامية" فجاءت:

- (1) هجمة العلمانية: واحترافها الكذب واختلاقه خلقاً.
- (2) هجمة الروافض: واحترافهم ادعاء المظلومية والمقاومة.
- (3) هجمة كهنة الطواغيت: واحترافهم تحريف الكلم عن مواضعه.
- (4) هجمة سفهاء: واحترافهم الحديث بالشرع، والدين.
- (5) هجمة الإخوان: واحترافهم تحريك الأذرع الإعلامية لديهم في كل مكان، وخلق رأي عام بوجه إسلامي !!

كل الهجمات كانت سهلة عدا الجبهتين الآخريتين: هجمة السفهاء، وهجمة الإخوان !!

هجمة السفهاء :

كان احتراف هؤلاء السفهاء الحديث بالشرع وبالدين أثره البالغ في تشويه صورة الدولة الإسلامية.. فتحدثوا عن أنه لا يوجد دولة، ومن ثم لا شرعية للخلافة.. بينما

الدولة تتمدد على مساحة 30 ضعف مساحة قطر، ومنذ يومين حررت - بفضل الله - مطار الطبقة بمحافظة الرقة وهي ضعف مساحة لبنان ! فهي حقاً "دولة" وليست كأي دولة.. بل الدولة المسلمة "الوحيدة" الخارجة عن "هيمنة الصليب" وعن "مجلس الصليب الدولي"! وهي الدولة المسلمة "الوحيدة" التي فيها الاجتماع على الإسلام، والانتساب للشرع.. وإذا أقرنا هذه الفرضية، فإنه من الطبيعي أن تُعلن الدولة الخلافة، بل يصبح الأمر وجوباً.. فلا خلافة قائمة، ولا شرعية إسلامية معتبرة في غيرها.. لأن الاجتماع ينعقد على كتاب الله؛ لتحكيم شرعه.. وغير ذلك فلا "شرعية" وإن جاءت برضى كل أهل الأرض !

بدأ هؤلاء السفهاء في إثارة قضايا شائكة، ومعقدة.. لا يستطيع العامة إدراك تفاصيلها أو فهم أبعادها أو دلائل استنباطاتها ! ثم اعتبروا الدولة مجرد "فرد" يطعنون فيه إذا أخطأ، ويعبرون خطئه دليل فشله، وانحرفه.. بل وبطلانه بالكلية!! هؤلاء السفهاء: عقولهم المتكلسة على صورة "التنظيم" لا تستوعب معنى كلمة "دولة" ولا تستطيع إدراك معنى "تأسيس" دولة تنزع نفسها من "الهيمنة العالمية للصليب" وتجاهد ملل الكفر مجتمعة !! في حالة لو تخيلها أحد قبل قيام الدولة لاتهم بالجنون.

هؤلاء السفهاء

لا نعرف ماذا تفعل لهم الدولة لتنال رضاهم السامي.. هل تعود تنظيمياً، يجاهد حتى الفناء، ويتحصل الثمرة كلاب العلمانية والديمقراطية؟! أم يريدون البقاء داخل حدود قطعة أرض، لا يرفعون لشرع الله راية؟ أم يريدون الانسحاب من الشام - الأمر الذي أحرق قلوبهم، وأخرج خبثها - وقطع الطريق على "النضال الثوري والوطني" و"المشاركة السياسية الديمقراطية" و"الجهاد المحلي المستأنس.. الذي لا يُغضب طواغيت الخليج"؟ لا أحد يعرف.. وليس المهم أن تعرف، المهم أن تطعن، وتنبج !

هؤلاء السفهاء:

قلوبهم تحجرت على الذلة، والخنوع، والانبطاح.. ولا تتخيل عزاً للإسلام والمسلمين، وإن كان ثمة عزة فلا بد وأن تمر من خلالهم، وعبر تصوراتهم، وتحقيقاً لأقوالهم.. وإلا فلا وألف لا أن ينتصر أحد حتى نبارك فعله، ونعطيهِ صك الحق المطلق الذي معنا !!

هؤلاء السفهاء : ظلوا يهتمون الدولة أنها تقتل المجاهدين! وبينما الدولة تنفي هذه التهمة، وهي الدولة التي لا ترهبها تنظيمات مسلحة! فهي تقاتل من عشر سنوات جحافل الصليبيين وهزمتهم على أرض العراق.. بينما الدولة تنفي قتل المجاهدين، وتقول أنها: ردت الصائل، وحاربت الصحو! يقول "حسان عبود" قائد أحرار الشام، ورئيس الهيئة السياسية في "الجهة الإسلامية" أنه "أول" من قاتل الدولة الإسلامية! [المصدر: <https://www.youtube.com/watch?v=ibMyfRTzGBI>] وبينما يقف كلب "الجيش الحر" يطلب الدعم من الصليب الأمريكي الدعم فتخصص له أمريكا 500 مليون دولار لقاتل الدولة.. [المصدر: <http://www.chadafm.net/component/k2/500>] وحدثت تحالف مع جبهة الجولاني والجيش الحر [المصدر: <https://www.youtube.com/watch?v=AMrxAGgKxfw>] وتحالفات مشبوهة مع باقي التنظيمات المسلحة.. ممولة خليجاً كلها من أجل قتال الدولة..! بل وصدر بيان رسمي من "الجهة الإسلامية" ألوية صقور الشام يقول بنده السادس: "كل من ثبت تنظيمه مع داعش وأصر على البقاء معهم يُعتبر هدفاً مشروعاً لكل المجاهدين ودمه هدر، ولقد أعذر من أندر" [بيان شرعي: المكتب الشرعي العام]

ثم يهتمون الدولة بقتل المجاهدين، ويستخدمون وسائل خسيصة لإقناع السذج بذلك، بينما الحقيقة العكس، فكذبوا ودلسوا، واتبعوا أهوائهم حقداً وحسداً.. ولتعلم السفهاء أن جميع الفصائل المسلحة ستتحذ مع النظام النصيري الكافر ضد الدولة، وسينفصل المخلص منهم، ويبقى من فيه قلبه رجس ودنس! وسيندحرون جميعاً بإذن الله، وستحرر دمشق أكناف بيت المقدس.. بمشيئة الله وفضله.

وبينما من يشهد على نفسه ببدأ القتال، ومن يتحالف مع الصليب، وأخيراً يتفاوض ويتصالح مع النظام النصيري الكافر - ومنهم الإخوان والجيش الحر - وهؤلاء هم الخونة والقتلة والمجرمون - تنخرص الألسنة المسعورة عنهم، ولا تنطلق تنهش إلا في جسد الدولة.. فما أنجس وأحقر فعلتهم!

هؤلاء السفهاء: اعتبروا أن هناك صورة وحيدة إما أن تكون الدولة طاهرة مقدسة، أو دنسة حقيرة.. فأى خطأ - ولو كان بسيطاً - فهو دليل بطلان لجهاد عشرات السنين! وحتماً ستقع أخطاء - وستظل تقع أخطاء - ولكن هل المطلوب هو: استدراك الخطأ، وتصحيح المسلك؟! أم هدم الدولة ونجلس نبكي أحزاننا وأطلالنا !!؟

وجعلوا يقارنوا "الدولة" بـ "التنظيم" وكل خطأ يقع ينسحب على الدولة كلها! ولما وقعت "التنظيمات المسلحة" في الشام في فتن وشبهات "التمويل والتحالفات" وقع الاقتتال وضاعت رؤية الحق بين عوام الناس، وحسبوا أن الدولة تقتل المجاهدين والمسلمين، مستغلين تشابك الأحداث، وتعقدها، ومستغلين غفلة الجماهير وسطحية عقولها، ومستغلين عجز القراء عن البحث والتدقيق في كل مسألة.. على ساحة تتصارع فيها وعليها جميع أجهزة المخابرات العالمية.. وبدلاً عن بيان الحق للناس، حتى يكونوا على بينة من أمرهم، مضى السفهاء يزدون في الالتباس، والتدليس، حقداً وحسداً من عند أنفسهم!

هؤلاء السفهاء : يتخيلون مجتمعاً ملائكياً لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وغفل السفهاء عن أن الله - تعالى - وصف جيش النبي - صلى الله عليه وسلم - بـ (الفضل، والتنازع في الأمر، والعصيان، وطلب الدنيا)! ونزل القرآن معاتباً إياهم! وفي نفس الوقت مواساة بأنهم "الأعلى إن كانوا مؤمنين" وأن

الله اتخذ منهم الشهداء.. فالحق حق، والخطأ خطأ.. أما السفهاء فيبحثون عن أي نقيصة لتضخيمها حتى تساهم في عملية التشويه.. دون أن يدركوا الواقع أو الشرع أو السياسة.

هؤلاء السفهاء : اتهموا الدولة بأنها "طائفة الخوارج" ونسي هؤلاء السفهاء أن يقولوا: على أي شرعية إسلامية خرجوا.. والأمة كلها واقعة في أسر "قوى الجبر الصليبية" وخدمها من الطواغيت!؟ أما هجمة الإخوان.. بتنظيمها الدولي:

فالتحركات الأخيرة في العراق وسوريا ومصر ولندن والأردن ولبنان.. وغيرها، تشير إلى وجود تفاهات واتفاقات على مواجهة ما يُسمى "داعش" وأن فرصة الإخوان الوحيدة - لا سيما في مقر الجماعة الأم بمصر - باتت في دفعهم للمواجهة مع "الإسلام الأصولي المتشدد" كما تسميه "راند"، وكما يسمى الإخوان أنفسهم متبرئين من توصيف راند - للإسلام المتشدد - بأنهم: "الإسلام الوسطي المعتدل" أو "الإسلام المدني الديمقراطي"!

وتولى الإخوان كبر الهجمة المسعورة الثانية.. فتحركوا في توقيت واحد، بأمر واحد، بتكليف واحد.. للهجوم الشرس، وبلا مقدمات على ما يُسمى "تنظيم داعش الإرهابي" وانطلقت "الكلاب المسعورة" في كل مكان تطعن بكذب وجهل واختلاق وتشويه في الدولة الإسلامية.. بينما هي تجاهد ملل الكفر مجتمعة، ودون تكافؤ في القوى.. وما زالت هذه الحملة المسعورة قائمة، والفضل من الله فهي على وشك الفشل أيضاً.. بعد أن لحقهم الخزي والعار والخذلان!!

ولعل المتابع الجيد: يجد أنه إذا أصاب الدولة مصاب.. تجد هؤلاء إما شامت أو صامت، وكأن الأمر لا يعينهم؛ أو هو دليل على انحراف منهج الدولة، وإذا انتصرت - وبفضل الله انتصاراتها كثيرة - تجد الجميع يخرص، ويصمت..! ويقول الانتصارات ليس دليلاً على صحة المنهج! وإن الانتصار الأخير في مطار الطبقة الذي كان يذيق المسلمين سوء العذاب، والذي استبسل فيه المجاهدون أشد الاستبسال في خمسة أيام متواصلة لتحريره من النصيرية والروافض، وقدموا فيه خيرة الشهداء.. في أشد وأعنف المعارك، وأصبحت الرقة خالية من نجس المجوس، فلم تسمع صوتاً واحداً ولا نباحاً لهذه الكلاب المسعورة! يشكر صنيعهم!

في الوقت الذي كان فيه الخونة من إخوان سوريا يتفاوضون - تحت قدم الصليب - مع المجوس على سعر الدماء والأعراض.. ماذا سنأخذ من حصة في الحكومة؟! ووالله لن يأخذوا إلا الخزي والذلة، يتفاوضون تحت أقدام الصليب بدلاً عن الجهاد مع إخوانهم نصره لدين الله، ودفاعاً عن دماء المسلمين وأعراضهم..! إما إذا وقع خطأ - وحتماً ستقع أخطاء - انطلقت الكلاب المسعورة تنبح في كل مكان، وكلّ يقدم قربانه.. فهذا يتكلم بالشرع، وهذا يخلق قصة من خطأ صغير، وهذا يعيد إنتاج الكذب، وهذا يتهم، وذاك يطعن، وهذا يشوه.. كأن الكلاب تنتظر الخطأ وتتمناه كأنه قطعة اللحم الملقاة إليهم.. فاستباحوا لحوم إخوانهم المجاهدين بينما هم يقدمون أنفسهم رخيصة لدين الله، وفداء لأمتهم.. وهنيئاً لمن اختاره الله ليدافع عن دينه، وتباً وسحقاً لمن لعنه الله، فجعله كلباً يعوي خدمة للصليب!

الصحفي "مدين ديرية" يتعرض لتهديد وحصار ومنع من دخول دول لأنه كشف حقيقة الدولة الإسلامية بلا تزيف!!



في واقعة تكشف نفاق المنظومة الإعلامية العالمية؛ شنت وسائل إعلام عربية وغربية حملة شرسة ضد صحفي قام بنقل الحقيقة من داخل الأراضي السورية وسط عتاب شديد على حيادته في نقل صورة الدولة الإسلامية "في العراق والشام". ويواجه الصحفي سلسلة من التهديدات بالسجن والمنع من السفر لبعض الدول بسبب الفيلم الوثائقي الشهير الذي أنتجه حول الدولة الإسلامية والذي يكشف الوجه الآخر للحياة في ربوع الدولة الإسلامية وهو الأمر الذي تتفق كل وسائل الإعلام العربية والعالمية على عدم تسليط الضوء عليه نظراً لأنه يصب في صالح الدولة الإسلامية.

ورغم مرور أسابيع عديدة عن ظهوره، مازال الفيلم الوثائقي "الدولة الإسلامية" الذي أنتجته شركة "فايس نيوز" في الرقة، معقل الدولة الإسلامية في سوريا، يسيل الكثير من الحبر وسط هجوم شديد عليه بسبب نقله للحقيقة المجردة بدون تشويه.

وفي الآونة الأخيرة، تكررت الاتهامات للموقع وأيضاً للصحفي الذي أعد الفيلم، "بتبييض صورة" الدولة الإسلامية و"التنسيق" معها -حسب زعمهم- وكل ذلك بسبب نقله للحقيقة بدون تشويه الإعلام.

كما أنه نشب جدل أخلاقي حول حدود مهمة الصحفيين في مناطق النزاع، زيادة على رفع قضايا أمام المحاكم في حق الموقع والصحفي.

والصحفي هو مدين ديرية وهو بريطاني-فلسطيني عرف بعمله في أخطر مناطق النزاعات الحربية، حيث بثت تقاريره المصورة من قلب المعارك وتمكن من الوصول إلى أخطر المناطق في إفريقيا والشرق الأوسط، ونجح في ربط الصلة بأخطر الحركات المتمردة والمنظمات الجهادية من جبال أفغانستان حتى سيرايلون في غرب إفريقيا. وصوّر الشريط الحياة اليومية في الرقة تحت حكم الدولة الإسلامية، وتنقل بين "مؤسساتها" وكيف تطبق أسلوبها بدءاً من الصلاة والتدريب و"الحسبة" و"القضاء" وانتهاء بالسجون التي تديرها والتي زارها مدين ديرية.

لكن أصواتاً ترددت متهمة موقع "فايس نيوز" ومنتج الشريط بأنهما تنازلا عن الشروط المهنية والأخلاقية للعمل الصحفي. ومنهم من اعتبر العمل دعائياً، بل إن الصحفي المعروف لوران فان در ستوك مثلاً قال إن الشريط يجعلنا "أحياناً نشعر أن الدولة الإسلامية نفسها هي التي تصور المشاهد، وهذا يعني أنه لم يسمح إلا لصحافيين يشاطرونه عدداً من القيم بدءاً بالدين بالذهاب معه" إلى الميدان لتصوير الشريط -على حد قولهم-.

لكن مدين، وفي حوار مع "سي إن إن بالعربية"، نفى ذلك جملة وتفصيلاً، قائلاً إنه "لا شك في أن الحملة كانت كبيرة وأثرت على عملي وحياتي الخاصة، ومن المؤسف أن ينضم إليها صحفيون مرموقون ووسائل إعلامية لها ثقلها. وكنت أمل من زملائي الصحفيين أن يقفوا معي ليس ضدي وأنا أواجه هذا الكم الهائل من الانتقادات والاتهامات وصلت إلى حد اتهامي بالعمالة للدولة الإسلامية وتسيير قضايا قانونية والتحريض ضمن صحف ومؤسسات ضدي ومنعي من دخول دول".

وأضاف أنه كان أول صحفي يلتقي جبهة النصرة وأيضاً الدولة الإسلامية، كما أنه غطى الحروب في العراق وأفغانستان وسريلانكا، والحرب بين الجيش التركي وحزب العمال الكردستاني، وحروباً في عدة دول أفريقية، وأحداث سوريا وليبيا وفلسطين واليمن وجنوب السودان.

وأضاف أن "فكرة العمل الوثائقي لم تكن حديثة وأنا سبق وعملت في العراق ولي دراية بالدولة، والتقيتهم في أعمال أخرى مثل وثائقي سوريا وطن القاعدة الجديد.

لذلك فقد كان الأمر يسيراً. واتهامي واتهام فايس نيوز بتقديم عمل دعائي هو عار عن الصحة تماماً، بل قدمنا عملاً يظهر حالة مفقودة لا يعرفها أحد فقط من التحليلات والخيالات الصحفية والدعايات وحاولنا قدر الإمكان أن نكون محايدين". وقال مدين إن "الحقيقة كلمة فضفاضة جداً. وتعرفون أن الضحية الأولى في النزاعات هي الحقيقة. وأعتقد أنه ما من أحد في الأرض يدعي امتلاكها والمهنية تقتضي أن تكون محايدة قدر الإمكان. قدر الإمكان بمفهومها الأقصى وليس الأدنى". وأضاف: "كان لدينا ساعات طويلة من التصوير في عدة مناطق في "الدولة الإسلامية" وحرصنا قدر الإمكان على أن نقدم قصة مقنعة صادقة بأمانة وصدق بعيدة عن التجميل، ونقلنا الحياة في أراضي الدولة بحقيقتها وقلنا للمشاهدين هكذا يديرون مناطقهم وهكذا يعيشون وهكذا يتعاملون.. فلماذا يريدون منا أن نكذب ونقول عكس ذلك؟".

وذكر مدين أنه قام بعدة أعمال عن حركات التمرد بل من ضمنها أعمال عن "أعداء الدولة الإسلامية مثل حزب العمال الكردستاني وكذلك حركات غير دينية في الشرق الأوسط وإفريقيا والتقيت كل فصائل الثورة السورية، وإذا شاهدت عملي الوثائقي (اليمن دولة فاشلة) تجد أنني التقيت الحوثيين والحراك الجنوبي واللجان الشعبية، ولم ألتق بتنظيم القاعدة لكن لو نظمنا لقاء مع القاعدة لقامت الدنيا ولم تقعد وهذا هو النفاق".

وعند سؤاله عن كيفية تعامل الدولة الإسلامية معه وكيف دخل إلى الرقة وما إذا كانت هناك شروط سهّلت له ذلك، قال مدين ديرية إن تعامل الدولة معه "كان ممتازاً للغاية معي وتعاملت معي عناصرها كما يعاملون الضيف، وكنت أشاركهم المنازل والمقرات وأتجول معهم مع العلم أنه كانت لي الحرية أن أتجول لوحدي في الرقة. وكل ما طلبته مني الدولة الإسلامية فقط برنامج عملي ولم يطلبوا الأسئلة أو أن نتفق على برنامج الأسئلة. وكل الإدارات والمؤسسات التي ظهرت في الوثائقي وفي الأجزاء الخمسة كانت من اختياري، وصدقا دخلت سجونهم دون ترتيب أو تنسيق طلبت وأخذوني فوراً. لقد عشت معهم وعرفت كيف يعيشون حيث لا يوجد مراتب وتفضيل بين عناصر الدولة. يعيش القائد مثل الجندي ومرتب واحد للجميع ومستوى المنزل واحد".

لكنه أضاف: "لم تكن هناك شروط بالمعنى الذي قد تقصدونه.. أي شروط تمس من أخلاقيات المهنة. أنا أختلف مع الدولة الإسلامية فكرياً ولكن لا يعني ذلك أن أكذب بشأن ما عاينته. أنا قدمت عملاً واقعياً وحقيقياً أراح التأويلات والتكهنات عن الدولة والمؤسف أن الحقائق تنقلها وسائل الإعلام مغلوطة خدمة لأجندات وهذا اغتيال للحقيقة ووسائل الاعلام بحديثها اليومي عن الدولة الإسلامية تردد



كلمات منقولة ومنشرة أصلاً وتقدم خبراء ليتحدث وهو لا يعرفها ولم يلتق أياً من أعضائها. وعندما أتيناهم بعمل استند على المهنية والحقائق وأدلة رفضوا تصديق الحقائق.

وأوضح أن "أبو إسلام مسؤول الفريق الذي كلف بمساعدتي وحمايتي قال لي: أنت ضيف عزيز وأي شيء تريده اطلب، ليس لعملك فحص بل بما فيها متعلقات شخصية لك. وكانوا يحضرون الطعام يوميا من مطاعم مختلفة.. هذه هي الحقيقة".

وقال مدين إن كبار الصحفيين في العالم أثنوا على العمل المشرح لجائزة "النزاهة والشجاعة والاستقلالية لجائزة فرونت لاين كلوب"، مضيفا أنه يأمل أن تذهب الجائزة التي يعلن عنها الخميس، لعمله حول الدولة الإسلامية "الذي حقق أعلى نسب مشاهدة وترجم إلى 28 لغة عبر العالم".

بين أطفال غزة وأطفال الرقة والموصل عندما يفقد العلماء البوصلة !! للدكتور محمد علي الجزولي

في البدء يسعدني الاطلاع على القراء الكرام بزواية (ضد الوهن) عبر صحيفة المستقلة الغراء وذلك كل يوم أحد وخميس سائلا الله تعالى أن يجعل في ما نكتب نفعا للقراء وتبصيرا للأمة بواقعها .

قبيل أسابيع استعرت حرب الكيان الصهيوني على غزة العزة وشاهد العالم تساقط القذائف والصواريخ على رؤوس الأطفال والنساء والشيوخ والمساجد والمستشفيات والمتاجر والأسواق سال الدم المسلم وانهمر وانهمرت معه دموع الملايين ترفع أكف الضراعة إلى السماء أن ينصر الله تعالى مجاهدي غزة ويقصم ظهر عدوهم وخرجت المظاهرات في عواصم الدنيا وأصدرت الهيئات الشرعية وروابط العلماء البيانات المستنكرة لقصف غزة وأعلنت بعض الفتاوى الجهاد بل وقع ما يزيد على 30 عالماً من أرض الجزيرة على فتوى بتكفير السيسي لأنه يشارك في حصار غزة ولم تتحرك له طائرة في سماء غزة ولم يتبخر طيار حربي مصري بأنه شارك في قصف غزة والعلماء هؤلاء أنفسهم الآن يغردون على تويتر عن فضل العشر الأوائل من ذي الحجة بينما ارتكب طواغيتهم النواقض العشرة للإسلام وهم يتناصرون ويتوالون ويتحالفون مع الولايات المتحدة الأمريكية لضرب المجاهدين في العراق والشام يغردون عن فضل العشر الأوائل من ذي الحجة وقصف المسلمين في العراق والشام لا يعينهم من قريب ولا من بعيد لا تقل لي الأمريكيان يضربون الدولة الإسلامية وهؤلاء العلماء خصوم للدولة فإن طائرات التحالف قصفت الدولة والنصرة وحرار الشام طائرات التحالف قصفت المساجد والمزارع والبيوت والمتاجر والأسواق طائرات التحالف قتلت الأطفال والنساء والشيوخ ولم يصدر عن رابطة شرعية ولا هيئة للعلماء بيان يستنكر ذلك مجرد استنكار فهل دماء أطفال غزة دماء و دماء أطفال الموصل والرقة وإدلب والبوكمال ماء !!

إن هيئات العلماء وروابط الفقهاء وتجمعات المفتين لا تعدو أن تكون دوائر في أجهزة المخابرات إلا من رحم ري ، إن الحقيقة التي لا يجهلها طويل علم شرعي أن التحالف مع صليبي كافر لقتل مسلم ولو كان المسلم هذا مجرماً مبتدعاً ردة صريحة وكفر بواح ، أيها المفتون المفتونون بذهب المعز المرعوبون من سيفه يا من تسبحون بحمد طواغيتكم كيف يكون السيسي كافراً بمشاركته في حصار غزة

ويبقى طواغيتكم على الاسلام مع مشاركتهم في قصف الرقة والموصل !! فهل يكفر من يشارك في الحصار ولا يكفر من يشارك في القصف واطلاق النار !! هل رأيتم سخافة وسفهاً ودجلاً باسم الدين أكثر من هذا فوالله الذي لا إله غيره لو صلح علمائنا ما فسد حكامنا ولو صدع بالحق فقهاؤنا ما أصبح أمراءنا سفهاؤنا . القارئ الكريم أرجو أن تقرأ فتاوى الصاعدين بالحق من علماء أمتنا وفقائها لتفرق بين الراسخين في العلم والراسخين في العمالة من المنتسبين إلى العلم لتدرك أن الحكم بردة من أعان كافراً على قتل مسلم وناصره على ذلك لم يكن محل خلاف في كتب مذاهب الفقهاء التي تمتلأ بها مكتبات المنتسبين إلى العلم لكنهم حمر يحملون أسفاراً :

قال الإمام الطبري رحمه الله في تفسير قوله تعالى {لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ} [آل عمران: 28]، وهذا نهي من الله عز وجل للمؤمنين أن يتخذوا الكفار أعواناً وأنصاراً وظهوراً، ومعنى ذلك: لا تتخذوا أيها المؤمنون الكفارَ ظهراً وأنصاراً وتوالونهم على دينهم وتظاهروهم على المسلمين من دون المؤمنين، وتدّلونهم على عوراتهم، فإنه من يفعل ذلك فليس من الله في شيء، يعني بذلك: لقد برئ من الله، وبرئ الله منه بارتداده عن دينه ودخوله في الكفر، وقال جل وعلا: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ} [المائدة: 51]،

قال القرطبي رحمه الله: وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ؛ أي: يعضدهم على المسلمين، فإنه منهم: أن حكمه حكمهم.

وقال الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن رحمه الله: فليتأمل مَنْ نصح نفسه هذه الآيات الكريمة، وليبحث عما قاله المفسرون وأهل العلم في تأويلها، وينظر ما وقع من أكثر الناس اليوم، فإنه يتبين له -إن وُفق وسُدّد- أنها تتناول مَنْ ترك جهادهم، وسكت عن عيبتهم، وألقى إليهم السلم، فكيف بمن أعانهم وجرحهم على بلاد أهل الإسلام، أو أثنى عليهم، أو فضلهم بالعدل على أهل الإسلام، واختار ديارهم ومساكنتهم ولايتهم وأحب ظهورهم؟ فإن هذا ردة صريحة بالاتفاق. انتهى كلامه رحمه الله.

وقال العلامة أحمد شاكر رحمه الله تعالى: لَمَّا استعان حكام بلاده بالإنجليز؛ لمحاربة المسلمين في ذلك الوقت، فقال كلمة الحق، وأظهر حكم هؤلاء العملاء في دين الله تعالى؛ قال رحمه الله: "أما التعاون مع الإنجليز، بأي نوع من أنواع التعاون، قل أو كثر: فهو الردة الجامعة، والكفر الصراح، لا يُقبل فيه اعتذار، ولا ينفع معه تأوّل، ولا ينجي من حكمه عصبية حمقاء، ولا سياسة خرقاء، ولا مجاملة هي النفاق، سواء أكان ذلك من أفراد أو حكومات أو زعماء، كلهم في الكفر والردة سواء". انتهى كلامه رحمه الله.

لعالم اليمني الكبير الشيخ عبد المجيد الهتاري : إعلان قيام دولة الخلافة حدث تاريخي ومن يعارض من الجماعات الإسلامية يشبهه من قالوا قديما "غر هؤلاء دينهم"



تري أن النظام الإسلامي لا بد أن يكون عضوا في الأمم المتحدة ولا بد من الحفاظ على الهوية الوطنية وإذا كان من وحدة فيجب أن تتم عن طريق التفاوض والحوار أعني أنها ملتزمة باتفاقية سيكس بيكو وملتزمة بميثاق الأمم المتحدة زاعمة أنه يتفق مع الإسلام ومثل هذا النظام ليس إسلاميا .

رابعا : كل الجماعات الإسلامية إلا الجهادية منها ترى أن النظام الديمقراطي هو النظام الذي سيكون طريق إقامة الدولة الإسلامية عن طريقه وسيكون هو النظام الملتزم به بعد الوصول إلى السلطة بموجب الاتفاقات والالتزامات التي يلزمون بها أو يلتزمون بها وترفض الحل الجهادي باسم وجوب ترك العنف والإرهاب .
خامسا : كلها ترى أن قيام الخلافة وتطبيق الشريعة أمر شبه مستحيل في ظل هذه الأوضاع العالمية وإنما ينبغي التدرج والحكمة وعدم التهور .
أقول وأمة بهذا التصور والمستوى لا يقول أحد ممن آتاه الله العلم والحكمة أن لها حقا في اختيار الخليفة وهي لا تفكر أصلا في إيجاده وترى أن الوقت غير مناسب حتى إذا قام رغما عنها وبدون رضاها قيل لماذا لم تشاور الأمة ؟ .
سادسا : الطائفة المنصورة والفرقة الناجية من صفتها أنها تعيش في غربة ، إنه يخالفها ويخذلها الكثيرون بحيث بذلك الخذلان والمخالفة تحققت الغربية فحال كهذه الحال كيف يقال يجب على من يسعى لإقامة الخلافة أن يشاور الأمة وهي في حالة مخالفة وخذلان .

سابعا : قد علم الخاص والعام أن جميع الجماعات الإسلامية والأحزاب والحكومات العلمانية تعارض فكر الدولة الإسلامية ورؤيتها للإسلام والحكم وتشوه سمعتها وهي تحاربها ليلا ونهارا مرة باسم محاربة الإرهاب والتطرف ومرة باسم محاربة الغلو والتكفير ومرة باسم الوطنية ومرة باسم الديمقراطية وحقوق الأقليات هذه أحوال الخاصة فما بالك بأحوال عموم الناس فكيف يطلب مشورة من هذه نظرته للدولة وفكرها ؟ .

أخيرا نقول للجماعات الإسلامية التاريخ يعيد نفسه موقفكم يشبه موقف المعارضين للإسلام في أول أمره حيث جاء في وصف ذلك بأن العرب ستميكم عن قوس واحدة وأنه (لو كان خيرا ما سبقونا إليه) وأنه (غر هؤلاء دينهم) تداركوا أنفسكم الحقوا الركب قبل أن تلحقكم الردة .

ونقول لأمر المؤمنين سر على بركة الله ونحن من أنصارك وإن حالت بيننا وبينك حدود وطواغيت فقلوبنا معك ولن يستطيعوا أن يصلوا إلى قلوبنا ونرجو أن تعذر منا من منعه ظروف عن المجيء إليك أو رأى مصلحة في البقاء يدعو إلى الإسلام ويحث المسلمين على التهيؤ لطاعتك ويبرش بدولتك المباركة ولقد خاب من عاداك أو عاندك أو سخر منك وأرى أن إلغائك للجماعات الإسلامية خطوة موفقة على طريق توحيد الأمة على دولتها وأميرها والله المستعان .

كتب عالم اليمن الكبير الشيخ عبد المجيد الهتاري تعليقا على إعلان دولة الخلافة الإسلامية .

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

في يوم الأحد التاريخي أول يوم من رمضان حسب ما ثبت لدى الدولة في دخول الشهر الكريم من عام 1435 للهجرة أعلنت الدولة الإسلامية قيام الخلافة الإسلامية المنتظرة والتي بشرت بمجيئها بعد الحكم الجبري الأحاديث الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو أحد أمور ثلاثة مفصلية في تاريخ العمل الإسلامي المعاصر والذي أنشئ من أجل إعادة الخلافة وهذه الأمور :

أولها : قيام الجهاد وإنشاء تنظيم القاعدة على يد الشيخ أسامة رحمه الله .

وثانيها : إعلان الدولة الإسلامية في العراق على يد أبي عمر البغدادي .

وثالثها : إعلان الخلافة على يد مجلس شورى المجاهدين وتنصيب أبي بكر البغدادي خليفة شرعيا وهذه الأمور الثلاثة كان توفيق الله هو الذي ساق الأمور إلى ما وصلت إليه ليصل الناس إلى استبانة سبيل المجرمين من مع الإسلام وخلافته ؟ ومن سيقف ضد ذلك من الكفار والمنافقين ومن في قلوبهم مرض ؟ والحقيقة أن الذين أنشئوا وأسسوا هذه الأمور هم رجال صدقوا بموعود الله وصدقوا ما عاهدوا الله عليه ولا داعي لسرد النصوص الشرعية التي تبين حكم إقامة هذا الواجب ولكن نقف على نقطتين هامتين جاءت في بيان أبي محمد العدناني وهي أن الكثيرين سيقولون إن هذا افتتات وفرقة والثانية لماذا الدولة لم تشاور وأحب أن أعلق على هاتين النقطتين بما يلي :

أولا : قيام الخلافة واجب ومن قام بهذا الواجب الشرعي حسب قدرته فهو محسن وما على المحسنين من سبيل ويجب علينا نصرته لتحقيق هذا الواجب عملا بقوله تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان) .
ثانيا : الأمة في حالة فرقة وتسلط حكام علمانيين بدون رضى الأمة فمن رضى بحكم العلمانيين وتسلطهم بلا شورى رغم عدم مؤهلاتهم وعدم حكمهم بما أنزل الله بل وقيامهم بتجميد الشريعة وتغريب الأمة واحتج على أمير المؤمنين البغدادي لماذا لم يشاور رغم أنه يسعى إلى إقامة الحكم الإسلامي والعمل بالشريعة المطهرة فهذا لا حجة له لا عقلية ولا شرعية ولا مصلحة .

ثالثا : قد ثبت بالدليل الشرعي والواقعي أن كل الجماعات الإسلامية غير مؤهلة للقيام بهذا الواجب وذلك لعدة أمور :

أولا : الجماعات الإسلامية السياسية تريد إسلاها جمهوريا ولا أعلم جماعة قد صرحت بأن النظام الجمهوري معارض للإسلام والنظام الجمهوري ليس هو الإسلام ولا يجتمع مع الإسلام .

ثانيا : الجماعات الإسلامية السياسية بعضها يرى السمع والطاعة للملوك القائمين ويرى أنهم على الإسلام ولا حاجة إلى التغيير الجذري ولا يجوز الخروج على ولي الأمر والواجب فقط هو تقديم النصح بل بعضهم يرى أن أمير المؤمنين محمد السادس هو الخليفة وبعضهم من السلفيين يدعو المجاهدين في سوريا إلى مبايعة عبد الله ملك الأردن ويعضهم يرى أنه لو لم يبق من آل سعود إلا عجوز لوجب عليها القيام بأمر المسلمين أو كما قال .

ثالثا : كل الجماعات الإسلامية السياسية التي تسعى إلى إقامة نظام إسلامي

نداء هام لأنصار الخلافة من الشيخ العالم عبد المجيد الهتاري

يا أنصار الخلافة من المجاهدين وغيرهم : لو لم يبق إلا البغدادي فقط فلا تتزحزحو عن الإلتفاف حوله والقيام بالواجب الشرعي في إقامة الخلافة والحكم الإسلامي فيجب الوقوف معه حتى تتحقق عودة الإسلام .

يا أنصار الخلافة لأول مرة منذ أنشئت الجماعات الإسلامية يظهر منهج الإسلام السياسي في صورة لا غبار عليها إخواني ولا تعتيم سروري ولا دخن تحريري ولا تضليل سلفي ولا تشتت قاعدي ولا تميع عقلائي بل ظهر السيف والمصحف مصحف لأهل العقول وسيف لجماعة العلوج والعجول .

يا أنصار الخلافة لو ضربت الطائرات الأمريكية وغيرها أميركم البغدادي لا سمح الله فلا يثنيكم ذلك عن الاستمرار في مطالبكم الشرعية وطريق إقامة خلافتكم الجهادية وإعلانها بدأت المعالم وبحملها ستأتي الملاحم وبالمدافع عنها ستظهر فتن القاعد والقائم وستساقط اللحى والعمائم فإن ذهب أبوكر القرشي فانظروا بقية البدرين في العراق واحدا بعد الآخر ولو فني القرشيون السنيون واحدا واحدا كلهم في العراق والشام وبقية بلاد المسلمين وإذا انتهوا في العرب فابحثوا عنهم في العجم بالشروط التي يتمتع بها البغدادي وأهمها التوحيد والعلم والإقدام وسلوك طريق الجهاد .

يا أنصار الخلافة : يجب أن تجعلوا من هذا الاصطفاف العالمي الطاغوتي ضد الخلافة دليلا على أن صف الكفر والنفاق يتمحور اليوم في معارضة فكرة الخلافة زمانا ومكانا وشخصا ومنهجيا ووسيلة من حكام مرتدين وعلماء ضالين وجماعات قتلها الحسد تتعيش باسم الإسلام فتخاف أن يفوتها المركز فوضعو أيديهم جميعا في يد اليهود والنصارى في تشويه خليفتمكم و منع عودة الخلافة إلى الواقع وكل بطريقته الخاصة ولغته التي يحسنها .

يا أنصار الخلافة : لا تلتفتوا إلى كل الرموز والعمائم والمجمعات وانصروا خليفتمكم وستعلمون لمن العاقبة .

يا أنصار الخلافة : وسعوا المعركة حتى تشمل التأسيس الشرعي وفي مختلف الوسائل والعاطفة الجياشة المثيرة للحماس ، والعقل والمنطق ويتحمل الجميع مسؤولياتهم الرجل والمرأة والمثقف والعالم والمجاهد والتاجر والمبدع غالبوهم في تويتر وغالبوهم في الفيس وغالبوهم في الدروس العلمية والخطب كما يغالبهم إخوانكم في ميادين القتال .

يا أنصار الخلافة : ادفعوا بتأصيلكم وحماسكم أنصار الطاغوت الديمقراطي من الجماعات الإسلامية إلى أن يحددوا مصيرهم مع من ؟ ولا يتكونوا ضحايا أنصاف الحلول وضحايا الدخن الديمقراطي العلماني لا متنا ولا حيينا (ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة) .

يا أيها المخلصون في الجماعات لا عذر لكم جماعاتكم وصلت إلى طريق مسدود بعد ما يقرب من مئة عام من سياسة مد الجسور والتزلف بالثناء والمدح للطواغيت أنظمة ورجالا .

يا أيها المخلصون من عوام المسلمين وقبائلهم إخوانكم القبائل في العراق والشام سبقوكم بالبيعة والنصرة فنافسوه في التأييد والتعاطف وتشجيع أبناء الإسلام على المناصرة .

يا معشر العرب إخوانكم من العجم يتنافسون معكم في الهجرة والجهاد وفي تقديم الضحايا بالمال والولد فأدركوا الموقف قبل أن تؤخروا العرب تأخيرا يبقى ذله أمد الدهر يا معشر العرب ألا يكفيكم شرف أن القيادة فيكم وأن المجتدين منكم وأن المهدي منكم وأن البغدادي من أبنائكم . وأن عيسى سينزل فيكم



ليس في واشنطن ولا في لندن ولا في باريس ولا في برلين بل سينزل في دمشق بعد تطهيرها من النصيرية والعلمانية وصحوات النفاق وعملاء المخابرات الخليجية والأردنية . والله معكم ولن يتركم أعمالكم والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون .

كاريكاتير.. من الذين يعادون الدولة الإسلامية؟!

اجتماع كل الطواغيت على حرب دولة الاسلام .. لم يزلها إلا قوة
إن تنصروا الله ينصركم .. باقية و تتمدد و تنزل عروش الطغاة



**رئيس حزب الإخوان المسلمين في الأردن:
نقف خلف الجيش والدولة بالأردن في
مواجهة اختراق الحدود من قبل الدولة
الإسلامية!**



أكد رئيس مجلس شورى حزب جبهة العمل الاسلامي الأردني عبد المحسن العزام اصطفا ف حزبه التام إلى جانب الدولة الأردنية فيما يتعلق بالأخطار المحيطة بها من الخارج، معتبرا بوصلة حزبه اليوم لا تنحرف عن الذود عن كل شيء في سبيل وحدة الأردن الداخلية، والدفاع عنه أمام الأخطار الخارجية!.

ويصنف العزام بوصفه أحد القيادات المحسوبة على ما يعرف بتيار الصقور في محافظة إربد شمال المملكة.

ودعا العزام في كلمة له عقب انتخابه إلى حوار وطني للتصدي للأخطار التي يمر بها الأردن!.

وأعلن عن دعم جبهة العمل للجيش الأردني في تصديه لمحاولات اختراق الحدود، في إشارة إلى تعزيز الجيش لوجوده على الحدود الشرقية مع العراق وسط المخاوف من وصول المسلحين التابعين للدولة الإسلامية إلى حدود الأردن مع العراق والتي تمتد لمسافة ١٨١ كيلومترا.

وقال العزام في أول تصريحاته الصحافية بعد انتخابه رئيسا للحزب السبت لـ "رأي اليوم" إن حزبه يدعو كل الأطراف للحوار، مؤكدا أن حزبه لن يستثني أحدا من الحوار المنتج، وأنه على استعداد للجلوس مع الحكومة "فنحن جميعا في خندق واحد أمام الأخطار الخارجية"، معددا أولويات الحزب القادمة.

ويأتي التصدي للخطر الخارجي الداهم المحيق بالمملكة على أولى أولويات الحزب، حسب العزم الذي تحدث عن التصدي للمؤامرات الصهيونية التي من ضمنها "الوطن البديل" كأولوية ثانية للحزب.

وانتخب مجلس شورى حزب جبهة العمل الإسلامى الذراع السياسى لجماعة الإخوان المسلمين بالأردن، السبت، الدكتور العزام رئيساً للمجلس، فى حين أُلجِّل اختيار الأمين العام الجديد للحزب والمكتب التنفيذى.

**أبو يوسف المصري القيادي السابق في
جبهة النصرة: الدولة لا تقوم باعتقالات
وننتظر التائبين في البوكمال ليسلموا
انفسهم بالمساجد**



قال أبو يوسف المصري القيادي السابق في جبهة النصرة إن الدولة التي قامت بتحرير مدينة البوكمال بعد هجوم غادر عليها من عصابات "مشمش" المدعومة من الخارج لا تقوم باعتقالات ووأضاف ننتظر التائبين في البوكمال ليسلموا انفسهم بالمساعد.

وقال القيادي السابق في جبهة النصرة على حسابه في تويتر اليوم "بالنسبة للبوكمال الوضع جيد ما بي كل شئ ولا اعتقالات ولاشئ بالعكس ننظرهم بالمسجد بسلمون سلاحهم ويتوبون ووغنمنا سيارات سلاح كثيرة جدا.

وأضاف القيادي السابق في جبهة النصرة الذي بايع الدولة الإسلامية مع مجموعته في البوكمال "من الواضح ان الداعمين -في اشارة لممولي "مشمش" الخارجيين- كانوا اسخياء جدا والحمدلله كلها غنيمة للمجاهدين ومع كل الغدر والتحشيد الا ان الله اعز حنده وهزم الاحزاب وحده الحمد لله .

وأضاف المصري ”تعلمون مقتل طاهر ابني المهم رامى اخوه الاكبر كان رافض للبيعه ولما اختلط بالمهاجرين انشرح صدره وقال لى الان اطمأن فعلا لجهادى انهم اهل دين“.

وأضاف "مما لفت انتباهي قلة اعداد الدولة دائما بكل المعارك وثباتهم العجيب اقسم بالله كنا 8 اشخاص ندافع عن مقر المسمكة وهم عشرات ومدافع ودبابه حناء".

وقال "اول مرة اسمع منذ نفري للجهاد بكلمة الغنائم وتقسيمها حسب الشرع انها دولة تطبق شرع الله عزوجل فرحت كثيرا لتطبيق هذه الشعيرة التي ضعتها النصرة".

وأضاف المصري "الايام القادمة ستحمل بشريااااااااااات من النوع الثقيل ان شاء الله عز وجل".

أبو بكر البغدادي وصلاح الدين الأيوبي

كتب أبو ليلى الحطاب:

هل كنتم تتخيلون ان تنشأ دولة الخلافة عبر المؤتمرات فيجتمع شيوخ الازهر وشيوخ اتحاد علماء المسلمين ومنظمة الاتحاد الاسلامي و.....و.....الخ الخ يجتمعون ويقررون اقامة دولة الخلافة ويختارون خليفة؟ هل هناك ساذج يعتقد فعلا بإمكانية حدوث مثل هذا الامر؟
ايها السادة هذا الامر ما هو الا نوع من احلام اليقظة ما هو الا تمنيات لا وجود لها في الواقع .
الخلافة لا تكون الا بوثة كتلة قوية ذات عزيمة كبيرة وعقيدة متينة...تقوم هذه الكتلة بالتحرك غير مبالية لرأي المتفلسفين والمنظرين وصدق ابو تمام حين قال :
السَّيْفُ أَصْدَقُ إِنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ في حدهِ الحدُّ بينَ الجَدِّ واللَّعِبِ
بيضُ الصَّفائحِ لا سودُ الصَّحائفِ في مُتُونِهِنَّ جلاءُ الشُّكِّ والريبِ

امير حمص يقول لزنكي لو كنت حريصا على المسلمين لتوجهت بجندك نحو القدس بدلا من محاصرة حمص..

بعد سنوات أمير دمشق يقول لنور الدين زنكي : تسترجل على دمشق وتترك الصليبيين يسيطرون على بيت المقدس..

بعد سنوات خليفة الفاطميين يحتج على صلاح الدين قائلا ان انتهاء الخلافة الفاطمية لن يحرر القدس..

وما هي الا سنوات واذا بصلاح الدين يصلى بالمسجد الاقصى بالقدس..

ما يجب ان تفعله الفصائل الاسلامية بدلا من معاداة الدولة الاسلامية ومهاجمة الخليفة هو دعم هذه الخلافة والتركيز على بناءها بناء صحيح.

من هم المعارضون للخلافة الإسلامية : الريسوني نائب القرضاوي في "الاتحاد العالمي" لا يعترض على ردة المسلم وعلى زواج المسلمة من غير المسلم!

ناقشت حلقة الاثنين (7/7/2014) من برنامج "في العمق" في قناة الجزيرة طبيعة العلاقة بين الفقيه والحاكم، والأساس الذي بنيت عليه هذه العلاقة.

وقد شارك في الحلقة كل من الكاتب والباحث العماني زكريا المحرمي وأستاذ أصول الفقه ومقاصد الشريعة أحمد الريسوني -وهو نائب يوسف القرضاوي رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين- .
الريسوني الذي أعلن رفضه للخلافة واستهزأ بها عند اعلانها من قبل الدولة الإسلامية وقال إن "إعلان الخلافة الإسلامية ليس أكثر من وهم وسراب وأضغاث أحلام، سواء من ناحية الواقع العملي أو من الناحية

الشرعية، وأضاف قائلا إن البيعة المزعومة تمت من أشخاص مجاهيل لشخص مجهول في صحراء أو كهف من الكهوف، فلا تلزم ولا تعني إلا أصحابها".

هذا الرجل لم يعترض على ردة المسلم وعلى زواج المسلمة من غير المسلم باعتبارها من حقوق الانسان بحسب ما طرحه شريكه في حلقة البرنامج الباحث العماني زكريا المحرمي.!

الباحث العماني المحرمي قال بمحض الريسوني دون أي اعتراض منه او تعليق او تعقيب "إن البيان العالمي العالمي لحقوق الانسان فيه حرية الدين وحرية المرأة في اختيار زوجها، لكن في الفقه الإسلامي "التقليدي" لا يجوز للمسلم أن يغير دينه، في الفقه الإسلامي "التقليدي" لا يجوز للمرأة

المسلمة أن تتزوج غير المسلم ، انا في تصوري أن هذه مجرد هواجس يجب ان نتعالى عليها!! يجب أن يكون هناك تأويل عقلائي لنصوص الشريعة!! لكي تتوافق مع ضغط الواقع!! أغلب هذه القضايا في الواقع هي لا تمس أصل الشريعة!! هي تمس جوانب معينة قابلة للتأويل!! يبدو لي ان هناك آراء قد لا تتعارض مع الاعلان العالمي لحقوق الإسلام!! وأي معارضة لحقوق الإنسان يجب أن تُتهم!!! انا في تصوري أي فقيه يتعارض مع حقوق الإنسان هو فقيه يُنظر للسلطة ومن ضمن قائمة وعاظ السلاطين!!!!".

وكان اللافت ان الريسوني أبدى تأييده لأقوال الباحث العماني!!!!.



رد على بيان الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين ضد الخلافة

أيهاب كمال

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

فقد قال ما يسمى بالاتحاد العالمي لعلماء المسلمين في بيان له : إن إعلان الخلافة الإسلامية من قبل تنظيم "داعش" باطل شرعاً، ولا يترتب عليه أية آثار شرعية.

وقالوا : أن "الخلافة من الناحية الشرعية والفقهية تعني الإنابة، فالخليفة - لغة وشرعاً - هو نائب عن الأمة الإسلامية، ووكيل عنها من خلال البيعة التي منحها للخليفة، وهذه النيابة لا تثبت شرعاً وعقلاً وعرفاً إلا بأن تقوم الأمة جميعها بمنحها للخليفة، أو من خلال ممثليها الذين سمو في السابق بأهل الحل والعقد وأولي الأمر، من العلماء والأكفاء والمسؤولين وأصحاب القرار، والجماعات الإسلامية".

واعتبر البيان أن إعلان الخلافة ما هو إلا افتقار لفقه الواقع وأشبهه بالانقضاض على ثورة الشعب التي يشارك فيها أهل السنة بكل قواهم، من العشائر والفصائل المتنوعة من مناطق عديدة بالعراق.

وقبل الشروع في الرد أحب أن أوضح أمرين:

الأول: أنني لا أقصد بهذا الرد إعلان مشروعية ما تقوم به الدولة الإسلامية والاعتراف بأمرها خليفة، فإن هذا الأمر لا يزال محل نظر وبحث وتدقيق، لا من حيث الأصل، وإنها من حيث الواقع والتطبيق.

الثاني: أنني أتخفظ بشدة على ما يسمون أنفسهم بالاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، فمن الذي نصبهم علماء للمسلمين؟ ومن الذي ارتضى بهم جهة يرجع لها في الفتوى ويطلب منها العلم وقد ضمت في عضوتها جملة من أصحاب المواقف المخدلة والفكر المنحرف والآراء الضالة التي تخالف منهج أهل السنة.

ثم أبدأ في الرد على ما قالوا فأقول وبالله التوفيق:

أولاً: ما المستند الشرعي الذي قدمه هذا الاتحاد لبطلان الخلافة؟ لم يقدم شيئاً سوى أن ذلك مخالف لتعريف الخلافة حيث قالوا أن الخليفة لغة وشرعاً هو نائب عن الأمة وبالتالي يجب أن يأتي باختيارها أو اختيار من يمثلها. فهل ما قالوه صحيح؟

الحق أن ما قاله هؤلاء ليس صحيحاً ويدل على عدم دقة وعدم اطلاع كذلك، فلو أنهم أنعوا أنفسهم بمطالعة معجم لغوي لعلموا أن الخليفة في اللغة هو الذي يستخلف ممن قبله أو يخلف من قبله، وليس هو الذي ينوب عن الأمة كما يدعون. قال ابن منظور في لسان العرب (9/83): (الخليفة الذي يستخلف ممن قبله). وقال ابن فارس في معجم مقاييس اللغة ص327: (خلف: الخاء واللام والفاء أصول ثلاثة أحدهما أن يجيء شيء بعد شيء يقوم مقامه).

وقال الفيروز آبادي في القاموس المحيط ص727: (خلفه خلافة: كان خليفته وبقية بعده). ويقال خلفت فلاناً إذا جئت بعده، أو خلفه، انظر: المعجم الوسيط (1/274).

ولذلك كانوا يقولون لأبي بكر رضي الله عنه يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاء في أحاديث عدة يمكن مراجعة بعضها في مسند أحمد (60)، وسنن أبي داود (4363)، وسنن النسائي (4072).

وقد جاء في كتاب أنساب الأشراف للبلاذري (3/267): (لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر كان يقال له: خليفة رسول الله، فلما توفي أبو بكر واستخلف عمر قيل لعمر خليفة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال المسلمون:

فمن جاء بعد عمر ما يقال له؟ أيقال: خليفة خليفة خليفة رسول الله، هذا يطول ولكن أجمعوا على اسم تدعون به الخليفة، ويدعى به من بعده من الخلفاء فقال بعضهم نحن المؤمنون وعمر أميرنا، فدعي أمير المؤمنين).

أما التعريف الاصطلاحي للخلافة التي هي الإمامة العظمى فكما قال ابن خلدون في المقدمة ص158: (هي في الحقيقة خلافة عن صاحب الشرع في حراسة الدين وسياسة الدنيا به). وقال الماوردي في الأحكام السلطانية ص5: (الإمامة موضوعة لخلافة النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا)

وقد ذهب أكثر الفقهاء الذين تصدوا لتعريف الخلافة إلى نفس هذا المعنى أو قريب منه. فالخلافة في الشرع والاصطلاح منصب يقوم فيه الحاكم مقام صاحب الشرع في حراسة الدين وسياسة الدنيا به، وبالتالي يظهر خطأ ما ذهب أولئك الذين يدعون أنهم علماء المسلمين، ومخالفته للغة والاصطلاح.

أما قولهم أن الخلافة لا تصح إلا ببيعة الأمة كلها ورضاهم أو من يمثلهم فهذا أيضاً غير صحيح ومخالف لكلام أهل العلم؛ لأن بيعة الناس جميعهم ليست من شروط الإمامة، لأن الإمامة كما تتعقد باختيار أهل الحل والعقد، فقد تتعقد كذلك بعهد الإمام السابق كما عهد أبو بكر لعمر رضي الله عنهما بالخلافة، وفي مثل هذه الحالة لا يشترط رضا أهل الاختيار على الصحيح.

قال الماوردي في الأحكام السلطانية ص10: (والصحيح أن بيعته - أي من عهد له الأمام بالخلافة - منعقدة وأن الرضا بها غير معتبر؛ لأن بيعة عمر رضي الله عنه لم تتوقف على رضا الصحابة..). بل قال أهل العلم أن الخلافة تثبت بالغلبة والقهر كما قال القاضي أبو يعلى الفراء في الأحكام السلطانية ص7: (وري عن الإمام أحمد ما دل على أن الخلافة تثبت بالغلبة والقهر، ولا تفتقر إلى العقد) وهذا بالطبع في حق الخليفة المتغلب الذي يحكم بالشرع ويقيم الحدود والجهاد. ومن ثم يتبين أنه لا مستند شرعي صحيح لدى الاتحاد فيما ذهبوا إليه وبنوا عليهم حكمهم.

ثانياً: ما ادعاه أعضاء الاتحاد من عدم فقه من أعلنوا الخلافة بالواقع عجيب حقاً، فكيف يدعي من ابتعد عن ساحات القتال والجهاد وجلس في مكتبه وسط المكيفات والمبردات فلم تغبر له قدم ولم يند له جبين أنه أعلم بواقع المجاهدين ممن نزل ساحات القتال وغبرت أقدامه بغبار المعارك واكتوى بنارها وصبر على لأوائها وضرائها؟!

لا بأس أن يكون لأعضاء هذا الاتحاد رؤيتهم ونظرتهم لكن من التبجح أن يصادروا رأي من سبقهم بالنزول لقلب الأحداث مشاركاً في صنعها معالجاً مآسيها متجرعاً مرارتها. ثالثاً: من العجيب أن هذا الاتحاد يعطي مشروعية لأنظمة تحكم بغير ما أنزل الله وتتخذ من القوانين الوضعية والدساتير الأراضية مرجعية لها في التشريع والحكم، مستبدلة بشريعة رب العالمين تلك القوانين والنظم والدساتير، وهذا أمر يسلب مشروعيتها بالإجماع.

في الوقت ذاته نجد أعضاء هذا الاتحاد يسارعون لنفي المشروعية عن دولة تعلن أنها ستطبق الشريعة وتقيم الخلافة دون أن يقدم هذا الاتحاد مستنداً شرعياً معتبراً. فليت شعري هل هذا الاتحاد مختص فقط بإعطاء المشروعية للأنظمة الطاغوتية والتهوين من أمر تحكيم الشريعة؟

أليس رئيس هذا الاتحاد هو من قال عن دولة لا تحكم بالشرع إنها التي أطعمت من جوع وآمنت من خوف؟ أليس هو من قال أن الحرية تقدم على الشريعة؟

أليس مساعد الأمين العام لهذا الاتحاد هو الذي قال أنه سيتنازل عن تحكيم الشريعة في بلده من أجل تحقيق الوفاق الوطني؟

لو أن هذا الاتحاد فعلاً معظم للشرع ومنطلقاً من غيرته على الدين فإني لأرجو أن يبين للناس ولعموم المسلمين حكم الأنظمة التي استبدلت بشرع الله القوانين الوضعية والدساتير الأراضية: هل هي أنظمة شرعية؟ أم أنها منزوعة المشروعية كما قالوا في حق الدولة الإسلامية؟

وأؤكد في خاتمة الرد أن إخواننا في الدولة الإسلامية له ما يحمدون عليه وما ينصرون فيه، كما أن عندهم ما لا نرتضيه ونخالفهم فيه، وليس هذا محل تفصيل القول في ذلك، لكنني أحببت الإشارة إلى ذلك لأن أناساً قد يهيمون من هذا الرد تعديلاً وتزكية مطلقة لم أقصدها.

والله من وراء القصد، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الورطة العراقية

مقال للشيخ حسين بن محمود عن الدولة الإسلامية والرعب الذي يجتاح العالم اليوم من عودة الخلافة

المعتدل الوسطي“ كان لازماً أن يحارب “جبهة النصرة” التابعة للقاعدة في الشام ، فالإنقلاب حقن دماء المسلمين ، وقطع هذا التسلسل العدائي بينهم ، فالإنقلابيون ومن خلفهم أسدوا للأمة الإسلامية خدمة كبيرة لا يمكن إنكارها ..

ومما استفاد المسلمون من هذا الإنقلاب أنه عرّى الكثير من الوجوه المستترة خلف عباءة الإسلام ، وأظهر النفاق الحقيقي للكثير من “العلماء” و“المفكرين” و“السياسيين” الذي اغترت بهم الجموع ، وأقتنع كثير من الشباب المسلم أن الحل الوحيد لهذه الأمة ليس في العمل السياسي والحزبي والديمقراطي ، بل في الجهاد ، فانقلاب مصر كان ولا زال أكبر دعاية تحريضية للجهاد في هذا الزمان ، ولم يحلم المجاهدون بمثل هذا الدعاية التي أتتهم بلا تدبير منهم ..

تقاطر الشباب المسلم بأعداد كبيرة إلى سوريا بعد الإنقلاب المصري ، واشتدت الحرب فيها ، ودخل المجاهدون من العراق وغيرها ، وتقدم هؤلاء حتى وصلوا الساحل الشرقي ودكوا قرى النصيرية ، هنا انتبه العالم للخطر الإسلامي ، وهنا صرخ النصيرية بأعلى صوتههم يستنجدون بكل عدو للإسلام ، ومن هنا بدأت المشاكل في سوريا على أيدي بعض مرتزقة أمريكا وآل سعود ، فأعمل هؤلاء مكروهم ، واستطاعوا التفريق بين المجاهدين حتى وصل الأمر إلى الإقتتال الداخلي ..

تفرّق المجاهدون ، وتوقّف الزحف نحو القرى النصيرية في الساحل ، وضعفت قوة المجاهدين نتيجة تنازعهم ودخول الكثير من المهندسين والعلماء بينهم ، وكبر المكر وزاد الغدر حتى ظن الأعداء أنهم نجحوا في القضاء على الجهاد الإسلامي في سوريا ، وقد نجحوا فعلاً في تحجيمه وتقزيمه بسبب غفلة كثير من المجاهدين الذي خسروا الكثير من العدة والعتاد بعد غياب اليقظة والوقوع في فك التنازع والتفرّق الذي هو آفة العمل الإسلامي في العقود الماضية لغياب الوعي الكافي في القيادات والأفراد ..

في هذه الأثناء خرج المسلمون في العراق يُحاكون ثورة مصر ، فوقفوا في الميادين يطالبون بحقوقهم “المشروعة” ، وظلوا أكثر من سنة يهتفون ويصرخون حتى استلهم المالكي فكرة “فض رابعة” من أخيه السيسي ، فهجم على هذه المخيمات والميادين وفضّها بالقوة ..

في خضم هذه الأحداث كانت هناك عملية عسكرية سياسية يُخطط لها من قبل المجاهدين في العراق ، وارتكزت هذه العملية على أسس سليمة من بدايتها ، فجمعت أكبر قدر ممكن في المؤيدين ، ومن أهل الخبرة والدراية في شتى الميادين ، ومن مجاهدين باعوا أنفسهم من أجل الدين ، فاجتمعت الخبرة العسكرية مع العدد والعدة والإصرار على التمكين ، وبحركة مفاجئة مذهلة : زحف هؤلاء على مقرات الأمن والجيش الرافضي ، وركّزوا على مستودعات الأسلحة والذخيرة ، وأستخدموا الدعاية الإرهابية المرعبة التي أنخت في العدو قبل سلاحهم ، فهرب جنود المالكي تاركين أسلحتهم وبدلاتهم العسكرية وكل شيء ، لا يلوون على شيء ، وأخذ المجاهدون باقتناصهم وإعدامهم وذبحهم في عاصفة جهادية عارمة زلزلت الأرض تحت أقدام أعداء الإسلام في العراق والشرق والغرب ..

إنه البغدادي .. وإنه الذبح .. كذا كان يصرخ عشرات الآلاف من جنود الرافضة وهم يهربون من أمام بضع مئات من جنود الدولة الإسلامية الذي انقضوا على مستودعات الأسلحة ، وانضم إليهم الكثير من الجنود العراقيين الستة ، والكثير

خَبَت جذوة الجهاد في العالم لبضع سنوات إلا ما كان من مناوشات هنا وهناك بين “قاعدة الجهاد” وبين أمريكا وحلفائها في بعض الجبهات ، وبين طالبان أفغانستان وباكستان وبين الدول الصليبية وعمالها ، وبين مجاهدي القوقاز وبين الروس ، وبين حماس واليهود ، وكاد الناس يهدؤون قليلاً حتى جاء ما يسمى “الربيع العربي” الذي أشعل جذوته شاب تونسي أحرق نفسه لصفعة شرطيّة غيّرت بصفعتها مجرى التاريخ ..

تسارعت الأحداث بعد “الربيع العربي” : فهرب الطاغية “ابن علي” إلى إخوانه في نجد ، ثم تحرّك الشارع المصري واليمنّي والسوري والليبي والجزائري : أما الجزائري فهدأ بعد أيام ، وأما الليبيون فحملوا السلاح وخاضوا حرباً ضروساً ضد ابن اليهودية القذافي ، وأما اليمن فوقع في فخ الحل السلمي وتبخر ربيعهم ، وأما السوريون فحملوا السلاح ولا زالوا يقاتلون ، ولنا مع مصر وقفة ..

هذا “الربيع العربي” أخذ العالم كله على حين غرّه ، فالتحرّك كان عفويّاً لدرجة أن الجماعات السياسية لم تلتحق به إلا متأخرة ، فالشعوب هي التي تحرّكت ، ثم تحرّكت الفصائل والأحزاب التي نظّمت هذه الثورة لما علمت جديتها ، وقادت جماعة الإخوان المسلمين هذه التجمعات في مصر وتونس ، وحاولت في ليبيا وسوريا واليمن ، ثم صار التركيز على مصر التي نجح الإخوان فيها ظاهراً ، واستلموا الحكم بعد انسحاب تكتيكي من الجيش الذي بدأ يخطط للإنقلاب قبل استلام الإخوان زمام الحكم ..

ما لم يحسب له أحد حساب هو صمود الثورة السورية في وجه النصيرية ، وخاف البعض من تمكّن الإخوان في مصر وسوريا وتونس وليبيا مما سيجعلهم قوّة كبيرة محسوبة على الصف الإسلامي ، وستكون “دولة يهود” وسط الكماشة الإخوانية ، فعمل الكل على الإطاحة بالإخوان في إنقلاب دموي نُقل للناس على الهواء مباشرة ..

في أثناء حكم الإخوان تحرّكت الجماعات المجاهدة في سيناء ونشطت ، فكان أكبر خطأ للإخوان - وهذا ما يقعون فيه دائماً - استماتتهم لإقناع الغرب بأنهم ليسوا إرهابيين ، وأنهم يحاربون الإرهاب ، فتحرك الجيش المصري بأمر “مرسي” إلى سيناء لقتال الإرهابيين ، وبدأت العداوة الحقيقية بين المجاهدين والإخوان .. بينما كان المكر على أشده ضد حكومة الإخوان في مصر عن طريق اليهود والأمريكان وأتباعهم ، كان الله عز وجل يكرّ للمسلمين في سوريا والعراق ، وبينما توجّهت كل الأنظار وكل الجهود للإطاحة بحكومة الإخوان في مصر ، كان سوق الجهاد ينتعش في سوريا على وجه الخصوص ، وبينما التفت العالم إلى مصر وإنقلابها ، كان البعض في العراق يجمع صفوفه ويلم شعته ويعمل بلا كلل ولا ملل لجمع القبائل والعشائر والمؤيدين .. كان الإنقلاب في مصر يعمل بصوت عالٍ أصم آذان الناس في الأرض ، بينما جرى العمل في العراق بصمت وسريّة تامّة ..

لقد أخطأت الدول المتأمرة على مصر خطأً تاريخياً بانقلابها على حكومة الإخوان ، ولعل هذا من فضل الله ورحمته بالأمة الإسلامية ، فلولا هذا الإنقلاب لما استطاع المجاهدون في العراق والشام التقاط أنفاسهم والعمل بحرية وسريّة وهدوء ، ولولا هذا الإنقلاب لكان الإخوان اليوم في مواجهة مباشرة مع المجاهدين في سوريا ، فمرسي بدأ التناوش مع “قاعدة الجهاد” في مصر ، ولاستكمال لعب دور “المسلم

من أبناء العشار العراقية الحرّة ، فكان فتحاً بكل المقاييس ..

الذين لم يرضوا بحكومة الإخوان في مصر ، وعملوا على الإطاحة بها لأنهم ظنوا أنها تمثل خطراً عليهم ، هم الآن في ورطة كبيرة أمام هذا المدّ الجهادي الجارف المسلّح تسليحاً كبيراً ، والمدعم بخبرات كثير من ضباط الجيش السوري والعراقي والمصري ، والمؤسّس من مجاهدين لهم خبرات حربية كبيرة في العراق وأفغانستان والقوقاز والبوسنة وليبيا والجزائر وتونس ومصر واليمن وجزيرة العرب ، ثم من انضوى تحت رايتهم خلاصة الشباب المتوتر من أوروبا وأمريكا ودول آسيا ، هؤلاء كلّهم خلاصة نخبة الجماعات ”المتشدّدة“ ، والتي لا تعرف غير لغة الرصاص ، فعصارة الإرهاب الإسلامي في العالم اجتمعت تحت قيادة البغدادي ، ولا زالت البيعات تتوالى ..

ولإعطاء فكرة بسيطة عن حجم هذا الإرهاب يكفيننا أن نقول بأنه يمتلك من آبار النفط ما لا يمتلكه بعض دول الخليج الغنيّة ، ويملك من الخبرات المتراكمة في المجال التقني والعسكري ما لا يمتلكه - ربما - الجيوش العربية مجتمعة ، فكثير من خبراء الجيش العراقي ومهندسيه وصانعي أسلحته انضموا للدولة ، وهؤلاء لهم ثأر عند الدول التي ساندت أمريكا لاحتلال العراق وجعلها في يد الرافضة يسومونهم سوء العذاب ، وانضم إلى الدولة ضباط وجنود من الجيش السوري والمصري والليبي والتونسي والقوقازي والتركي وغيرهم ، والدولة عندها إمكانيات مادية لإقامة مصانع أسلحة متطورة ، وقد سمعنا عن أسلحة جديدة لم يعهدها العالم استُخدمت ضد الرافضة في العراق ، ولعلنا نرى قريباً أسلحة نوعية تُطرح بالطائرات الأمريكية ، وهذا إن حصل فإن للدولة كلام آخر مع أعدائها .. أما أقوى سلاح تمتلكه الدولة فهو قواتها الخاصة من المجاهدين الذين يسترخسون حياتهم في سبيل مبادئهم ، فالواحد منهم ينغمس بشاحنة تحمل أطناناً من المتفجرات في أي معسكر وتجمّع فيقتل الجموع الغفيرة بمفرده ، ولا يمكن مقارعة هؤلاء بأي سلاح ، ويملك البغدادي مخزوناً هائلاً من الإنغماسين لا يوجد نظيره في الأرض كلها ..

لقد كان ”محمد مرسي“ رجلاً مصرياً إسلامياً وطنياً إخواني ، ولو بقي لوجه الإخوان ضد ”الدولة الإسلامية“ ، ولكن ذهابه بهذه الطريقة جعل كثير من شباب الإخوان يلتحق بالعراق وسوريا ، وجعل كثير من الشباب يُعيد النظر في قضية السلمية والوسطية والديمقراطية ، فالديمقراطية كانت أضعف من الرصاص في مصر ، والوسطية ديست بأرجل العساكر ، والسلمية انتهك عرضها في السجون ، وجاءت لغة ”البغدادي“ التحريضية الجهادية لتُلغي كل النظريات الأخرى في عقول الشباب ، ثم زاد الإقتناع بعد هذه الفتوحات العراقية ، وبعد القمع والتعسف والظلم العسكري في مصر ..

إن ربط ما حدث في رابعة ، وما حدث في ميادين العراق ، أصبح شغل عقول الشباب الشاغل ، والرّد الذي جاء في العراق كان أشقى للصدر من الرد الذي في مصر ، وميزة عقل الإنسان أنه يقيس بين الأمور المتشابهة : فهناك يتم الدّس على العدو بقوة السلاح ، وهنا يُدّس المتظاهر السلمي بقوة السلاح ، فالسلاح أصبح العامل المشترك بين الموقفين ..

هذه هي الورطة الأولى التي سقط فيها أعداء الإسلام الذين لم يرضوا بمُرسي ليخرج لهم ”البغدادي“ من تحت الأرض .. مرسي كان سيعمل ضمن حدوده الجغرافية ، أما البغدادي فقد ألغى الحدود .. مرسي كانت حيلولة سياسية ، والبغدادي سيفه صلت يمينه .. مرسي كان يعمل ضمن إطار المنهج الإخواني السلمي ، أما البغدادي فممنهجه أبعد ما يكون عن السلمية ..

دخل البغدادي الموصل ، وكسر أبواب السجون بيديه ، وحرر النساء والرجال ،

وقتل كل من تمكّن منه من أعداء الإسلام انتقاماً لأعراض المسلمين ، ثم اجتاحت الولايات الأخرى وعينه ترمق بغداد عاصمة الخلافة العباسية ، ثم أعلن بأنه سينتقم من كل دولة تساند المالكي أو أمريكا في حربها ضد الدولة الإسلامية ، ثم فجر قبلة من العيار الثقيل حينما أعلن الخلافة الإسلامية ..

ما معنى إعلان الخلافة ؟

دولة ذات سيادة ، عندها موارد اقتصادية كبيرة ، وجيش على درجة عالية من الكفاءة يحمل عقيدة إسلامية وعزيمة قوية وإصرار على تحقيق أهداف يستमित من أجلها ، مثل هذا الجيش الذي يقوده قيادة لا تعرف أنصاف الحلول ، ولا تعترف بأي حدود ، ولها رؤية بعيدة تجلّت بإعلان الخلافة الإسلامية التي حدودها الطبيعية الأصلية من شرق الصين إلى جنوب باريس ، هذه الخلافة استقطبت جموعاً غفيرة من المسلمين من مشارق الأرض ومغاربها في بضعة أيام حتى باتت الحكومات تراقب الكلام والهمس والفكر في العقل والنية في القلب تخوفاً من انفلات الأمور في بلادها ..

لو أن أعداء الحراك الإسلامي تركوا الأمر ينفجر قليلاً في تونس ومصر وليبيا وسوريا واليمن والجزائر لصالح الشعوب الإسلامية التي تريد بعض الحرية والكرامة لكان الأمر - بالنسبة لها - أفضل بكثير من خروج هذا المارد الجهادي العملاق ، فطموحات الشارع العربي كانت متواضعة ولا يمكن مقارنتها بطموحات ”الدولة الإسلامية“ ومن سينضم إليها من جماعات وأفراد كلّهم يحملون حقداً وحنفاً وغيظاً على أعداء دينهم وسالي كرامتهم اللاعبين بمستقبل أمتهم ، فالأمر لم يعد ديمقراطية وحرية وعدالة اجتماعية ، الأمر الآن : قصاص وحرب وإزاحة لكل الحكومات ، وإخضاع بالقوة .. العجيب أن بعض الدول العربية لا زالت تعمل دعاية للدولة الإسلامية بقمعها للحريات في بلادها وسجنها للعلماء والمصلحين والشباب ، ولو أننا لا نعلم حقيقة هذه الحكومات علماً يقينياً - لا يساوره أدنى شك - لقلنا بأنها تعمل لصالح البغدادي !!

أمريكا تخاف من الإنزلاق في حرب بعد خسائرها في أفغانستان والعراق والصومال ضد جموع قليلة غير مسلّحة ، وقد تكبدت خسائر فادحة كادت تعصف بدولتها اقتصادياً ، وعصفت بها سياسياً وأخلاقياً ، وإيران تتدخل في العراق على استحياء خوفاً من صواريخ ”الدولة الإسلامية“ التي غنمتها من مخازن السلاح ، وهي أسلحة متطورة فتاة تصل إلى جميع المدن الإيرانية بكل سهولة ، والدول العربية لزمت الصمت وتعمل تحت الطاولة خوفاً من انتقام البغدادي ، فالكل خائف ، والكل يعلم أن البغدادي لن يتردّد في استعمال ترسانة أسلحته ضد أي عدو ، والكل يعلم بأن الرجل عازم على المضي قدماً في تحقيق حلمه باسترداد الخلافة الموعودة ، والكل يعلم بأنه قادر على فعل كل ما يقول ..

إن لكل دولة عظمى قوية أو فاعلة أو غنيّة في عالمنا اليوم : يدّ قدرة تطلقها كلما احتاجت إلى ضرب أعدائها دون تلطيخ ثيابها ، ويد أمريكا القدرة في العراق هو المالكي ، ويد إيران القدرة هي ”حزب اللات“ اللبناني ، وأصبح النصيرية في سوريا يداً لأمريكا وإيران والمالكي ، ويريد آل سعود أن يجعلوا من إيران والمالكي يدهم القدرة لضرب الدولة الإسلامية ، وتريد إيران من أمريكا أن تصبح يدها القدرة في ضرب الدولة الإسلامية ، فالكل يريد أن ينأى بنفسه عن المواجهة المباشرة مع الدولة ، والكل يحاول استخدام الآخر ..

ما رأيانه من انسحاب جيوش المالكي من الحدود الجنوبية قد يكون اتفاقاً بينه وبين آل سعود لنقل جنود المالكي إلى الجبهات الأمامية بينما يتكفّل آل سعود بحماية الحدود ، أو كان سحب الجنود من قبل المالكي لتوريط آل سعود في مواجهة مباشرة مع الدولة الإسلامية ، وأياً كان فإن ثلاثين ألف جندي سعودي

الاعلامي العراقي د. لقاء مكي: الدولة الإسلامية تؤسس لمرحلة جديدة بتاريخ المنطقة أكثر طموحاً من كل التنظيمات الإسلامية منذ البنا إلى بن لادن



قال الكاتب والاعلامي العراقي الدكتور لقاء مكي إنه ”مهما يكن الراي بتنظيم الدولة، فهو يؤسس لمرحلة جديدة بتاريخ المنطقة، أكثر جرأة وجاذبية وطموحاً من كل التنظيمات الإسلامية منذ البنا إلى بن لادن“

واضاف لقاء مكي عبر حسابه في تويتر ”الذين ينتقدون تنظيم الدولة لم يقدموا بديلاً واقعياً قادراً على تحرير العراق من قهر واستبداد وخطورة المشروع الاميري الإيراني“.

مضيفاً ”ما لم يكن هناك دعم إقليمي ودولي للقوى المحلية الوطنية بالعراق، وكبح جماح السلطة الغاشمة فالراجح لجوء الناس لتنظيم الدولة لحمايتهم“.

وأضاف مكي ”حتى لو تحالفت ايران وأميركا، ففكرة الخلافة القوية بحد ذاتها لن تعود للقمامة، وسنجد كثيرين ينظرون للأمر على انه استعادة لكبرياء ضاع من قرون“.

لا يستطيعون حماية مركز واحد من جنود الدولة ، ولو اقترنت الدولة فإن نصف هؤلاء الجنود سيهربون ، والنصف الآخر سينضم إلى الدولة ، فكثير من جنود الدولة من جزيرة العرب ، وأهل الجزيرة ملأوا من حكم آل سعود الذين يحكمونهم بسياسة ”جوع كلبك يتبعك“ ، هذه السياسة التي قد تنفع مع كثير من شعوب الأرض ، أما أهل الجزيرة فأفسد يموت الواحد منهم جوعاً ولا ينجس فمه ، ولا يأكل الجيفة ، ولا ما ولغ الكلب فيه ، ولا يلتقط لقمته من على الأرض ، بل ينتهشها انتهاشاً من جسد فريسته ، ولذلك أكثر المجاهدين المهاجرين في الجبهات من جزيرة العرب ..

ماذا يفعل العالم اليوم ؟

محاولة التقليل من شأن الدولة في الإعلام الرسمي في الدول الغربية والعربية يحمل تحت طياته خوفاً كبيراً من هذه الدولة ، وهذا التجنيد الدولي الغير مُعلن يخبرنا عن مدى الرعب الذي أحدثته الدولة في العالم ، وكم يتحسر أعداء الإسلام اليوم على أسامة - رحمه الله - وأيامه الجميلة ، وكم يتوق هؤلاء للعودة إلى أيام الزرقاوي الذي ذبح بعض الرجال هنا وهناك ، أما الآن فأصبحت دولة ”ذباحة“ لها امكانيات وأعلنت الخلافة ، ولا يعتقد أحد بأن الغرب نسي الخلافة الإسلامية كما نسيها المسلمون ، فالغرب لا زالوا يذكرون الفتوحات الإسلامية الأولى للشام ، ثم مصر والمغرب والأندلس وجنوب إيطاليا وشرق أوروبا وجنوب فرنسا والقسطنطينية ، ويعرفون جيداً وعد روما ، وها هم ساسة الغرب وقساوستهم يولولون في كئناستهم وبرلماناتهم خوفاً من الخلافة الإسلامية القادمة ..

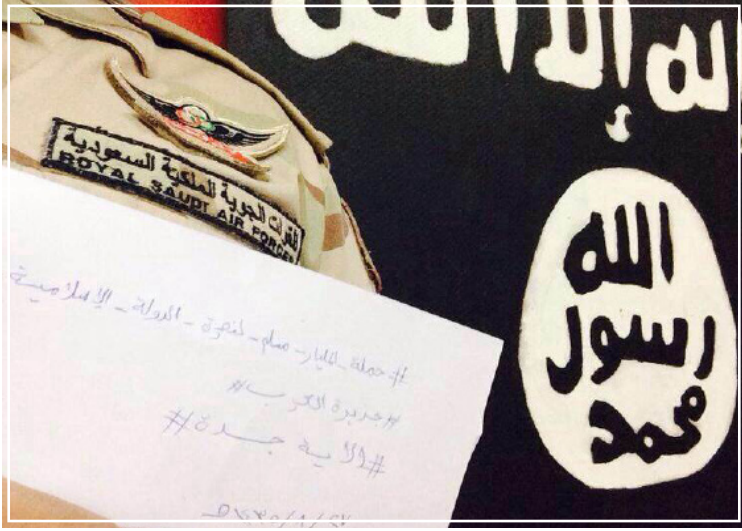
أذكر أنني كتبت منذ زمن بعيد عن أجيال الجهاد ، لا أذكر اسم المقالة ، ولكن قلت فيها بأن جيل أسامة ليس هو جيل الفتح ، وإنما هو جيل مؤسس لما يأتي بعده ، وقلت بأن الجيل الذي يليه أيضاً ليس هو جيل الفتح ، ولا زلت أرى بأن جيل الزرقاوي وعمر وأبو بكر البغداديان وخطاب وشامل ليس هو الجيل الذي يجب أن يخشاه الكفر العالمي خشية كاملة ، إنه الجيل الثالث الذي يعقب هذه الأجيال ، الجيل الذي سيكون حقاً جيلاً إرهابي بكل ما تحمل الكلمة من معنى ، ولو كنت من أعداء الأمة لحرصت أشد الحرص على حياة الشيخ الظواهري والبغدادى وأقرانهما اليوم ، فهؤلاء رحمة إذا ما قورنوا بالجيل القادم ..

الذي بقي على البغدادي فعله الآن : هو التصالح مع الجماعات الإسلامية بشتى أطيافها ، والعمل على وقف الإقتتال الداخلي في سوريا وتوحيد صفها ، وتحرير دمشق وبغداد من النصيرية والرافضة مما سيكون له أثر كبير على الأمة الإسلامية ، والعمل على التصالح مع القيادات المجاهدة في خراسان ، وهذا من شأنه أن يجمع كلمة المجاهدين في الأرض ويقوي موقف الدولة في العالم الإسلامي أجمع ، وعليه أن لا يخطو خطوة قبل أن يحسب لكل شيء حساب ، فالبداية دائماً صعبة وحساسة ، وأقل خطأ قد ينحرف ببوصلة الدولة إلى غير ما قامت من أجله ، فالحذر الحذر ..

وأنصح قادة الجبهات في الأرض أن يبعثوا برسلمهم للقاء قادة الدولة ، فإن وجدوهم على ما يحبون فالواجب جمع الكلمة ، وإن كانت لهم تحفظات على بعض الأمور تشاوروا فيما بينهم ، وإن لم يكن كل هذا فلا أقل من نصره الدولة حتى تقضي على الحكم الرافضي النصيري في العراق والشام ..

أذكر قادة الجهاد بأن المواقف السياسية ليست ثوابت شرعية ، فلا بأس أن تتغير بتغير الأحداث ، ولا ينبغي التمسك بالرأي إن بدى لنا خيراً منه ، فالمقصود نصره الدين وليس نصره الرأي المجرد ، ولو اجتمعت كلمة المجاهدين في العراق والشام وخراسان والمغرب والقوقاز وجزيرة العرب اليوم فإن الأمة لهم تبع ، وهذه فرصة قلما تتكرر في التاريخ ، فلا ينبغي تضييعها بضيق الأفق ، وعلينا اقتناص هذه اللحظة التاريخية للنهوض بالأمة .. اليوم .. اليوم يا قادة الجهاد نستطيع استرجاع كرامة الأمة .. إن اجتمعت كلمتكم اليوم فإنه التمكين ، وإنها العزة ، والأمة كلها ترتقب كلمتكم ، والأمة مهيئة اليوم أكثر من أي وقت مضى ..

تأييد قوي للدولة الإسلامية في "السعودية" وبين القوات المسلحة السعودية!



نشرَ معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى تقريراً حول دعم الدولة الإسلامية، ورجح أن يكون الدعم من متعاطفين معها في كافة دول العالم والتي من بينها السعودية.

فقد وردَ في التقرير: "لا يزال المواطنون السعوديون -وليس النظام- يشكلون مصدرَ تمويل ملحوظ للحركات السنية العاملة في سوريا.

وفي الواقع، إن الأطراف المانحة في الخليج العربي ككل -ويعتقد أن السعوديين أكثرها إحساناً- أرسلت مئات الملايين من الدولارات إلى سوريا في السنوات الأخيرة، بما في ذلك إلى «الدولة الإسلامية في العراق والشام» وجماعات أخرى.

وتحاول الصحف العربية والجماعات المعادية للدولة الإسلامية إشاعة أن النظام السوري وحلفاؤه الإيرانيون يقومون بتمويل الدولة الإسلامية بطريقة مزدوجة وتمهيد الطرق أمامها للوصول إلى مناطق الثوار في سوريا، كما روجت لذلك معظم الصحف السعودية.

في حين تؤكد الدولة الإسلامية دائماً أن هذه الموارد والدعم "هبات ربانية"؛ لأنهم يقيمون الشريعة وينشرون المنهج الإسلامي الصحيح، مستشهدين بقول الله: "ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض".

ويؤمن أنصار الدولة أنها موجودة بقوة على الأرض، بل وبقدرتها على تغيير موازين القوى.

فقد كان أنصار الدولة الإسلامية يضيفون كلمة #باقية مع أسمائهم في شبكات التواصل كدلالة على وجودها وبقيائها؛ لكن مع الانتصارات الأخيرة، أضاف أنصارها كلمة #تتمدد كتعبير عن توسعها لتكون دولة الخلافة الإسلامية التي يحلمون بها. وبعد أن سيطرت الدولة الإسلامية على مدينة الرطبة الحدودية مع الأردن والسعودية، في اقتراب يعتبر هو الأكثر تهديداً على الأرض ضد المملكتين السعودية والأردنية من قبل الدولة الإسلامية، فقد تناقلت مصادر إخبارية عن حالة استنفار أمني في الأردن على الحدود مع العراق كما ترأس الملك عبد الله في يوم الخميس السادس والعشرين من شهر يونيو 2014 مجلس الأمن الوطني وأمر باتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية ملكه.

ويبدو أن التنسيق الأمني على أشده مع حلفاء كالولايات المتحدة وفقاً لتصريحات جون كيري في باريس بعد لقائه وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل. كما تناقل مغردون أنباء عن رفع جميع القطاعات العسكرية درجة التأهب للثانية، وتداولوا أنباء عن تكثيف القوات على الحدود الشمالية للمملكة العربية السعودية.

وبحسب منشورات الدولة الإسلامية على شبكات الإنترنت، فإنها تسعى إلى تحطيم الحدود بين الدول العربية والتي أسمتها "حدود سايكس وبيكو"، وقد صورت مشاهد لتسوية بعض المناطق الحدودية بين العراق والشام.

وقد نشطت حسابات تابعة للدولة الإسلامية على شبكات التواصل الاجتماعي، وفي تويتر تحديداً على وسم (#الدولة الإسلامية على حدود السعودية) كتبت هذه المعارف وعوداً لـ "أهل الجزيرة" في السعودية.

وكتب الناشط لحساب الدولة الإسلامية معاوية القحطاني على حسابه في تويتر، والذي يتابعه قرابة 38 ألف معرف، ممثلاً السعوديين بالخيرات والأمن قائلاً: "يا أهلنا في بلاد الحرمين نقسم لكم بالله إذا دخلت الدولة الإسلامية لتتعمن بالأمن والخيرات التي حرمتكم منها #الدولة الإسلامية على حدود السعودية". كما قال إن الفقر والجوع والذل سينتهي على يد الدولة الإسلامية: "يا أهلنا في ظل حكم ال سعود قتلكم الفقر والجوع والاذلال والله ليذهبن كل ذلك إذا دخلت الدولة

الإسلامية #الدولة الإسلامية على حدود السعودية". ووعد معاوية القحطاني بالوصول إلى الرياض قائلاً: "على الحدود هذا خبر عادي ستسمعون تكبيراتهم من فوق قصور الرياض بإذن الله #الدولة الإسلامية على حدود السعودية".

وقال إن الدولة الإسلامية ستطبق الشريعة على الحقيقة: "كذبوا عليكم ال سعود وقالوا نطبق الشريعة الدولة الإسلامية قادمة ان شاء الله ولن تحكمكم الا بشرع الله تعالى #الدولة الإسلامية على حدود السعودية".

أما الناشط أبو سفيان، فقد وعدَ بتحرير السجون قائلاً: "#الدولة الإسلامية على حدود السعودية نبشر الاخوه في السجون انكم جيش الكرار اكثر من خمسين الف سجين".

هذا، وقد أعلنت الدولة الإسلامية في العراق والشام في مطلع شهر رمضان لهذا العام 1435 هـ قيام دولة الخلافة الإسلامية وإعلان "عبد الله إبراهيم بن عواد بن إبراهيم بن علي ابن محمد البدري القرشي" خليفة للمسلمين في كل مكان، وإلغاء مسمى دولة العراق والشام والاكتفاء "بالدولة الإسلامية".

وبعيداً عن الشأن العسكري، فإن جيش المؤيدين للدولة الإسلامية في الداخل السعودي قد ظهر إعلامياً وبشكل ملحوظ خلال الفترة الماضية.

فقد أظهر الحراك الأخير قدراً لا يُستهان به من التعاطف والدعم المعنوي للدولة الإسلامية.

فقد أطلق ناشطون مناصرون للدولة الإسلامية وسماً آخر لمنصرة الدولة عنوانه #حملة المليار مسلم لنصرة الدولة الإسلامية أظهر فيه المغردون بالصور والتغريدات تعاطفاً ونصرة غير مسبوقه للدولة.



رئيس الاستخبارات الإسرائيلية السابق يدعو للتفاوض مع حماس ويؤكد أن "الدولة الإسلامية" أسوأ من حماس



دعا رئيس جهاز الاستخبارات الإسرائيلية السابق، أو ما يُعرف بـ"الموساد"، إفرام هالفي، إلى تفاوض إسرائيل مع حماس، لافتاً إلى أن ذلك يعتبر خياراً صعباً ولكن يوجد هناك خيارات أكثر صعوبة.

وقال هالفي في مقابلة مع CNN: "لا شك أن خيار التفاوض مع حماس خيار سيء، ولكن هناك خيارات أسوأ من ذلك.. نحن نعلم ما قد يكون بعضها وخصوصاً أحدها، داعش "الدولة الإسلامية، التي تقوم بعمليات الآن في شمال ووسط العراق لها مخالب في قطاع غزة"، لافتاً إلى "الدولة الإسلامية" تقوم بتجنيد عناصر لها في غزة تماماً كما تفعل في أوروبا. وتابع هالفي قائلاً: "كان لنا دورات مع حماس سابقاً وانتهت هذه الدورات باتفاقيات أو ترتيبات معهم إذا صح التعبير.. ولكنها كانت عبارة عن مفاوضات وما قمنا به فيما يتعلق بملف الجندي شاليط فهذا يعتبر تفاوضاً مع حماس".

وبين هالفي "رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو هو أراد أن يدفع حماس إلى نقطة سيقبلون بها وقف إطلاق النار"، ملقياً الضوء على أن "إسرائيل لا شهية لها بتحمل مسؤولية السكان في قطاع غزة".

وعمد مغردون من أجزاء متفرقة من العالم عمومًا، والسعودية خصوصًا، لإرسال صور تبين تعاطفهم من مدتهم مع الدولة. الجوفالدولة الإسلامية السعودية السعودية ولاية بريدة ولاية حائل ولاية مكة كما تم نشر فيديو تأييد للدولة الإسلامية في مدينة الطائف، حيث كتبت شعارات داعمة على مباني حيوية.



غير أن أكثر الصور حساسية هي صور دعم الدولة التي تم تصويرها مع أشخاص يرتدون الزي العسكري الرسمي للقوات السعودية؛ وهو مؤشر على وجود بعض العاملين فيها الذين يناصرون الدولة الإسلامية. الدولة الإسلامية السعودية 1 الدولة الإسلامية السعودية 2

ورغم وجود سمة معينة لمؤيدي الدولة الإسلامية في المظهر، إلا أن نوعاً جديداً من المؤيدين قد ظهر في الفترة الماضية وهم شباب لا تظهر عليهم هذه السمات من صنف "الشباب العادي" الذي تقابله كل يوم في حياتك العادية وليس له لحيه ومعظمهم طلبة في الجامعات أو خريجي كليات القمة (الهندسة-الطب).

وأظهر استطلاع للرأي في السعودية أجراه موقع سعودي (التقرير)، أن 76% يشعرون بالسعادة لسقوط المحافظات العراقية في يد المسلحين، مقابل 18% ممن يشعرون عكس ذلك.

وعبرت صحف سعودية ومراكز أبحاث متخصصة عن قلقها من الحاضنة الشعبية للدولة الإسلامية في السعودية، بالإضافة إلى ارتفاع مستوى الإحباط واليأس من إمكانية الإصلاح والتغيير بالطرق السلمية؛ خصوصاً بعد نكسات الديمقراطية المتتالية في العالم العربي، ما يرجح أن يكون العنف وليد إرهاب الحكومات والعنف نتيجة لعنف آخر يستدعي إعادة النظر في طريقة الحكومات العربية في التعاطي مع الأحداث والمتغيرات، والأهم من ذلك التعاطي مع الإنسان الذي هو المكون الرئيس لفكر وفعل الدولة الإسلامية.

وستكشف الأيام القادمة عن مزيد من الأحداث التي قد تقلب المنطقة العربية رأساً على عقب خصوصاً أن مشروع الدولة الإسلامية ليس مشروعاً قتالياً لإزالة أنظمة الحكم ولكنه مشروع توسعي يهدف إلى السيطرة على المنطقة بأكملها لإقامة دولة إسلامية لردع الغرب وصد هجماته ضد المسلمين. ومن أعجب الظواهر التي ظهرت في الفترة الماضية بعد سيطرة الدولة على مساحات شاسعة في العراق وسوريا، أن الفرقاء تجمعوا على هدف واحد وهو القضاء على هذا المشروع، فلم يكن أحد يتصور أن تسمح أمريكا للحرس الثوري الإيراني بالتدخل في العراق بل وتتعاون معه لمواجهة المسلحين الإسلاميين.

كما توافقت السعودية والإمارات مع موقف إيران من الدولة الإسلامية مع خلافات طفيفة حول تشكيل الحكومة.

النصرة الأزوادية للدولة الإسلامية



لفضيلة الشيخ : حماد بن محمد الأمين التنيقطي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث بالسيف رحمة للعالمين وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحابته أجمعين ، ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين أما بعد :

فالحمد لله القائل (إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً) والقائل (يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ)

وله الحمد الذي أَرَانَا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم من أعاد لنا الخلافة ولو اسما بلا مسمى على سبيل الفرض والتقدير في زمن يراها الكثير ضربا من الهوس والخيال والتحمس الأجوف نتيجة لتهيمته النفسية المزمنة وقياسا لغيره على نفسه الصغيرة ولله در القائل:

على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم وتعظم في عين الصغير صغارها وتصغر في عين العظيم العظائم وصار يشترط لها شروطا ما أنزل الله بها من سلطان ،والذي ذكره أهل العلم ملخصا :

قال الماوردي (وعقدها لمن يقوم بها واجب بالإجماع ... الخ) وقد اختلف في أصل وجوبها فذهب قوم في أن وجوبها ثابت بالعقل لما في طباع العقلاء من التسليم لزعيم يمنعهم من التظالم ويفصل بينهم عند التنازع ،وقد قال الأفوه وهو شاعر جاهلي :

لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ولا سراة إذا جهالهم سادو وذهب آخرون أنها إنما وجبت بالشرع ولا أثر للعقل في ذلك ، ولا خلاف بين أهل العلم أنها فرض كفاية كالجهاد ونحوه .

وإن لم يقم بها أحد أثم من الناس فريقان أحدهما أهل الحل والعقد حتى يختاروا للأمة إماماً يقوم بأمرهم والثاني أهل الأمانة حتى ينتصب للإمامة أحدهم .. إلخ

قال النووي في روضته : فإن لم يكن يصلح إلا واحد تعينت عليه ولزمه طلبها إن لم يبتدوه .

وقال في الفصل الثاني في شروط الإمامة :

الأول : الذكورية (لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة)

قال أبو بكر نفعني الله بهذا الحديث بعدما كدت أن ألحق بأصحاب الجمل يعني عائشة رضي الله عنها والحديث في البخاري.

الثاني: البلوغ فلا تنعقد لصبي .

الثالث : العقل فلا تنعقد لمجنون.

الرابع : البصر فلا تنعقد لأعمى .

الخامس : السمع فلا تنعقد لأصم وهو الذي لا يسمع البتة .

السادس: سلامة الأعضاء من نقص يمنع إستيفاء الحركة .

السابع : الحرية فلا تنعقد لعبد .

الثامن : الإسلام فلا تنعقد لكافر مرتدّاً كان أو أصليا .

التاسع : العدالة فلا تنعقد لفاسق .

العاشر : الشجاعة فلا تنعقد لجبان .

الحادي عشر : العلم فلا تنعقد لجاهل .

الثاني عشر : النسب فلا تنعقد الإمامة بدونه ، والمراد أن يكون من قريش وهم بنو النضر بن كنانة ففي الصحيحين من رواية ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النصره الأزوادية للدولة الإسلامية لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان) وقد احتج الصديق رضي الله عنه على الأنصار يوم السقيفة حين اجتمعوا على سعد بن عباد وقالوا منا أمير ومنكم أمير وأدعوا لقوله صلى الله عليه وسلم وقد إدعى الماوردي الإجماع على هذا الشرط إلى آخر كلامهم ملخصا فليرجع إليه في بابه ، وهذا ما يهمننا شرعاً وباستطاعتنا تحصيله أما أن تدوم هذه الخلافة أو لا تدوم فهذا أمر قدرى ليس لنا فيه دخل أصلا ومرده إلى الله ولم تدم خلافة الحسن بن علي رضي الله عنهما أكثر من سبعة أشهر وهو آخر الخلفاء الراشدين ولم يقل أحد أن هذا طعن فيها .

وهي تكليف وتشريف لمن أعانه الله تعالى عليها وقام بحقها وخزي وندامة لمن لم يقم بها لما في الصحيحين لحديث أبي ذر رضي الله عنه قال: قلت : يا رسول الله ألا تستعملني قال يا أبا ذر إنك ضعيف وإنها أمانة وإنها يوم القيامة خزي وندامة إلا من أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها .

وأخيرا هذه نصيحة لكل فقد قال صلى الله عليه وسلم : (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً) وفي الحديث الآخر (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)

وفي رواية (المؤمنون كرجل واحد إذا اشتكى رأسه تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر)

فهذه الأحاديث صحيحة صريحة في تعظيم حقوق المسلمين بعضهم على بعض ، وحثهم على التراحم والملاطفة والتعاقد في غير إثم ولا مكروه .

ومن أمس الحاجة إلى ذلك الجهاد في سبيل الله بين المجاهدين قال تعالى : (

(وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ) ولقطع الطريق على كل من المنخقة والموقودة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع .
ممن قال الله تعالى فيهم : (لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ)

والواجب على كل مسلم كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية : أن يكون أصل قصده توحيد الله بعبادته وحده لا شريك له ويدور مع ذلك حيث دار ولا ينتصر لشخص إنتصاراً مطلقاً عاماً إلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا لطائفة إنتصاراً مطلقاً عاماً إلا لأصحابه رضي الله عنهم فإن الهدى يدور مع النبي صلى الله عليه وسلم حيث دار ويدور مع أصحابه دون أصحاب غيره حيث داروا فإذا أجمعوا لم يجمعوا على خطأ قط .

وكما أنه لا يجوز الإنتصار للشيوخ على حساب الحق ، فلا يجوز كذلك الإنتصار لشيوخ على حساب آخرين بل يجب نصره الجميع ومحبة الجميع ماداموا مسلمين موحدين فيؤيد مصيبتهم و يلتمس العذر لمخطئهم عند بيان خطأه وأما الإنتصار لشيوخ بالوقعية في آخرين فهذا إنتصار بالباطل لا يقره الشرع .

وهو من جنس ماحكي عن قوم من جهال المسلمين أنهم كانوا يشتمون عيسى عليه السلام إذا سمعوا النصارى يشتمون محمداً صلى الله عليه وسلم .
وعلينا جميعنا أن نتعلم هذا الدين ونعمل به لنكون من أصحاب الصراط المستقيم صراط الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا .

وعلينا أن نأخذ بحديث معاذ كله فهو الذي يدخل الجنة ويباعد من النار .
قال تعالى : (فَمَنْ رُحِزَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ)

ولا نكتفي بباب الجهاد عن باب رأس الأمر وعموده ولا نكتفي بالجميع عن أبواب الخير فالصوم جنة والصدقة تطفي الخطيئة كما يطفى الماء النار وصلاة الرجل من جوف الليل ثم تلى قول الله تعالى : (تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ) حتى بلغ يعلمون .

ولا نكتفي بهذا عن ملاك ذلك كله وهو أن نكف علينا ألسنتنا ونحفظها عن الكذب والغش وقول الزور والنميمة وعن كل ما يبعدنا من الله عز وجل فاللسان من أخص ما يكب الناس في النار على وجوههم ولذلك قال صلى الله عليه وسلم (إلا حصائد ألسنتهم) ، وكل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه .

ونقل الشيخ أبو محمد المقدسي حفظه الله في رسالته الثلاثينية والتي لا يستغني عنها طالب حق لما فيها من النقول الطيبة لأهل العلم والمناقشة العلمية نقل فيها عن القاضي عياض " إن استباحة دماء المسلمين الموحدين خطر ، والخطأ في ترك ألف كافر أهون من الخطأ في سفك محجمة من دم مسلم واحد "

وفي الختام أحي " دولة الإسلام " ورجالها الأبطال جنودا وأمرأ الذين قال لسان حالهم للتأثر للإسلام والمسلمين :
خذ العهد الأكيد علي عمري بتركي كل ما حوت الديار وهجر الغايات وشرب كأس ولبسي جبة لا تستعار ولست بخالغ درعي وسيفي إلى أن يخلع الليل النهار وإلا أن تبديد سراً كفر فلا يبقى لها أبداً آثار وأقول لشانتي الدولة الإسلامية أعزها الله

هم نفر البيض الذين وجوههم تروق فتستهدي بها العين الرمـدُ أقـلو عليهم لا أبا لأبيكم من اللوم أو سدو المكان الذي سدوا وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

صورة.. لنموذج من احدى حملات التشويه المستمرة ضد الدولة الإسلامية (مقاتل من الدولة يضع قدمه على وجه أحد السوريين!!)

حملات التشويه مستمرة ضد الدولة الإسلامية على قدم وساق ما ان تنقضي حملة تشويه حتى تبدأ اخرى والجامع بينها جميعا هو الافتراء ونشر الأكاذيب والاجتزاء للأحداث التي تخص الدولة الاسلامية. هذه صورة تظهر كيف يتم تشويه صورة الدولة الاسلامية بالافتراء عليها بالصور!!



Translate from Arabic



لكن الصورة الحقيقية هي :



الدولة الإسلامية تنشر السيرة الذاتية للمتحدث باسمها أبو محمد العدناني الشامي



تحت اسم "اللفظ الساني في ترجمة العدناني" >منجنيق الدولة الإسلامية> نشر الداعية المعروف في الدولة الإسلامية تركي بن مبارك البنعلي ترجمة لسيرة المتحدث باسم الدولة الإسلامية منذ بداياته مروراً بجهادته في العراق والشام والمناصب التي تقلدها في مسيرته الجهادية . وفيما يلي نص السيرة كاملة كما تم نشرها :

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله معز الموحدين، والصلاة والسلام على الصادق الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن أمثال الشيخ المجاهد أبي محمد العدناني حفظه الله لا يحتاج إلى ترجمة أو تعريف، إذ أن أهل العلم يقولون: "المعروف لا يُعرف"!

غير أن الآونة الأخيرة قد شهدت الكثير من التجاوزات والتعدي على رموز الأمة وأعيانها، وأبطال الملة وفرسانها، حتى سمعت تلميذ الرافضة هاني السباعي يتهم على شيخنا بالتحويل والتزوير، وينعته بنعوت التحقير والتصغير، والعرب تقول: "كل إناء بما فيه ينضح"!

لذا أحببت أن أخط ترجمة مختصرة لفارس البيان والسنان، تؤنس الأولياء، وتغيظ الأعداء!

وقد أخرج مسلم في صحيحه عن ابن سيرين رحمه الله أنه قال: "لَمْ يَكُونُوا يَسْأَلُونَ عَنِ الْإِسْنَادِ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ، قَالُوا: سَمُّوا لَنَا رَجَالَكُمْ، فَيَنْظُرَ إِلَى أَهْلِ السُّنَّةِ فَيُؤَخِّدَ حَدِيثَهُمْ، وَيَنْظُرَ إِلَى أَهْلِ الْبِدْعِ فَلَا يُؤَخِّدَ حَدِيثَهُمْ".

أولاً: طلبه للعلم:

نشأ الشيخ في صغره على حب المساجد والتزود عليها، وكانت هوايته منذ نعومة أظافره القراءة والمطالعة.

حتى أن أهله وذويه إن أرادوا شراء الهدايا له لا يأتونه إلا بالقصص والكتيبات لعلمهم بشغفه البالغ بها وتفضيله لها على لعب الأطفال!

لذا فإنه حصل ثقافة عامة منذ صغره، إذ أنه كان يقرأ كل ما يقع في يده، بما فيها من كتب لغة وفلسفة وغيرها.

إلى أن وفق لحلق القرآن، فبدأ القراءة على أحد المقرئين، ثم هم بحفظ كتاب الله تعالى، فأتى حفظه حفظاً متقناً في أقل من عام!

وتحول نهم الشيخ حفظه الله في القراءة من العامة إلى الخاصة -في العلوم الشرعية-؛ بدءاً بكتب التفسير، وكان أحبها إليه "تفسير ابن كثير" حيث قرأه مراراً ثم "في ظلال القرآن" حتى هم بكتابة "في ظلال الظلال"، وكتب الحديث وأهمها لديه "الصحيحان" إذ أنه كان يراوح بينهما، وكتب الفقه عامة وقد شُغف بكتب الإمام الشوكاني رحمه الله وعلى رأسها "نيل الأوطار"، وعني بفقه الجهاد، فقرأ -على سبيل المثال- "مشارع الأشواق" أكثر من ثلاث مرات، وكتب السيرة والتاريخ التي أولاهها اهتماماً بالغاً، وخاصة كتاب "البداية والنهاية" الذي قرأه ست مرات، وأما كتب اللغة والأدب فحدث ولا حرج، فالفن فنه والمضمار مضماره!

فقد قرأ الشيخ جل كتب الأدب كـ"البيان والتبيين" و"العقد الفريد" وغيرها، وقرأ دواوين العرب كالمعلقات وشروحها، وحفظ الكثير من أشعارهم، وأظنه مستظهِراً لديوان المتنبي، وقد قال عن المتنبي: "ما أراه إلا

أشعر العرب في الجاهلية والإسلام!، وفي النحو درس "الآجرومية" ثم "قطر الندى" ثم "ألفية ابن مالك"، وأما كتب المعاجم فقد طالع "لسان العرب" لابن منظور وغيره.

ما الفضل إلا لأهل العلم إنهم *** على الهدى لمن استهدى أدلاءً
ووزن كل امرئ ما كان يحسنه *** والجاهلون لأهل العلم أعداءً

ثانياً: أبرز شيوخه:

كما أن الشيخ قد أخذ العلم من بطون الكتب، كذا أخذه من صدور الرجال، فدرس على عدد من الشيوخ في الشام.

ولما كانت الظروف الأمنية شديدة في سوريا تحت قبضة الطواغيت كان الشيخ حفظه الله وأقرانه يتواعدون سراً ليجتمعوا على الدروس في البيوت بشكل دوري ولمدة سنوات.

حتى من الله تعالى على الشيخ بالنفیر إلى العراق فاستكمل الطلب والأخذ على الشيوخ، فكان أبرز من استفاد منهم:

1- الشيخ أبو أنس الشامي رحمه الله، حيث صحبه الشيخ واستفاد منه ومن علمه، وذكره الشيخ في بيتين:

من شامنا أسد العراق أبو أنس *** بفكاهة ينسي المصاب ويسر

في العلم بحر، في الحروب مهندس *** حبر الحديث، وفي السياسة عبقر
2- الشيخ أبو ميسرة الغريب رحمه الله، حيث صحبه الشيخ في الأسر

خامساً: أهم مناصبه:

دخل الشيخ حفظه الله العمل الجهادي التنظيمي منذ بداية الألفين ميلادية، حيث بايع الشيخ أبا مصعب الزرقاوي رحمه الله في سوريا مع خمسة وثلاثين شخصاً، وانطلقوا بالإعداد لبدء قتال النظام النصيري آنذاك، قبل دخول الأمريكان العراق، فلما حصل الاحتلال الأمريكي للعراق، شد رحاله إليها، فتلقاه الشيخ أبو محمد اللبناني رحمه الله. وما زال بفضل الله مجاهداً في العراق والشام منذ ذلك الحين، وكان من أهم المناصب التي شغلها الشيخ:

- 1- مدرب في معسكر حديثة أيام التوحيد والجهاد.
- 2- أمير حديثة بتنصيب الشيخ أبي مصعب الزرقاوي رحمه الله له.
- 3- مدرب في معسكر الجزيرة.
- 4- شرعي القاطع الغربي في الأنبار.
- 5- المتحدث الرسمي لدولة العراق الإسلامية.
- 6- المتحدث الرسمي للدولة الإسلامية في العراق والشام.
- 7- المتحدث الرسمي للدولة الإسلامية -دولة الخلافة-.

رُكِّبَ مفضلةً، حَمَلُ مَضْلَعَةٍ *** إن خاف معضلةً سَنَى لها باباً
شَهِادَ أُندِيَّةٍ، هَبَّاطُ أُودِيَّةٍ *** حَمَلُ أَلْوِيَّةٍ لِلْوَتَرِ طَلَاباً
سَمَّ العَدَاةَ وَفَكَكَ العَنَاةَ إِذَا *** كان الوغَى لم يكن للموت هَيَاباً

سادساً: بعض ابتلاءاته ومحنه:

إن طريق التوحيد والجهاد طريق محفوف بالبلاء والمحن، ولا يأمن من سلكه من كسر أو بتر أو أسر! غير أن الفائز من ثبت فيه وصبر، وكما قيل: "من لم تكن له بداية محرقة، لم تكن له نهاية مشرقة!"

والشيخ أبو محمد العدناني حفظه الله ليس إلا واحداً من أبناء هذا الطريق الذين نالهم في ذات الله ما نالهم -نحسبه والله حسيبه-.

ومما ناله في ذلك:

- 1- استدعي من قبل جهاز أمن الدولة النصيري مراراً في بداية شبابه، وتم التحقيق معه.
- 2- اعتقل عند النصيرية ثلاث مرات على خلفيات دعوية وجهادية، أحدها في البوكمال وهو متوجه إلى العراق للمرة الأولى، ومكث في سجنهم أشهراً حتى أطلق لعدم اعترافه بشيء رغم التعذيب الذي أصابه.
- 3- حُبِسَ في سجون الأمريكان مرتين، وقضى في أحد محبسيه قرابة الست سنين، وقد وضع في خيمة الزرقاويين التي كانت تضم أبرز الأعيان الذين عرفوا بالخط الأول من المقاتلين حول الشيخ أبي مصعب الزرقاوي رحمه الله.

قالوا حُبِسَتْ فَقُلْتُ لَيْسَ بِضَائِرِي *** حَبْسِي وَأَيُّ مَهْنَدٍ لَا يَغْمَدُ
أَوْ مَا رَأَيْتَ اللَّيْثَ يَأْلَفُ غَيْلَهُ *** كِبَرًا وَأَوْبَاشَ السَّبَاعِ تَرَدَّدُ

- 4- أصيب في مواطن عديدة من جسده، وتفتتت بعض عظامه في سبيل الله تعالى.

فَصِرْتُ إِذَا أَصَابْتَنِي سِهَامٌ *** تَكْسَرُ النَّصَالَ عَلَى النَّصَالِ
وَهَانَ فَمَا أَبَالِي بِالرَّزَايَا *** لِأَنِّي مَا انْتَفَعْتُ بِأَنْ أَبَالِي

اسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يحفظه من كل سوء، ويبارك للأمة في عمره وعمله.

3- أمير المؤمنين أبو بكر البغدادي حفظه الله، حيث أتم عليه قراءة القرآن كاملاً من حفظه، حتى قال عنه الأمير: "لم أر كحفظه، اللهم إلا حفظ فلان!"

لا تأخذ العلم إلا عن جهابذة *** بالعلم نجيا وبالأرواح نفيده
أما ذوو الجهل فاعرض عن مجالسهم *** قد ضل من كانت العميان تهديه

ثالثاً: بعض مؤلفاته وكتاباته:

كان وقت الشيخ حفظه الله ولا زال ضيقاً، لذا كان أغلب ما كتبه منظوماً! ومن أبرز ما كتبه من المنظوم والمنثور:

- 1- متن في فقه الجهاد ومسائله.
- 2- منظومة في فقه الجهاد، غير أن الأمريكان قد أخذوها منه في الأسر.
- 3- السلسلة الذهبية في الأعمال القلبية، وهي منظومة في أعمال القلوب وما يتعلق بها.
- 4- معينة الحفاظ، وهي منظومة في إرشاد حفاظ كتاب الله تعالى إلى عدد من المسائل.
- 5- قصيدة في ذكر معركة الفلوجة الثانية، تزيد على مائتي بيت.
- 6- قصيدة بعنوان: "القاعدي"، وهي قصيدة فخرية في الرد على بعض منتقدي القاعدة الأولى.

رابعاً: دروسه وتعليمه:

اهتم الشيخ حفظه الله بالتعليم والتدريس وخاصة للمجاهدين في سبيل الله، حتى مرت عليه أيام كان يقيم أربعة عشر درساً في اليوم واللييلة. وكانت جهوده مكرسة لتدريس العلوم الشرعية عامة، وتدريس العقيدة والقرآن واللغة وفقه الجهاد خاصة.

أما العقيدة؛ فدرّس أغلب متون التوحيد؛ ك

- 1- الأصول الثلاثة.
- 2- القواعد الأربع.
- 3- شروط ونواقض لا إله إلا الله.

كما اهتم بتدريس مسائل الإيمان والكفر وما يتعلق بهذه الأبواب الخطيرة. وأما القرآن؛ فكان يعقد حلق تصحيح التلاوة، وحلق التحفيظ، وكان يحرص فيها على تعليم من لا يعرف القراءة والكتابة أكثر من غيرهم.

وأما اللغة، فزيادة على تدريسه لمتن:

- 4- الآجرومية.

فإن الشيخ حفظه الله له طريقة خاصة في تعليم النحو على ست مراحل، أخذها عن بعض من استفاد منهم.

وأما فقه الجهاد، فقد درّس:

- 5- كتابه في فقه الجهاد ومسائله.
- 6- العمدة في إعداد العدة.

وغيرها من الكتب والمتون.

إِذَا قَالَ لَمْ يَتَرَكَ مَقَالاً وَلَمْ يَقِفْ *** لِعَيٍّ وَلَمْ يَثْنِ اللِّسَانَ عَلَى هُجْرٍ
يُصَرِّفُ بِالْقَوْلِ اللِّسَانَ إِذَا انْتَحَى *** وَيَنْظُرُ فِي أَعْطَافِهِ نَظَرَ الصَّقْرِ

سابعاً: بعض المواقف في حياته:

للشيخ حفظه الله في حياته العلمية والدعوية والجهادية مواقف مؤثرة، وأخرى ذات عبرة، أختار منها بعضها:

1- في أول جلوس له في حلقة تلاوة القرآن، وقع في نفس الشيخ أنه سيكون أفضل قارئ من بين الأقران، إذ أن القراءة عنده هواية! فلما جاء دوره للقراءة لحن، فصوب له المقرئ، فوقع ذلك في نفس الشيخ وأكبره، حتى أصر على إتقان القرآن تلاوة وحفظاً، فكان ذلك منطلقه.

2- في درس التلاوة مر على قول الله تعالى: (وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ) [المائدة: 44]. فهزت هذه الآية الشيخ من أعماقه، فقال لأحد أقرانه في الطلب: "ما هي مصادر دستور سوريا؟" فأجابه، ثم قال: "ما هي السلطة القضائية... التنفيذية؟" كل ذلك وصاحبه يجيبه بما تعلمه في المدرسة، فقال له الشيخ: "يا فلان يعني حكومتنا كلها كافرة!"، فقال له صاحبه: "السلام عليكم" وولى عنه هارباً! فكان هذا مبدأ الشيخ في بحث مثل هذه المسائل. 3- في إحدى المرات التي تم استدعاؤه فيها من قبل استخبارات النصيرية في بداية شبابه، قال جندي الطاغوت له: "لماذا تعفي لحيثك؟"، فأجابه الشيخ: "لأنني قرأت عدة أحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحث على ذلك"، فقال جندي الطاغوت: "يعني هذه الأحاديث لم يطلع عليها إلا أنت فقط؟!"

وكذا قال له عن تقصير الثوب، ثم قال جندي الطاغوت له: "لم تحرك اصبعك في التشهد"، وكان الشيخ يصنع ذلك أحياناً، فأجابه برواية ما يحفظه في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال جندي الطاغوت: "المشكلة أنكم بالليل هكذا -وأشار بالسبابة إشارة التوحيد- وبالنهار هكذا -وأشار بالسبابة كناية عن الرمي على الزناد-!" قال الشيخ: "فحرضني ذلك الخبيث على العمل الجهادي من حيث لا يشعر!"

4- خرج ذات يوم في العراق بصحبة ثلاثة من الإخوة ليكنموا، فكُشف أمرهم وطوردوا من قبل المرتدين قرابة ثماني كيلومترات بالسيارة، حتى وقع لهم حادث بسبب السرعة، فأسر منهم اثنان، ونزل الشيخ وخلفه أبو بكر الكويتي فتمترسا خلف صخرة، واشتبكا مع المرتدين من الساعة التاسعة صباحاً إلى الساعة الثانية عشرة، وقد انحازا خلال هذا الاشتباك مسافة ثلاث كيلومترات في الصحراء حتى نزلا في واد.

وعند ذاك انسحب المرتدون بعد أن أبلغوا الأمريكان بأن في الوادي سرية للإرهابيين، فجاء الأمريكان على إثر ذلك برتل مكون من ثلاث وعشرين آلية -بين دبابة ومدرعة-، وست طائرات.

فبدأ الأمريكان بإطلاق صاروخين فقتل أبو بكر الكويتي مباشرة أمام عين الشيخ، وأصيب الشيخ إصابة بالغة، غير أنه لم يلق سلاحه، واستمر يقاثلهم وجراحه تتعبد دماً إلى أن نفدت ذخيرته، فأسر عصرًا وعقرب الساعة يشير إلى الرابعة والربع، فلله الأمر من قبل ومن بعد.

قَلُّوا ولكنهم طابوا فانجدهم *** جيشٌ من الصبر لا يُحصى له عددٌ إذا رأوا للمنايا عارضاً لبسوا *** من اليقينِ دُرُوعاً ما لها زردٌ

ثامناً: بعض اللطائف في حياته:

منَّ الله تعالى على الشيخ بأمور جليلة في أثناء مسيرته العلمية والدعوية والجهادية، منها أنه:

- 1- حفظ سورة المائدة كاملة في يوم واحد فقط.
- 2- أول من بدأ العمل الجهادي في حديثه هو وثلاثة عشر شخصاً، إلى أن استقلت حديثه على أيديهم.
- 3- لما صار أميراً على حديثه، كان تحت إمرته الشيخ أبو عمر البغدادي رحمه الله، فكان الشيخ العدناني يستشيرُه آنذاك، ويقول: "سيكون لهذا الرجل شأنًا!"
- 4- آخر من انسحب من مدينة الفلوجة في معركة الفلوجة الثانية، مع الشيخ أبي حمزة المهاجر، وأبي الغادية، وأبي الربيع، وأبي جعفر المقدسي، وأبي عاصم الأردني.
- 5- يقيم في أثناء الرباط -أحياناً- المباريات الشعرية بينه وبين الشيخ أبي حمزة المهاجر رحمه الله، فيمكثون الساعات الطوال!
- 6- له من الحظوة والمنزلة عند الشيخ أبي مصعب الزرقاوي رحمه الله ما لا يعلم به إلا الله، ومن ذلك أن أمير الاستشهاديين قال له: "لا تشاورني، فقط اطلعني".
- 7- تخرج على يديه عدد من الطلاب ممن تولوا المناصب الكبيرة في الدولة الإسلامية بعد ذلك، منهم الشيخ مناف الراوي رحمه الله.
- 8- أول من وضع برنامجاً متكاملًا للسجناء، يشمل كافة الجوانب؛ الشرعية، والبدنية، والعسكرية. ثم استن الشباب في كافة الأقسام بصنيعه.

الخاتمة:

هذه بعض الأخبار في ترجمة منجنيق الدولة الإسلامية الشيخ المجاهد أبي محمد العدناني حفظه الله، ولم نعتد فيما دوناه على قبل ويُقال، بل الأصل عندنا فيها ما رويناه بالإسناد العال، (وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ) [يوسف: 81].

فنسأل الله تعالى أن يطيل في عمر الشيخ، ويصلح أعماله، ويُسدّد أقواله، ويثبتته على الحق حتى يلقاه وهو عنه راض. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على أشرف الأنبياء والمرسلين.

وكتب: أبو سفيان تركي بن مبارك البنعلي

[أبو همام بكر بن عبد العزيز الأثري] 27/رجب/1435هـ

26/5/2014م

أَنَا مَا كَتَبْتُ لَكَ أُمَجَّدَ طَاغِيَا *** حَاشَاكَ - يَا قَلَمَ الْعُلَا - حَاشَاكَ
يَا رَبِّ، عَطَّرَ لِي حُرُوفِي بِالرَّضَا *** مَا ضَلَّ مَنْ يَسْعَى لِنَيْلِ رِضَاكَ

الشيخ الهتاري يرد على الريسوني والمعترضين على إعلان الخلافة الإسلامية : انتهى دوركم يا علماء التيه ومخدري الأمة!

كتب الشيخ اليمني العالم عبد المجيد الهتاري:

قال الفقيه المقاصدي، الدكتور أحمد الريسوني - نائب رئيس الإتحاد العالمي لعلماء المسلمين، "إن الإعلان عن قيام ما سمي بـ"الخلافة الإسلامية" في العراق، ليس أكثر من وهم وسراب وأضغاث أحلام، سواء من حيث الواقع الفعلي، أو من الناحية الشرعية".

وأضاف الريسوني في تصريح نشرته جريدة "التجديد" في عددها الصادر اليوم الثلاثاء 1/7/2014، "أنه في الوقت الذي تكافح فيه الشعوب الإسلامية لتتحرر من الاستبداد المسلط عليها بالسيف والمدفع والدبابة، تأتينا مجموعة جديدة لتعلن خلافتها بالسيف، ولتنصب خليفاتها بالسيف، ولتعلن زوراً وكذباً من قهر الناس بسيفه وجبت مبايعته وطاعته".

وأوضح الريسوني أن "إعلان هذه الخلافة ليس سوى خرافة، والبيعة المزعومة تمت من أشخاص مجاهيل لشخص مجهول، في صحراء أو في كهف من الكهوف. فهي لا تلزم ولا تعني إلا أصحابها. وقد قال سيدنا عمر رضي الله عنه - كما في صحيح البخاري -: "مَنْ بَايَعَ رَجُلًا عَنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَلَا يَبَايِعُ هُوَ وَلَا الَّذِي بَايَعَهُ، تَغَرَّةً أَنْ يُقْتَلَ".

والأقرب إلى الحقيقة، يضيف الريسوني، أن نقول: لقد جرى على أرض العراق تسجيل سينمائي لحلقة من حلقات مسلسل الأوهام، لكنه للأسف دموي. وأكد الريسوني أنه لا بد من التذكير بأن التطورات الجارية في العراق هي ثمرة مسلسل طويل من الظلم والبطش والاستبداد والتسلط: من صدام حسين، إلى الاحتلال الأمريكي، إلى الحكومة الطائفية المدعومة من إيران. فكل هؤلاء مسؤولون مسؤولية مباشرة عما يجري في العراق.

وأقول تعليقا على هذا الموقف الذي تبين فيه أن ما يسمى بفقهاء المقاصد ما هو إلا نوع آخر من أنواع حبوب التخدير للأمة والتي يقوم بإجراء عمليات التخدير فقهاء المقاصد :

إن علماء الجماعات الإخوانية والسلفية الديمقراطية والحكومية إضافة إلى من سبقهم من علماء الصوفية على مدى فترة طويلة من تاريخ الأمة هؤلاء هم علماء التيه الذي كانت فيه الأمة وكانوا قادتها في هذا التيه الممتد إلى اليوم وإذا كان علماء الصوفية والروافض وهم علماء التيه الخرافي الوثني الشري قد حاربوا كل محاولة تجديدية جهادية يقوم بها بعض مجتدي الأمة من رجال التوحيد والجهاد مثل حركة التجديد الوهابية وغيرها فإن علماء التيه الديمقراطي هم الآخرون قد أوصلوا الأمة إلى هذا الحال التي تعيشه وقد بلغ بعلماء التيه وقد رأوا الأمة ترزح تحت نير الاستعمار الفكري والعسكري أن دعوا الأمة إلى تبني الحرية التي ينادي به الاستعمار حتى حرية الردة ونادوا بنظامه الديمقراطي وألبسوه جبة النظام السياسي الإسلامي ولم يحاربوا علماء التيه الخرافي الصوفي والرافضي بل هم وإياهم أعوان على كل حركة تجديدية توحيدية وكل ما قامت حركة جهادية وسمعوها

الأجنبي يطلق عليها أنها متشددة ومتطرفة تلقفوا تلك الألقاب وبحثوا لها عن نظير إسلامي فوجدوا المناسب هو أن يطلقوا عليها لقب الخوارج وأهل الغلو ودعوا الأمة إلى الجهاد السلمي عن طريق الصناديق وتحدثوا عن سلمية الإسلام ودعائه للسلام وشوهوا كل جهاد عسكري قام وذلك كله متناسب تماما مع فقه علماء التيه الأعوج المناسب لحالهم المهزوم وعلمهم المدخول ونفسياتهم المريضة.

وقد انتهى دورهم التوجيهي لأنهم ضعفاء العلم والإيمان والتوكل يقصدون الأسباب والمادة على حساب الإيمان والتوكل ليسوا قادة رجال الجهاد وإنما هم قادة رجال سلمية سلمية لم يذبح واحد منهم دجاجة كافر فضلا عن أن يذبح كافر هم منظرو المقاصد الاستسلامية والحلول المستوردة أعادوا دور أجدادهم من علماء الكلام المستوردين للفلسفة اليونانية والمروجين لها في بلاد الإسلام ضد التوحيد والجهاد بالسيف باسم الحجج العقلية والإقناعات المنطقية نقول لهم للريسوني والقرضاوي والغزالي والعوا وآل الشيخ المعاصرين وآل السرورية فقهاء المقاصد وآل الإخوانية فقهاء الحرية والديمقراطية أنتم صفحة طويت من صفحات التبعية والذل ولم يبق إلا أن تنتظروا قصص هزيمتكم وفتاواكم المضللة في الكتب التاريخية التي سيدونها أبناء الإسلام حين يتحدثون ويحكمون لأولادهم قصة التيه التي كانت تعيشه الأمة وأنتم روادها وفقهاؤها .

انتهى دوركم قد فتح البغداي وإخوانه الذين سبقوه باب الخروج والخلاص .

انتهى دوركم اعطوا القوس لباريها إن أردتم النجاة من سيف البغداي القائد الملهم وسواء مات وماتت دولته لا سمح الله أو بقي وبقيت دولته وهي باقية بإذن الله الباب قد فتح وقد عرفت الطريق وذلك أن مفتح الخروج من التيه هو الجهاد و مستقبل الإسلام مرتبط به وليس بأشخاص القيادات الجهادية والجهاد صانع الرجال وصانع الأجيال وامثال البغداي كثير من أمثال أسامة والزرقاوي وغيرهم وكلهم صالحون للقيادة وهذا يدل على أن أفضل مدرسة لصنع الرجال والتي تنتج من الرجال بلا عدد محدود كما ونوعا هي مدرسة الجهاد وهذا يفسره ويشهد له أن حياة الرسول مع الرعي الأول كانت كلها دخولا في معركة وانتهاء بأخرى فصنع المجد وصنعت الحياة.

وأرى أن فقهاء المقاصد لا يناسبهم إلا الانضمام إلى جماعة صناعة الحياة التي تهتم بغرس الأشجار وإيصال المنافع إلى الناس والتي أسسها الواعظ المصري الذي يركز على وعظ النساء المتبرجات (عمرو خالد) .

فجماعات المقاصد قد عرفنا مقاصدهم والتي تتمحور حول البقاء في التيه مدعين أن أي محاولة للخروج فلا بد من مشاورة الأمة والأمة في حالة تيه فكري ومذهبي واقتصادي وإعلامي إذا النتيجة البقاء في التيه وشكرا لفقه فقهاء المقاصد عسى ما تعبتم ولا تروا شرا والبقاء للأصلح .

شرعي جبهة النصرة الذي خرج في الاصدار الأخير لتشويه الدولة الإسلامية يعلن انشقاقه وانضمامه للدولة

اعلن أبو حمزة الجزائري المهاجر شرعي جبهة النصرة الذي ظهر في اصدارها الاخير لتشويه الدولة الاسلامية بعنوان " بل هذا منهجهم 2 " انشقاقه عن جبهة النصرة وانضمامه للدولة الاسلامية كاشفا في الوقت ذاته تلقيه تهديدا بالقتل من قبل جبهة الجولاني بسبب نيته كشف حقائق عن موقفهم المعادي للدولة الاسلامية.



وقال "منهجنا يدعوننا لاتباع الحق والميل معه حيث مال والتثبت والتأكد من موقع وجود الحق والإنطلاق إليه بدون تأني ولا استخارة .. والصدع بكلمة الحق لا تأخذنا في الله لومة لائم ومن هذا المنطلق انطلقنا ومن هذا النبع نهلنا بدءا بالطواغيت وانتهاء بالأخذ على يد الظالم .. وأنا أخوكم العبد الفقير إلى الله أبو حمزة الجزائري الذي خرجت في إصدار جبهة النصرة (بل هذا منهجهم 2) فعلت ما ذكرت سابقا من النظر بتمعن .. والتأكد من الحق أين يكون وكيف التحق به وأكون من أهله ولا تأخذني في الله لومة لائم أو شتمة سفيه أو غيبة جاهل حزمت أمتعتي وانطلقت إلى إخوة العقيدة والمنهج الصافي الذي لا يشوبه شيء في الدولة الإسلامية ونبشركم بأننا حططنا الرحال بفضل الله عند الإخوة في الدولة الإسلامية .. وتم الوصول بفضل الله يوم الجمعة 20 رمضان 1435 من هجرة الحبيب عليه الصلاة والسلام نسأل الله الثبات على الحق وخدمة هذا الدين في مشارق الأرض ومغاربها دعوة إليه سبحانه وجهادا في سبيله جل وعلا وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والسلام عليكم .

وكشف الجزائري عبر تغريدات على موقعه في تويتر عن بعض خفايا جبهة النصرة وعداؤها للدولة الاسلامية حيث قال "كنا نلاقي الكلمات التي تجرحك كصاحب عقيدة ومنهج مثل (بلدي - بلدك - غريب انت هنا) وليست بمعنى غربة الدين ولكن غربة السايكس بيكو".

وقال " كنا نسمع الذي يكفر ونرى الذي يفطر ونبصر الذي يظهر لنا العداء على حواجز الصحوات ولا نستطيع أن ننطق بحرف مجرد النطق لا نستطيع .." وأضاف " كنا لا نجد الحماية الكافية لنا كمهاجرين ولا أحد يشعر بنا بل اصبحنا نرى الاهتمامات تنصب للمنظمين الجدد من العوام وكأن معدومين كنا نفتقد لعزة المسلم ونحن نرى بأن قطاع الطرق هم من يأمر وينهى ويضيف ويحذف كيفما ومتى شاء ولا من يرد ولا من يغير ، كنا نطلب من المسؤولين وبحت حناجرنا واختفت أصواتنا ونحن نطلب وسائل مواصلات نتنقل بها ولا مجيب .. بروجتكر للعمل الدعوي ولا مستجيب، كنا نتنقل في المنطقة على اقدامنا وكأننا لا نملك شيئا من الفقر لو نخطف نقتل، لم يدري عنا احد لأن قيمتنا عندهم لا تعني شيئا ."

وأضاف الجزائري " كنا لا ندري هل ما يحدث لنا هو المفروض ان يقع وهذا طبيعي ام ان هناك واقع اخر حتى وفقنا الله للدولة الإسلامية وعرفنا الواقع ، كنا نعيش بين انصار الغالب فيهم لا يعلمون ولا يفقهون شيء ولا احد ينكر عليهم لان الشرعيين كلهم متكومين في مكان واحد ولا احد يأمرهم". وأضاف الجزائري "كنا نسعى للإصلاح وتطوير الهدف عندهم ولا نرى الا آذانا صما والسنة بكما وعيونا بكما نتكلم لا يرد..تطرح يشجع..عند الفعل لا ترى احدا، ضاق صدري لماضي الحزين مع جبهة الجولاني فتوقف قلبي وجف حبري طالبا مني الانتقال الى نظرة اخرى ومستقبل مشرق في ظل دولة الإسلام".

أحد أفراد جبهة النصرة يعلن بيعته للدولة الإسلامية ويكشف خفايا جديدة

اعلن أبو قتادة المصري أحد أفراد جبهة النصرة بيعته وانضمامه للدولة الاسلامية.

وقال ابو قتادة المصري عبر حسابه في تويتر "الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات وصلت أراضي الخلافة الإسلامية بسلام ولله الفضل والمنة ..". وقال أبو قتادة "أول سبب من أسباب تركي للجبهة هو عدم تطبيقها لشرع الله وما حدث مع خطاب المصري نائب الشيخ أبو عبيدة قائد جيش محمد عندما أعلنوا تطبيق الشريعة، في إعزاز أتى أبو حسن تفتناز أمير النصرة بحلب وقال له وعلامات الغضب ظاهرة على وجهه أنتم كيف تطبقون شرع الله دون الرجوع إلينا قال له خطاب نحن أخذنا الأذن من رب العالمين حين قال ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها قال له أبو حسن أن لدي أولويات 1-قتال النظام 2-قتال الدولة 3-قتال المفسدين 4-تطبيق شرع الله ..إنظر يجعل تطبيق شرع الله الذي ما خرجنا إلا لأجله آخر أولوياته والله الذي لا إله غيره سمعت هذا كلام من خطاب المصري ومن الشيخ أبو عبيدة أمير جيش محمد .. اللهم إن كنت كاذبا فأنزل علي لعنتك وغضبك ...".

وأضاف أبو قتادة المصري " ومن أحد أسباب تركي للجبهة ما حدث معي على حاجر حركة حزم عندما رفع أحد أفراد الحجاز السلاح علينا وقال لنا بالحرف ليس لدي مشكلة أقتل أي واحد فيكم ولم تحرك الجبهة ساكنا ومر الأمر مرور الكرام رغم أن الجبهة ترى بردة حركة حزم ..

واستغرب أبو قتادة المصري من كيل الاتهامات له بعد بيعته للدولة الاسلامية وقال " نمت فإستيقظت فوجت نفسي خارجي حروري مارق .. سبحانك ربي هذا بهتان عظيم ..". وأضاف " الدولة لا تكفر عوام المسلمين ولا تكفر الطالبان ولا الشيخ عطية الله ولا الشيخ أيمن ولا الشيخ أبو يحيى وكل هذه الإشاعات محض إفتراء وكذب ..".

وأضاف العضو السابق في جبهة النصرة " إسأل أي واحد سواء كان قائد أو عنصر في الجبهة عن زعران علوش يقول لك منافق كذاب مرجيء عميل لآل سلول بعدها إسأله لماذا تقاتلوا معه ؟. وأضاف " شرطت على الأخوة بالدولة ألا أقاتل النصرة فقبلوا بالشرط والحمد لله خيروني بين الجبهات pkk نصيرية روافض بالعراق ... بخلاف ما في الجبهة إن رفضت قتال الدولة يسحب منك السلاح ويأخذك الأمنيين ويبدأوا بالتحقيق معك ..والله الذي لا إله غيره يوميا يترك الجبهة مجاهدين ويأتون للدولة قبل أن أتى ذهب أبو ذر الفرنسي ومعه أربعة إخوة "... وأضاف " الشيخ أيمن على رأسي الشيخ المقدسي على رأسي الشيخ أبو قتادة على رأسي لهم فضلهم علينا جميعا ولكن نحن لا نعبد أشخاص بل ندور مع الحق حيث دار" مضيفاً "ستحارب الجبهة الإستسلامية الجبهة بحجة أنها تسير على خطى الدولة ... تذكروا هذه التغريدة جيدا ..".

جماعة منشقة عن الاخوان المسلمين في السودان تعلن تأييدها للدولة الإسلامية وإعلان الخلافة



أيدت جماعة سلفية سودانية في بيان يوم الخميس الدولة الإسلامية واعلانتها دولة الخلافة الشهر الماضي.

وقالت جماعة الاعتصام بالكتاب والسنة التي انشقت عن جماعة الإخوان المسلمين في السودان في ١٩٩١ "قيام إخواننا في الدولة الإسلامية في بلاد العراق والشام بهذا الواجب العظيم وإعلان الإمامة العامة والخلافة الجامعة لأمة الإسلام واضطلاعهم بهذا الفرض الخطير لهو عمل صالح".

واضافت قائلة "إننا في جماعة الاعتصام بالكتاب والسنة بالسودان نعلن تأييدنا ونصرتنا لهذه الخطوة المباركة".

وكانت الجماعة دعت الي مقاطعة الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في السودان في ٢٠١٠ لانها قامت على اساس دستور علماني.

نص بيان التأييد للدولة الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

فإنه مما لا شك فيه أن الجهاد في سبيل الله وقتال أعداء الإسلام من الكفار والمنافقين هو من صلب الدين والعمدة في إقامته وإعلاء رايته وتثبيت أركان الخلافة الإسلامية الراشدة، والذي نعتقد أن لا عودة للإسلام إلا به كما جاء به أولاً، وأن كل سبيل غير هذا مآله الفشل، وإنه لطالما تآقت نفوس المسلمين لعودة دولة الإسلام وسيادة المسلمين وبزوغ فجر الخلافة بعد طول غياب تأمر عليها فيه المتآمرون وقطعوا ديار الإسلام أجزاء وأقاموا بينها الحدود وأسسوا لكل دويلة جيشاً ليحمي تلك الحدود وليحول دون خلافة الإسلام ووحدته المسلمين وصار لكل بلد علمٌ ونشيد وأضحت الوطنية الضيقة ديناً وذهبت وحدة المسلمين.

ولقد ظللنا في جماعة الاعتصام بالكتاب والسنة وعبر تاريخنا وفي كل مراحلنا نسعى لسيادة الإسلام وعزة المسلمين وقيام دولة الخلافة التي تحمل الإسلام وتحمي المسلمين وتحرس بيضة الدين.

ومما يجب أن يُعلم اليوم وقبل اليوم أن نصب الإمام وإقامة الخلافة التي تحرس الدين وتسوس الدنيا به أمر واجب على الأمة إذ لا قيام للشريعة إلا به.

وقد فرط المسلمون في هذا الواجب العظيم حتى العلماء والجماعات والطوائف العاملة في حقل الدعوة إلى الله، إذ كان التفريط في القيام بهذا الواجب والدعوة إليه وتأصيله في نفوس أهل العلم وطلابه ناهيك عن عامة المسلمين. وإن قيام إخواننا في الدولة الإسلامية في بلاد العراق والشام بهذا الواجب العظيم وإعلان الإمامة العامة والخلافة الجامعة لأمة الإسلام واضطلاعهم بهذا الفرض الخطير لهو عمل صالح يسقط عن أعيان الأمة بعلمائها ودعاتها إثم التأخير في التصدي لهذا الواجب الكفائي الذي يأثم القادرون بتأخيره.

ونحن في جماعة الاعتصام بالكتاب والسنة بالسودان نعتقد أن الدعوة للخلافة وإقامتها وترسيخ العقيدة والإيمان في الأرض من أوجب واجباتنا التي نعمل لها، ولقد أفرحنا قيامهم بهذا الواجب الذي عجز الكثيرون عن القيام به، ومما هو مقرر في الشريعة أن يفرح المؤمن بقيام الواجب الذي عجز عنه إن تولاه غيره وتصدى له إذ النظر هنا إلى تحقق الواجب بقطع النظر عن من قام به لا سيما إذا كان من تصدى لهذا الأمر من أهل الجهاد والشوكة و مراغمة الأعداء فبذلك يحصل استثمار الجهود و تحقق الموعود إذ الغاية هي إقامة أمر الله تعالى و تعبيد العباد له سبحانه.

وقد فوت المسلمون والمجاهدون خاصة في العقود المتأخرة سوانح كبيرة لإعلان الخلافة بعد جهاد عظيم وبذل جسيم ولمّا لم يفعلوا انتهزها الزنادقة والمرتدون وقطفوا ثمرات جهاد المجاهدين ودماء شهداء المسلمين.

وإننا في جماعة الاعتصام بالكتاب والسنة بالسودان نعلن تأييدنا ونصرتنا لهذه الخطوة المباركة ونرى أن هذا الحدث فرصة عظيمة لتوحيد المسلمين وتقوية صفهم في مواجهة أعدائهم سائلين الله أن يحفظها ويديمها فتعم سائر بلاد المسلمين.

وبهذا نهيب بجميع المسلمين الحادين على عودة الإسلام وسيادة شريعته وخاصة المجاهدين أن يوحدوا صفوفهم حتى تتحقق الغاية المنشودة. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

جماعة الاعتصام بالكتاب والسنة بالسودان

أمير الجماعة الشيخ: سليمان عثمان أبو نارو

(رمضان 1435 هـ)

ياسر أبو هلاله المدير الجديد لقناة الجزيرة يكشف نواياه ضد الدولة الإسلامية: تشويهها فكرياً وسياسياً!

هناك على عينيها، وهو أيضا عضو سابق في جماعة الإخوان ويعتقد نفسه أنه مقرب من السلفية الجهادية، إذ أعد وأنتج عدة برامج ومقابلات عن الزرقاوي ومع المقدسي.



كشف ياسر أبو هلاله - ذو التوجه الإخواني - الذي تم تعيينه قبل أيام مديراً لقناة الجزيرة الفضائية عن توجهه لشن حملة عدائية فكرية وسياسية ضد الدولة الإسلامية عبر قناة الجزيرة لأن المواجهة العسكرية معها لا تجدي! وقال أبو هلاله في تغريدة كتبها على حسابه في تويتر "داعش تنظيم متطرف بعيد عن الإسلام وعن العصر لكنه يحظى بحاضنة شعبية والمواجهة العسكرية معه خسارة الأفضل المواجهة الفكرية والسياسية". وكانت وثائق ويكيليكس قد كشفت عن وجود اتصال بين المخابرات الأمريكية السي آي إيه ومدير قناة الجزيرة السابق وضاح خنفر حول السياسة التحريرية للقناة!

"أبو هلاله بعد خنفر ... خيار أمريكا الفاشل"

بدوره كتب المهندس غريب الإخوان مقالاً بعنوان "أبو هلاله بعد خنفر ... خيار أمريكا الفاشل" قال فيه :

إن تعيين ياسر أبو هلاله في منصب مدير قناة الجزيرة الإخبارية له دلالة واحدة، فالرجل لم يكن متميزاً في شيء منذ بدأ مشواره الصحفي، ولم يحصل على عامود في صحيفة الرأي الأردنية إلا بواسطة رئيس الحكومة الأسبق عبد الكريم الكباريتي، الذي كانت تربطه به صداقة شخصية، وقد أثار ذلك احتجاجات واسعة في الصحيفة آنذاك التي كانت تعتقد أن أبو هلاله نزل عليهم بالمظلية من فوق وأنه لا يمتلك من المؤهلات الصحفية شيئاً، وهو ما ظهر جلياً في أدائه كمراسل لقناة الجزيرة يتلعثم ويرتبك إن كان على الهواء مباشرة دون إعداد مسبق، ويعتقد الكثير من المراقبين أنه بقاءه في منصب مدير مكتب الجزيرة في عمان كان بدعم شخصي -أيضا- من صديقه وضاح خنفر مدير القناة الأسبق، والذي لم يتبوأ بدوره ذاك المنصب إلا لدور كان مطلوباً منه في إختراق جسم الصحوة الإسلامية كونه عضواً سابقاً في جماعة الإخوان ومقرباً من حركة حماس.

ربما استطاع خنفر النجاح في مهمته داخل صفوف حركات الإسلام السياسي عن طريق نفوذ وأموال قطر وإعلام الجزيرة، إلا أنه فشل فشلاً ذريعاً في الساحات الجهادية التي حاول العبث فيها، والتي كان أخطرها ساحة العراق التي كان راعياً فيها لتشكيل المجالس السياسية لحركات المقاومة العراقية في تركيا، وتدخله في ليبيا والصومال وغيرها، حتى انتهى مشواره بفضيحة تسريبات ويكيليكس التي كشفت عن تنسيقه المستمر مع وكالات الاستخبارات الأمريكية، فتم عزله بطريقة مذلة، استجابة لضغوط خصومه في العائلة المالكة في قطر وأزلامهم في مجلس إدارة شبكة قنوات الجزيرة، وحتى تدفع الجزيرة عن نفسها تهمة العمالة وعدم الحياد.

لكن تطور الأحداث الأخيرة وإعلان الخلافة على خلاف ما كان يعتقد خنفر وأبو هلاله - الذي تنبأ بموت أسامة بن لادن وفكره في ميدان التحرير بعد الثورات العربية وأعلن بكل سطحية نهاية الحركات الجهادية - استدعى من صاحب القرار الأمريكي وصنائه من حكام قطر البحث في أوراقهم القديمة، فأحيوا ياسر أبو هلاله من جديد بعد أفول نجمه بذهاب صاحبه خنفر، فياسر أبو هلاله كان من الأشخاص الذين توسمت بهم الخارجية الأمريكية خيراً وأرسلته في دورة خاصة إلى واشنطن قبل أكثر من عشر سنوات ليصنع

قطر والخارجية الأمريكية تقع في الخطأ نفسه من جديد، إلا أنها عندما اختارت خنفر فقد اختارت شخصاً متكلماً قيادياً ومفكراً، أما أبو هلاله فلم يكن بمصطلح الأردنيين إلا خُزْ - أي تابع - لخنفر، وكونه على دراية بالحركات الإسلامية وله بعض العلاقات مع رموز السلفية الجهادية كالمقدسي؛ فذلك ليس كافياً لنجاحه في مهمته الجديدة في اختراق صف السلفية الجهادية وضرب مشروع الخلافة، فهو شخص محدود الذكاء وتحصيله الأكاديمي متواضع، ولم يكن قيادياً في أي مرحلة من مراحل عمره، إلا أنه عرض خدماته بعد تخرجه من الجامعة على الجهات المهمة فوصل كصاحبه خنفر إلى ما وصل إليه، وهنا، أخطر كافة تيارات السلفية الجهادية من التعامل مع هذا الشخص الذي ظن أن لزوم الترقى في المناصب هو تدخين السيجار الكوبي وبيع الخدمات لمن يطلبها، ومن لم يقتنع فيما سبق فإني أطالبه بتقديم ميزة واحدة - واحدة فقط - يتمتع بها أبو هلاله تؤهله لشغل منصب كمنصب مدير الجزيرة الأخبارية، والتي يتنافس عليها أعضاء العائلة المالكة في قطر وكل العاملين في قناة الجزيرة وكل الصحفيين أصحاب الكفاءات المتميزة في العالم العربي.

ثم أقول

يا قناة الجزيرة لقد جربت الحرب على المشروع الجهادي عقداً من الزمن ثم ها أنت تجرين أذيال الخيبة بعد تقدم المشروع الجهادي إلى دولة وخلافة، وما هي إلا سنوات ثم يُصَبَّحُ جند الخليفة في الدوحة، فاحفظوا لأنفسكم خط الرجعة، فموالاة أمريكا والحكم بغير ما أنزل الله كفر وردة.

الجزية والأضحية

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزية والأضحية

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح : ”بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ ، فطوبى للغرباء“ .. قيل : يا رسول الله ، من الغرباء ؟ قال : الذين يصلحون إذا فسد الناس .. وفي لفظ : هم الذين يُصلحون ما أفسد الناس من سنتي“ ..

ما نراه اليوم من إنكار للمعروف ، وإظهار وإبراز للمنكر هو غربة للإسلام ، فالذي يخرج للجهاد في سبيل الله متنطع إرهابي عنيف ضال مغرر به ، والمتخلف القاعد المتثاقل عن الجهاد هو الوسطي العاقل المعتدل !! والأفكار والنظريات الأرضية من ديمقراطية ورأسمالية وشيوعية هي التمدن والتطور والحضارة ، والشرع والحكم بما أنزل الله هو الرجعية والتخلف والجهل !!

الأمر بالمعروف في زماننا هذا هو المنكر ، والنهي عن المنكر هو المعروف ، والوقاحة والخسة والدناءة والحقارة هي الموقف البطولي لرجال السياسة والإعلام الذين يتبجحون بالوقوف مع اليهود والصليبيين ضد المسلمين في فلسطين والعراق وسوريا وأفغانستان وغيرها ، وقول الحق والرجوع إلى الشرع وأخوة الإيمان والبراء من الكفار هو الخذلان للأوطان والحكام والأقوام !!

الناس باتت تُنكر ما كان معلوماً من الدين بالضرورة عند السلف والخلف ، وإذا أراد الإنسان بيان الأحكام الشرعية التي يحاربها أعداء الدين من اليهود والصليبيين تجد بعض من ينتمي إلى المسلمين يقفز في وجه المصلحين الداعين إلى إحياء الدين قبل اليهود والصليبيين !!

الجهاد في سبيل الله لإعلاء كلمة الله : خطأ محض ، والصحيح : قتال وطني من أجل البلاد والتراب !! البراء من الكفار : مصيبة وكارثة ، والصحيح : الأخوة الوطنية والإنسانية اللادينية !! ليت المصيبة كانت في العوام فقط ، بل نجد من طلبة العلم والعلماء من يُنكر أحكاماً شرعية ذكرها الله تعالى في كتابه بنصوص صريحة ، وجاءت على لسان نبينا صلى الله عليه وسلم ، واتفق عليها علماء الإسلام قاطبة !! قامت الدنيا ولم تقعد على ”الدولة الإسلامية“ لأنها فرضت الجزية على مجموعة من النصارى يعيشون تحت سلطانها في العراق !! كنا نظن أن الأمة ستفرح لإحياء سنة شرعية اندثرت لعقود طويلة ، وكنا نوقن بأن هذا داخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم : ”من سنَّ في الإسلام سنة حسنة ، فله أجرها ، وأجر من عمل بها بعده . من غير أن ينقص من أجورهم شيء“ (مسلم) ، فإحياء سنة شرعية له أجر العاملين ومن استن بهم بعدهم ، فتفاجأنا ببعض المنتسبين للعلم يُنكر على المجاهدين فرض الجزية على أهل الذمة !!

قال الله تعالى في كتابه {قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ} (التوبة : 29) ، هذا نص رباني صريح يراه كل من يقرأ القرآن ، فكيف يعترض المسلم على فرض الجزية على النصارى وهو يقرأ هذه الآية !! وهل المعترض على آية قرآنية صريحة إلا كافر مرتد عن الدين !!

هذه الآية تسمى ”آية الجزية“ ، ولم يأخذ النبي صلى الله عليه وسلم الجزية من أحد قبل نزول هذه الآية في السنة الثامنة أو التاسعة للهجرة ، ثم لما نزلت

مقال شرعي تأصيلي للشيخ حسين بن محمود

أخذ النبي صلى الله عليه وسلم الجزية من نصارى نجران ، وأهل أيلة ، وأذرح ، وأهل أذرعات وغيرها من القبائل النصرانية التي تعيش في أطراف الجزيرة العربية ، وأخذها من مجوس البحرين أو مجوس هجر وغيرهم ، ثم أخذها الخلفاء الراشدين من الكفار في البلاد المفتوحة ، وكذا خلفاء الدولة الأموية والعباسية والعثمانية إلى وقت قريب ، وأخذها سلاطين الممالك الإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها ..

قال القرطبي -رحمه الله - في تفسير آية الجزية : ” وهذا إجماع من العلماء على أن الجزية إنما توضع على جماع من الرجال الأحرار البالغين ، وهم الذين يقاتلون ، دون النساء والذرية والعبيد والمجانين المغلوبين على عقولهم والشيخ الفاني“ (انتهى) .. وكلامه طويل في تفسير الآية ، ومعنى قوله ”الذين يقاتلون“ : أي الذين يستطيعون القتال من الرجال البالغين الأحرار ..

قال السعدي رحمه الله في تفسيره لآية الجزية : ”وقوله {عَنْ يَدٍ} أي : حتى يبذلوها في حال ذلهم ، وعدم اقتدارهم ، ويعطوها بأيديهم فلا يرسلون بها خادماً ولا غيره ، بل لا تُقبل إلا من أيديهم. {وَهُمْ صَاغِرُونَ}. فإذا كانوا بهذه الحال ، وسألوا المسلمين أن يقروهم بالجزية ، وهم تحت أحكام المسلمين وقهرهم ، وحال الأمن من شرهم وقتنتهم ، واستسلموا للشروط التي أجزاها المسلمون بما ينفي عزهم وتكبرهم ، ويوجب ذلهم وصغارهم ، وجب على الإمام أو نائبه أن يعقدها لهم . وإلا : بأن لم يفوا ولم يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ، لم يجز إقرارهم بالجزية ، بل يقاتلون حتى يسلموا“ . (انتهى) .. قال الشافعي في الأم : ”وسمعت عدداً من أهل العلم يقولون ”الصغار“ : أن يجري عليهم حكم الإسلام“ (انتهى) ..

قال ابن الجوزي في زاد المسير : وفي قوله {عن يد} ستة أقوال : أحدها : عن قهر ، قاله قتادة والسدي ، وقال الزجاج : عن قهر وذل .. والثاني : أنه النقد العاجل ، قاله شريك وعثمان بن مقسم .. والثالث : أنه إعطاء المبتدئ بالعطاء لا إعطاء المكافئ ، قاله ابن قتيبة .. والرابع : أن المعنى عن اعتراف للمسلمين بأن أيديهم فوق أيديهم .. والخامس : عن إنعام عليهم بذلك لأن قبول الجزية منهم إنعام عليهم ، حكاهما الزجاج .. والسادس : يؤدونها بأيديهم ولا ينفذونها مع رسلهم ، ذكره الماوردي“ (انتهى) ..

ما هي الجزية ؟

قال النووي رحمه الله في معنى كلمة الجزية : ”هي مشتقة من الجزاء ، كأنها جزاء إسكاننا إياه [أي الذمي] في دارنا ، وعصمتنا دمه وماله وعياله . وقيل : هي مشتقة من جزي يجزي إذا قضى“ (تهذيب الأسماء) .. وقيل : ”هي المال المأخوذ بالتراضي لإسكاننا إياهم في ديارنا ، أو لحقن دمائهم وذرائعهم وأموالهم ، أو لكفنا عن قتالهم“ ، وعرفها الحنابلة بأنها : ”مال يؤخذ منهم على وجه الصغار كل عام بدلا عن قتلهم ، وإقامتهم بدارنا“ . قال ابن القيم في أحكام أهل الذمة : ”الجزية هي الخراج المضروب على رءوس الكفار إذلالاً وصغاراً“ .. قال ابن قدامة في المغني : ”وهي الوظيفة المأخوذة من الكافر لإقامته بدار الإسلام في كل عام ، وهي فعلة من جزي يجزي : إذا قضى قال الله تعالى : {واتقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً} [البقرة : 48] تقول العرب : جزيت ديني . إذا قضيته“ (انتهى) ..

ذكر القرافي فائدة جميلة للجزية فقال : ”إن قاعدة الجزية من باب التزام المفسدة الدنيا لدفع المفسدة العليا وتوقع المصلحة ، وذلك هو شأن القواعد الشرعية ، بيانه : أن الكافر إذا قُتل انسَدَّ عليه باب الإيمان ، وباب مقام سعادة الإيمان ، وتحتم عليه الكفر والخلود في النار ، وغضب الديان ، فشرع الله الجزية رجاء أن يسلم في مستقبل الأزمان ، لا سيما باطلاعه على محاسن الإسلام“ (انتهى من الفروق للقرافي) ..

حكم أخذ الجزية :

قال ابن هبيرة في الافصاح : ”واتفقوا [أي : الأئمة الأربعة] على أن الجزية تُضرب على أهل الكتاب وهم اليهود والنصارى“ (انتهى) فأهل العلم قاطبة متفقون على وجوب أخذ الجزية ممن انعقدت له الذمة ، وأهل الذمة في تعريف الفقهاء هم : ”الكفار الذين أقروا في دار الإسلام - على كفرهم - بالتزام الجزية ونفذ أحكام الإسلام فيهم“ (انظر كشاف القناع) ، وكانت سنة النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام ، عندما يسيرون بالجيش الإسلامي لفتح بقعة من الأرض ، هي تخيير سكانها بين ثلاثة أمور :

1- إما أن يُسلموا فيكون لهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم ..

2- أو يدفعوا الجزية عن يد وهم صاغرون ..

3- أو يكون القتال ..

جاء في حديث بريدة المشهور : ”كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذا أمر أميراً على جيش أو سرية ، أوصاه خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيراً ، ثم قال : ”اغزوا باسم الله ، وفي سبيل الله ، قاتلوا من كفر بالله .. اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليداً ، وإذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى ثلاث خصال (أو خلال) ، فأيتتهن ما أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم :

1- ثم ادعهم إلى الإسلام ، فإن أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ، ثم ادعهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين ، وأخبرهم أنهم إن فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين ، فإن أبوا أن يتحولوا منها فأخبرهم أنهم يكونون كأعراب المسلمين ، يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين ، ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء إلا أن يجاهدوا مع المسلمين ،

2- فإن هم أبوا فسلهم الجزية ، فإن هم أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ،

3- فإن هم أبوا ، فاستعن بالله وقاتلهم“ (أخرجه مسلم وابو داود وابن ماجة والترمذي والنسائي في الكبرى) وأخرج ابن أبي حاتم عن المغيرة رضي الله عنه . أنه بعث إلى رستم فقال له رستم : إلام تدعو ؟ فقال له : أدعوك إلى الإسلام ، فإن أسلمت فلك ما لنا وعليك ما علينا . قال : فإن أبيت ؟ قال : فتعطي الجزية عن يد وأنت صاغر . فقال : لترجمانه : قل له أما إعطاء الجزية فقد عرفتها ، فما قولك وأنت صاغر ؟ قال : تعطيتها وأنت قائم وأنا جالس والسوط على رأسك“ .. وعند أحمد والترمذي عن أبي البخترى عن سلمان رضي الله عنه ”أنه انتهى إلى حصن أو مدينة (وفي رواية : حاصر قصراً من قصور فارس) فقال لأصحابه : دعوني أدعهم كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوهم ، فقال [أي : قال سلمان للفرس] : إنما كنت رجلاً منكم ، فهداني الله للإسلام ، فإن أسلمتم فلكم ما لنا وعليكم ما علينا ، وإن أنتم أبيتم فأدوا الجزية وأنتم صاغرون ، فإن أبيتم نابذناكم على سواء إن الله لا يحب الخائنين ، يفعل ذلك بهم ثلاثة أيام ، فلما كان اليوم الرابع غدا الناس إليها ففتحوها“ (قال الترمذي : حديث حسن) ..

وعن أبي وائل قال : كتب خالد بن الوليد إلى أهل فارس يدعوهم إلى الإسلام : ”بسم الله الرحمن الرحيم من خالد بن الوليد إلى رستم ومهران وملاً فارس ، سلام على من اتبع الهدى ، أما بعد : فإننا ندعوكم إلى الإسلام فإن أبيتم فاعطوا الجزية

عن يد وأنتم صاغرون ، فإن أبيتم فإن معي قوماً يحبون القتل في سبيل الله كما تحب فارس الخمر . والسلام على من اتبع الهدى“ . (رواه الطبراني ، ومثله في مصنف عبد الرزاق ، وقال الهيثمي : إسناده حسن أو صحيح) ..

وذكر ابن كثير حوار ربعي بن عامر مع قائد الفرس رستم بعد أن بين له ربعي حقيقة المسلمين ، فقال له رستم : قد سمعت مقاتلكم فهل لكم أن تؤخروا هذا الأمر حتى ننظر فيه وتنظروا ؟ قال : نعم ، كم أحب اليكم ، يوماً أو يومين .. قال : لا بل حتى نكتب أهل رأينا رؤساء قومنا .. فقال ربعي بن عامر : ما سن لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تؤخر الأعداء عند اللقاء أكثر من ثلاث ، فانظر في أمرك وأمرهم واختر واحدة من ثلاث بعد الأجل“ (انتهى كلام ابن كثير رحمه الله) وواحدة من ثلاث هي : الإسلام أو الجزية مع الصغار أو القتال ..

وجاء في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى أهل اليمن : ”من محمد إلى أهل اليمن : ... وأنه من أسلم من يهودي أو نصراني فإنه من المؤمنين ، له ما لهم وعليه ما عليهم ، ومن كان على يهوديته أو نصرانيته فإنه لا يُفتن عنها ، وعليه الجزية“ (أبو عبيد في الأموال) .. قال ابن قدامة في المغني : ”والأصل فيها [الجزية] الكتاب ، والسنة ، والإجماع“ ..

ولابن تيمية كلام طويل في هذه الآية في كتابه - المنسي - القيم ”الصارم المسلول“ ، فمن جملة ما قال ”قال الإمام أحمد في الذي يمنع الجزية : إن كان واجداً أكره عليها وأخذت منه ، وإن لم يعطها ضربت عنقه ، وذلك لأن الله أمرنا بقتالهم إلى أن يعطوا الجزية عن يدٍ وهم صاغرون ، والإعطاء له مبتدأ وتام ، فمبتدؤه : الالتزام والضمان ، ومنتهاه : الأداء والإعطاء ، ومن الصغار جريان أحكام المسلمين عليهم ، فمتى لم يتموا إعطاء الجزية أو أعطوها وليسوا بصاغرين ، فقد زالت الغاية التي أمرنا بقتالهم إليها ، فيعود القتال ، ولأن حقن دمائهم إنما ثبت ببذل الجزية والتزام جريان أحكام الإسلام عليهم ، فمتى امتنعوا منه وأتوا بضده صاروا كالمسلم الذي ثبت حقن دمه بالإسلام إذا امتنع منه وأتى بكلمة الكفر“ (انتهى) .

وقال ابن تيمية : ”فأمرنا بقتالهم إلا أن يُعطوا الجزية وهم صاغرون ، فلا يجوزُ الإمساك عن قتالهم إلا إذا كانوا صاغرين حال إعطائهم الجزية ، ومعلوم أن إعطاء الجزية من حين بذلها والتزامها إلى حين تسليمها وإقباضها ، فإنهم إذا بذلوا الجزية شَرَعُوا في الإعطاء ، ووجب الكف عنهم إلى أن يُقبضوا تماماً ف يتم الإعطاء ؛ فمتى لم يلتزموها أو التزموها أولاً وامتنعوا من تسليمها ثانياً لم يكونوا معطين للجزية ؛ لأن حقيقة الإعطاء لم توجد ، وإذا كان الصَّغَارُ حالاً لهم في جميع المدة ... وإذا كان قتالهم واجباً علينا إلا أن يكونوا صاغرين ، وليسوا بصاغرين ، كان القتالُ مأموراً به ، وكلُّ من أمرنا بقتاله من الكفار فإنه يُقتل إذا قَدَرنا عليه . وأيضاً ، فإننا إذا كنا مأمورين أن نقاتلهم إلى هذه الغاية لم نجز أن نَعَقِدَ لهم عهدَ الذمة بدونها ، ولو عُقِدَ لهم كان عقداً فاسداً ، فيبقون على الإباحة“ . (انتهى من الصارم المسلول) ..

وقال ابن تيمية : ”وقد قَدَّمنا عن عمر رضي الله عنه أنه قال بمحض من المهاجرين والأنصار للنصراني الذي قال : إن الله لا يضل أحداً : إنا لم نعطك ما أعطيناك على أن تُدخل علينا في ديننا ، فوالذي نفسي بيده لئن عدت لأخذن الذي فيه عيناك ، وجميع ما ذكرناه من الآيات والاعتبار يجيء أيضاً في ذلك ؛ فإن الجهاد واجب حتى تكون كلمة الله هي العليا ، وحتى يكون الدين كله لله ، وحتى يظهر دين الله على الدين كله ، وحتى يعطوا الجزية عن يدٍ وهم صاغرون . والنهي عن إظهار المنكر واجب بحسب القدرة ، فإذا أظهرها كلمة الكفر وأعلنوها خرجوا عن العهد الذي عاهدونا عليه والصَّغَارُ الذي التزموه ، ووجب علينا أن نجاهد الذين أظهرها كلمة الكفر ، وجهادهم [بـ]السيف؛ لأنهم كفار لا عهد لهم ، والله سبحانه أعلم“ (انتهى من الصارم المسلول) ..

الجزية مبلغ يسير مقابل حماية المسلمين لأهل الذمة ودخولهم تحت سلطان الإسلام مع الإبقاء على أنفسهم وأموالهم وجميع ممتلكاتهم ، والذمي يدفع الجزية والعشور أو ما اصطلح عليه للمسلمين مقابل حمايته وإقامته في دار الإسلام ، وتفصيل هذا في كتب الفقه ، وقد ضرب عمر رضي الله عنه الجزية على أهل الذهب : أربعة دنائير ، وعلى أهل الورق : أربعين ردهماً ، مع ذلك أرزاق المسلمين وضيافة ثلاثة أيام“ (الموطأ وإسناده صحيح) ، فالإمام يجتهد في مقدار الجزية بما لا يضر أهل الذمة ولا يبخس بيت مال المسلمين .. والجزية التي تُضرب على الأفراد تُسمى ”الجزية العنوية“ أي التي جاءت بسبب فتح البلاد عنوة وتسمى جزية الرؤوس ، أما الجزية ”الصلحية“ التي كانت نتاج صلح بين المسلمين والبلاد المفتوحة فهذه الأمر فيها مفتوح فيجوز ضربها على غير الرجال ، ويجوز تحديد مبلغ معين أو أمر آخر حسب ما يراه الإمام ويتصالح ويرضاه أهل الذمة ، والعشور على أموال التجارة هي من الجزية كما قال ابن تيمية في الإختيارات .. وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم الجزية على أهل الذمة ، وفعله الصحابة والتابعين وتابعيهم إلى وقت قريب ، ولما احتلت الدول النصرانية البلاد الإسلامية ألغيت الجزية ، ولما ألغى أحد ملوك المغول (جلال الدين أكبر) الجزية في الهند - لأول مرة منذ الفتح الإسلامي - قامت قيامة علماء المسلمين فيها وحكموا عليه بالكفر والردة لأنه أبطل ما كان معلوماً من الدين بالضرورة ، وهذا الرجل يعد مجدداً وحاكماً عادلاً عند الهندوس والغرب بما أبطل من أحكام الإسلام .. أما اليوم فالجهل ضرب بأطنابه في عقول المسلمين فظنوا الجزية ظلماً والعياذ بالله !! ما نراه اليوم من أخذ مبالغ على ما يسمى ”بالإقامة“ التي يدفعها المسلم نظير إقامته في دولة مسلمة لا يملك ”جنسيتها“ هي الجزية بعينها ، وإن سماها أهلها إقامة .. فالجزية مبلغ من المال يُؤخذ من أهل الذمة كل سنة نظير بقائهم في الدولة الإسلامية ، ولا يجوز أخذ جزية من مسلم باتفاق العلماء ، فالذمي إذا أسلم لا يدفع الجزية ، فكيف لا يُنكر بعض السفهاء على دولهم أخذ الجزية من المسلمين ، والتي يسمونها ”إقامة“ نظير إقامة مؤقتة في دولة مسلمة ، ثم يُنكرون على ”الدولة الإسلامية“ أخذها الجزية من النصارى - وهي واجبة الأخذ منهم - نظير إقامة دائمة !! المسلم اليوم لا يستطيع دخول الحرم للحج أو العمرة دون دفع جزية مؤقتة يأكلها الطواغيت سحتاً ، فكيف يسكت الناس عن هذا ولا يخوضون فيه ، ثم يخوضون في الجزية على أهل الكتاب !!

المسلمون اليوم في بلاد الإسلام يدفعون العشور التي تسمى ”ضرائب“ والتي تُدفع على إدخال البضائع في البلاد الإسلامية ، وهذه كانت تُؤخذ من الكفار فقط ، وإن أخذت من المسلمين فهي بدل الزكاة فيؤخذ ربع العشر فقط وتسقط الزكاة .. يدفع المسلمون المكوس التي يسمونها ”رسوم خدمات“ على البيع والشراء وتسجيل العقارات والتصاريح التجارية وقيادة المركبات وغيرها ، فكل هذه مكوس وعشور محرمة لا يجوز أخذها من المسلمين في بلاد الإسلام ، ”إنَّ صاحبَ المُكسِّ في النار“ (صحيح الترغيب والترهيب) والمكاس العشار ، فلا يجوز أخذ شيء من مال المسلم غير الزكاة المفروضة ، وبعض الدول تستطيع الإنفاق على الأمة كلها وتعيشها عيشة رغيدة دون حاجة إلى أخذ أي شيء من المسلمين ، ومع ذلك تأخذ هذه المكوس وتأخذ الجزية من المسلمين ، والغريب أنها أبطلت الزكاة فلا تأخذها ، ولو تأخر الإنسان على دفع رسوم ”الإقامة“ أو تجديد ”الرخص“ أو غيرها فإنه يحاكم ويحاسب ، ولكن الزكاة التي هي ركن من أركان الإسلام لا يُحاسب من لا يخرجها ، فهل هذا هو الإسلام الذي يدافع عنه من يُنكر على الدولة الإسلامية إحياء سنة وفريضة ربانية !!

إن الإنكار لا يكون على ”الدولة الإسلامية“ التي فرضت الجزية على أهل الكتاب ، وإنما الإنكار على من يفرضها على المسلمين ، أو لا يفرضها على الكافرين كما

جاء في القرآن ، وهذا ابن تيمية - رحمه الله - يقول في مجموع فتاواه (ج28) ”وقد اتفق علماء المسلمين على أن الطائفة الممتنعة إذا امتنعت عن بعض واجبات الإسلام الظاهرة المتواترة فإنه يجب قتالها ، إذا تكلموا بالشهادتين : وامتنعوا عن الصلاة والزكاة ، أو صيام شهر رمضان ، أو حج البيت العتيق ، أو عن الحكم بينهم بالكتاب والسنة ، أو عن تحريم الفواحش ، أو الخمر ، أو نكاح ذوات المحارم ، أو عن استحلال النفوس والأموال بغير حق ، أو الربا ، أو الميسر ، أو الجهاد للكفار ، أو عن ضربهم الجزية على أهل الكتاب ، ونحو ذلك من شرائع الإسلام ، فإنهم يقاتلون عليها حتى يكون الدين كله لله“ (انتهى) .. رحم الله ابن تيمية ورضي عن : ما ترك لأحد في زماننا هذا قول ولا فعل منكر إلا بين بطلانه ، فنسأل الله أن يرفع درجته في المهديين ..

هذا هو حكم علماء الإسلام في من امتنع عن واجبات الإسلام الظاهرة المتواترة التي منها ضرب الجزية على أهل الكتاب ، فمن لم يفعل ذلك فالواجب قتاله حتى يكون الدين كله لله ، ونحن نرى اليوم أناس يدعون العلم يدافعون عن من يستحل الربا والميسر والخمر والفواحش والحكم بغير ما أنزل الله والعدول عن جهاد الكفار ، ثم هؤلاء يُنكرون على المجاهدين ضرب الجزية على أهل الكتاب ، فأى غربة للإسلام هذه ، وأي تغييب وتغيير للحقائق الشرعية ، وأي حمق وجهل وقع فيه بعض الناس .. إن ما فعلته الدولة الإسلامية في شأن هؤلاء النصارى هو جزء بسيط مما يجب فعله اتجاه الكفار ، فالدولة تحاورت وتشاورت مع القساوسة والنصارى واتفقوا على أخذ الجزية ، ثم وسوس بعض أعداء الإسلام لهؤلاء القساوسة أن لا يدفعوا الجزية وأن يخرجوا من ديارهم لتقوم قائمة الإعلام العربي والدولي ضد الدولة فيشوهوا صورتها ”زعموا“ ، فالدولة فرضت عليهم ثمانين دولاراً ، وهو جزء بسيط مما كان يدفعه هؤلاء للرافضة ، وهو مقابل أمنهم وحمايتهم التي لم يحضوا بها في ظل حكم الرافضة ، فمصلحة هؤلاء النصارى تقتضي العيش تحت حكم الدولة آمين ، ولكن حقد البعض وحسدهم ومحاربتهم للإسلام حال بينهم وبين هذا الأمر ، فخرّب هؤلاء النصارى بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين ، وصارت بيوتهم وأموالهم غنيمة للمسلمين .. ماذا كان يقول المشتعون لو أخذت الدولة الإسلامية بما روي عن عمر رضي الله عنه في كتاب ”الأم“ حيث قال الشافعي رحمه الله : ”أخبرنا إبراهيم بن محمد عن عبد الله بن دينار عن سعد الفلجة أو ابنه عن عمر بن الخطاب - رضي الله تعالى عنه - قال : ما نصارى العرب بأهل كتاب ، وما تحل لنا ذبائهم ، وما أنا بتاركهم حتى يسلموا أو أضرب أعناقهم“ (انتهى) .. فهذا رأي روي عن عمر وهو مذهب القاضي أبو يوسف صاحب أبي حنيفة .. الصحيح أن الجزية تؤخذ من نصارى العرب وغير العرب ، قال الشافعي رحمه الله تعالى : ”فأرى للإمام أن يأخذ منهم الجزية لأن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أخذها من النصارى من العرب كما وصفت“ (انتهى) ..

المشكلة ليست في دفع ثمانين دولاراً للدولة ، المشكلة في كون البعض لا يريد إرجاع هذه المفاهيم الشرعية التي تُظهر عزة الإسلام وقوته في مقابل ذل النصارى وصغارهم ، فمسألة الجزية معنوية أكثر منها مادية ، والكفار الذين كانوا قبل عقود قليلة يدفعون الجزية للمسلمين يُدركون معنى إحياء هذه الشعيرة الإسلامية بعكس بعض المسلمين الذين لا يعرفون من الدين غير ما يُرضي النصارى واليهود ويحفظ لهم ”كرامتهم“ ، فالصغار الذي جعله الله على أهل الذمة إنما هو بسبب كفرهم ، فالكافر ذليل حقير يجب معاملته بهذا المعنى ، ولا يعني هذا عدم العدل أو البر والقسط مع غير المحاربين ، وإنما يعني أن ذات الكفر صغار وذلة ، فالإيمان بالله وبرسوله هو العزة والكرامة ، وغيره ذلة ومهانة ، وأعداء الأمة يريدون لنا الصغار حتى لو كلفهم ذلك ما كلفهم ، وهؤلاء يهود الآن في فلسطين

، يريدون وقف إطلاق النار مع غزة ولكنهم يشترطون إذلال أهلها ، فلم يقبلوا شروط المسلمين رغم سهولتها لأنها تُظهر اليهود بمظهر الخاسر المهزوم ، وهذا ما لا يريدونه وإن كلفهم المليارات ، فالمسألة كلها مسألة عزة وإذلال ، وأعداء الأمة بذلوا الغالي والنفيس بالتخطيط والعمل في سبيل إذلال المسلمين لثلاثة قرون ، وقضية الجزية في العراق قلبت عليهم الطاولة ، فالمسألة ليست ثمانين دولاراً ، بل جهد ثلاثمائة سنة يكاد يذهب هباءً .. لقد حرص الكفار طوال القرن المنصرم على إذلال المسلمين بشتى الطرق ، وبعض من ينتمي إلى الإسلام إسماءً : أشرب الذلة والمهانة حتى بات يتبرأ من أصول دينه وثوابته في سبيل إرضاء النصارى ، ونحن نرى المسلمون اليوم يُقتلون في العراق وسوريا وأفغانستان وفلسطين وباكستان والشيشان وغيرها بالمئات كل يوم من قبل النصارى ، ولا يحرك ذلك في ضمير هؤلاء شعرة ، ولكن إذا قُتل كافر هنا أو هناك تجد الهبة والنفير العام عند هؤلاء ضد كل من يمسّ الرجل النصراني الأبيض المعصوم الدم ، وما هذه الثورة العارمة ضد فرض الجزية على النصارى إلا من هذا القبيل !! ليست هذه الكلمات دفاعاً عن "الدولة الإسلامية" ، بل هي دفاع عن آية قرآنية وشعيرة إسلامية أوجبها الله تعالى علينا ، فإنكار الكفار والمنافقين ليس على الدولة الإسلامية كما يظن البعض ، بل الإنكار على حكم شرعي أمر الله تعالى به في كتابه .. المسألة ليست بضع عشرات يدفعون الجزية في العراق ، المسألة أعظم من ذلك بكثير ، فالواجب على العلماء بيان الحق وتعليم المسلمين أمور دينهم في مواجهة هذه الموجة الإعلامية العارمة التي تريد تشويه صورة الإسلام في عيون المسلمين قبل الكفار !! إن الأصل في الكفار أنهم حربيون ، وقتالهم وقتلهم مشروع ، أما أهل الذمة : فهم الذين يدفعون الجزية عن يد وهم صاغرون ، وتجري عليهم أحكام المعاملات في الإسلام ، ويُتركون لعباداتهم الخاصة دون إبرازها أو إظهارها ، مع احترامهم للإسلام والمسلمين ، ومن لم يدفع الجزية أو أخل بشروط العهد لا يكون من أهل الذمة ويرجع حربياً حلال المال والدم .. أما المعاهدون فهؤلاء عهدهم مؤقت وليس دائم كأهل الذمة ، وهؤلاء إذا انتهى عهدهم صاروا حربيين يجوز قتالهم وقتلهم وسبيهم وأخذ أموالهم ، ولا ينعقد عهدٌ يحل حراماً أو يحرم حلالاً ، فمن عاهد الكفار على أن يبنوا قواعد عسكرية في بلاد المسلمين أو يقيموا فيها ليتجسسوا على المسلمين أو ليُضروا بأي مسلم فهذا العهد باطل ، وهؤلاء حربيون ، ولا يجوز للمسلمين الإقرار بمثل هذه العهود الباطلة ..

نقول للذين أنكروا فرض الجزية على أهل الكتاب : لا تستعجلوا ، فإن الجزية ستختفي في آخر الزمان ، فقد جاء في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً مقسطاً فيكسر الصليب ، ويقتل الخنزير ، ويضع الجزية ، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد" ، ومعنى "يضع الجزية" أي أنه لا يقبل الجزية : فإما الإسلام وإما القتل ، فماذا سيقول هؤلاء - الذين ينكرون على البغدادي اليوم - لنبي الله عيسى بن مريم عليه السلام حينما يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويقتل الناس على الإسلام !! هل سيكون عيسى عليه السلام في نظرهم جاهل ضال متنطع ، والعياذ بالله !!

أما الأضرحة التي تهدمها الدولة الإسلامية في العراق ، فأكثرها ليست للمتسمين بها ، وآخرها ما يسمى "قبر النبي يونس" ، فهذا القبر ليس لنبي الله يونس عليه السلام ، فلا يُعرف يقيناً قبر لنبي على وجه الأرض غير قبر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، واختلفوا في قبر الخليل عليه السلام ، قال ابن تيمية في الفتاوى (ج27) : "ليس في الأرض قبر نبي معلوم بالتواتر والإجماع إلا قبر نبينا ، وما سواه ففيه نزاع" ، وقال : "وأما قبور الأنبياء : فالذي اتفق عليه العلماء هو قبر النبي صلى الله عليه وسلم ، فإن قبره منقول بالتواتر ، وكذلك في صاحبيه ، وأما قبر

الخليل [عليه السلام] فأكثر الناس على أن هذا المكان المعروف هو قبره ، وأنكر ذلك طائفة ، وحكي الإنكار عن مالك وأنه قال : ليس في الدنيا قبر نبي يُعرف إلا قبر نبينا صلى الله عليه وسلم . لكن جمهور الناس على أن هذا قبره ، ودلائل ذلك كثيرة ، وكذلك هو عند أهل الكتاب" (الفتاوى : ج27) ، وقال : "وقد عرفنا في زماننا بمصر والشام والعراق من يدعي أنه رأى منامات تتعلق ببعض البقاع أنه قبر نبي أو أن فيه أثر نبي ونحو ذلك . ويكون كاذباً ، وهذا الشيء منتشر" (الفتاوى : ج27) فأكثر هذه القبور ظهرت بعد القرون المفضلة ، وكثير منها ظهر في عهد العبيدية الروافض الباطنية ، وحتى لو ثبت جدلاً أن بعض هذه القبور ثابتة لرجال صالحين ، فقد جاء الأمر النبوي - على صاحبه الصلاة والسلام - بتسوية أي بناء على قبر كما في حديث علي رضي الله عنه أنه قال لابي الهيثم : "ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن لا تدع تمثالاً إلا طمسته . ولا قبراً مشرفاً إلا سويته .. وفي رواية : ولا صورة إلا طمستها" (مسلم) .. فهذه القبور فيها من الشرك والبدع ما يشبه أحوال الجاهلية من طواف حولها ودعاء عندها وتبرك بها ودعاء أصحابها من دون الله والعياذ بالله ، قال ابن تيمية : "قصد الصلاة والدعاء عند ما يقال إنه قدم نبي أو أثر نبي أو قبر نبي أو قبر بعض الصحابة أو بعض الشيوخ أو بعض أهل البيت أو الأبرار أو الغيران : من البدع المحدث المكنة في الإسلام لم يشرع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كان السابقون الأولون والتابعون لهم بإحسان يفعلونه ولا استحبه أحد من أئمة المسلمين بل هو من أسباب الشرك وذرائع الإفك" (الفتاوى ج27) .. وقال : "فإن الصحابة - رضوان الله عليهم أجمعين في خلافة أبي بكر الصديق وعمر وعثمان وعلي ومن بعدهم إلى انقراض عصرهم - لم يسافر أحد منهم إلى قبر نبي ولا رجل صالح" (الفتاوى : ج27) ، وقال : "قبر الخليل عليه السلام بالشام لم يسافر إليه أحد من الصحابة . وكانوا يأتون البيت المقدس فيصلون فيه ولا يذهبون إلى قبر الخليل عليه السلام ، ولم يكن ظاهراً ، بل كان في البناء الذي بناه سليمان بن داود عليهما السلام ، ولا كان قبر يوسف الصديق يُعرف ، ولكن أظهر ذلك بعد أكثر من ثلاثمائة سنة من الهجرة ، ولهذا وقع فيه نزاع ، فكثير من أهل العلم ينكره ، ونقل ذلك عن مالك وغيره لأن الصحابة لم يكونوا يزورونه فيعرف" (انتهى) .. وقال : "لا يقدر أحد أن ينقل عن إمام من أئمة المسلمين أنه يستحب السفر إلى زيارة قبر نبي أو رجل صالح . ومن نقل ذلك فليخرج نقله . وإذا كان الأمر كذلك ، وليس في الفتيا إلا ما ذكره أئمة المسلمين وعلمائهم ، فال مخالف لذلك مخالف لدين المسلمين وشرعهم ولسنة نبيهم ؛ وسنة خلفائه الراشدين ولما بعث الله به رسله وأنزل به كتبه من توحيده وعبادته وحده لا شريك له ، وأنه إنما يُعبد بما شرعه من واجب ومستحب ، لا يعبد بما نهى عنه ولم يشرعه" (الفتاوى : ج27) .. إذا كان لإنسان مقال في هذه الأضرحة - بعد كل هذا - فينبغي أن يقرأ كلام النبي صلى الله عليه وسلم ليعلم حكم بناء المساجد على قبور الأنبياء وغيرهم ، قال عليه الصلاة والسلام : "لعنة الله على اليهود والنصارى ، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد .. يحذر ما صنعوا" (بخاري) ، وقال عليه الصلاة والسلام "ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد ، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد ، إني أنهاكم عن ذلك" (مسلم) ، فهذا النهي ، مع ذاك اللعن ، مع الأمر بتسوية القبور بالأرض يعطينا صورة متكاملة عن حكم هذه الأضرحة المزيّفة .. أما المضحك المبكي في المسألة : أن تجد البعض يتباكى على أضرحة الموتى التي لا يُعرف من فيها ، ثم لا تتحرك عواطفه الجياشة ولا تفيض مقلته بالدموع الرقراقة لتلك البراميل المتفجرة التي تُصير الأحياء أمواتاً والبيوت قبوراً في فلسطين والعراق وسوريا وباكستان واليمن والشيشان وغيرها .. ألا قبح الله هذه النفوس العفنة ، وهذه القلوب الميتة ، وهذه العقول النتنة ..